

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

التخصص: لسانيات تطبيقية

العنوان:

أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي (ChatGPT) في تطوير
الكفاءة الكتابية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية .

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير

إشراف الدكتور:

أ. د حمداني محمد

إعداد الطالب(ة):

بوشيوخ شيماء

لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة غليزان

1- /أ غندوز محمد

مشرفا ومقررا

جامعة غليزان

2- /أ حمداني محمد

عضوا مناقشا

جامعة غليزان

3- /أ بوقفحة محمد

السنة الجامعية:

1447/1446هـ

2025 - 2026م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الشكر والتقدير

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولاً وآخراً و امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم :

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

أتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذ الذي تكرم بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى جميع التوجيهات والملاحظات والنصائح وتحفيزه المستمر لي وكان ذلك جميل أخلاقك نسأل الله أن يجازيك كل خير.

كما أتقدم بشكري وامتناني لأعضاء لجنة المناقشة على عناء قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها .

كذلك أتقدم بوافر التقدير والشكر إلى كل من درسنا من أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها جزئهم الله كل خير .

وفي الأخير نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم إنه قريب مجيب .



الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي وفقني وأعاني على إتمام هذا العمل المتواضع.

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى والديّ العزيزين ، اللذين رافقاني بدعائهما ، وصبرهما ، وتضحياتهما ، وكانا لي مصدر القوة والعزيمة في كل مراحل حياتي الدراسية.

إليهما أهدي هذا العمل عربون شكر ووفاء ، راجيةً من الله عز وجل أن يجزيهما عني خير الجزاء.

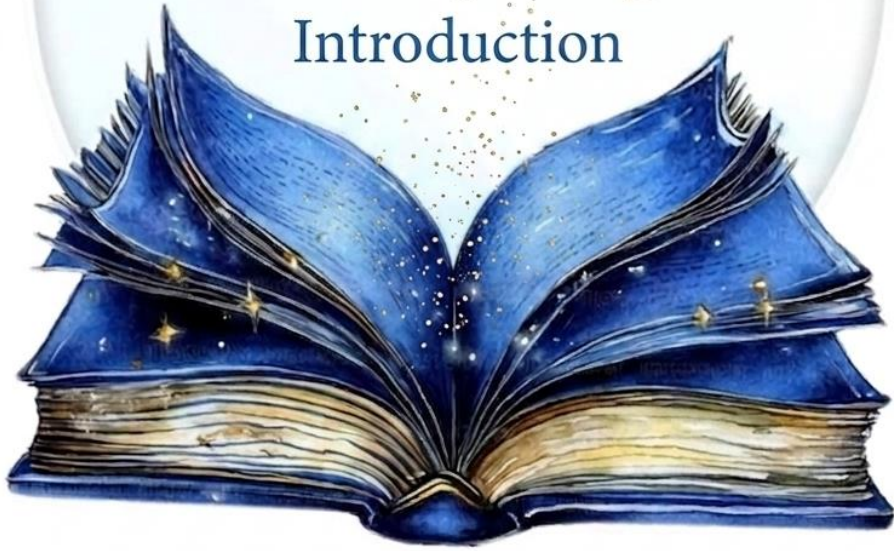
كما أهدي هذا العمل إلى أسرتي الكريمة ، التي لم تبخل عليّ يوماً بالدعم المعنوي والتشجيع وكانت دائماً إلى جانبي في لحظات التعب واليأس.

إلى أخي العزيز حفظه الله وإلى كل من بعث في نفسي روح الأمل في الأوقات الصعبة وقدم لي يد المساعدة.

شكراً للجميع .

مُقَدِّمَةٌ

Introduction



الحمد لله المتفضل بالوجود والإحسان، والمنعم على عباده بنعم لا يحصيها العد والحسبان. والصلاة والسلام على أفصح العرب لساناً وأوضحهم بياناً، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد...

فإن اللغة العربية لغة كرمها الله بالبقاء والخلود، وحيث جعلها لغة القرآن الكريم، فإن في نموها وتطورها دلالة قاطعة على استمرار حياتها وقدرتها على استيعاب مستجدات العصر. ولذلك كانت العربية محور الدراسات العلمية واللسانية، ولما كانت اللغة هي وعاء الفكر ومرآة العقل، فإن مهارة الكتابة تحديداً تبرز كأعقد المهارات اللغوية وأكثرها تركيباً؛ فهي العملية التي تتطلب تضافر العمليات الذهنية، والمعرفية، والإبداعية لدى المتعلم. ومن هذا المنطلق، تظهر الحاجة ملحة لاستكشاف آفاق جديدة تساند المتعلم في إنتاجه الكتابي، وتنقله من مرحلة التلقي إلى مرحلة الإبداع والتمكن النصي.

علاوة على ذلك، وفي ظل الثورة التكنولوجية المعاصرة التي اجتاحت العالم، لم تعد العملية التعليمية بمنأى عن التحولات الرقمية الجذرية. فقد برز الذكاء الاصطناعي كأحد أهم الركائز التي تعيد صياغة المشهد التربوي، وبات من الواضح أثر تطبيقاته في أساليب البحث والتحليل وتطوير المناهج.

ولقد شهدت السنوات الأخيرة تحولاً جوهرياً بفعل ظهور "الذكاء الاصطناعي التوليدي" (**Generative AI**)، وهو نمط فريد من التقنيات قادر على إنشاء محتوى جديد كلياً، سواء كان نصوصاً، أو صوراً، أو أفكاراً، بناءً على بيانات ضخمة ومعقدة. وبناءً على ذلك، أصبحت المؤسسات الأكاديمية والمنظومات التعليمية أمام تحدٍ كبير وفرصة ذهبية في آن واحد؛ لدمج هذه التقنيات لخدمة اللغة العربية وتعزيز نموها الرقمي. ثم إن الحديث عن تطور التقنيات التوليدية يقودنا مباشرة إلى نموذج (ChatGPT)، الذي أصبح بمثابة ثورة في عالم "معالجة اللغات الطبيعية" (NLP). هذا التطبيق الذي اعتمدت عليه العديد من المنظومات التعليمية والمدارس العالمية مؤخراً، لم يعد مجرد أداة للدردشة، بل أصبح وسيلة تعليمية قادرة على تقديم تغذية راجعة فورية للمتعلمين، وتوليد نصوص إبداعية، وتنسيق الأفكار اللغوية.

ومن جهةٍ أخرى، فإنَّ استخدام ChatGPT في تنمية مهارة الكتابة يُسهم في خلق بيئات تعلم نشطة، حيث يجد المتعلمُ مساعداً ذكياً يحرر طاقاته التعبيرية، ويساعده على تجاوز "عقدة الورقة البيضاء"، ويطور لديه ملكة النقد الذاتي للنصوص. إن دمج الذكاء الاصطناعي بالذكاء البشري أصبح ضرورة لا غنى عنها للارتقاء بمستوى التعبير الكتابي لدى الدارسين، خاصة في ظل تزايد الحاجة إلى التمكن من مهارات القرن الحادي والعشرين.

بيد أنَّ هذا الانتشار الواسع والسريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، وعلى الرغم من المنافع الكبيرة التي يمكن أن تعود بها على البشرية، فإنه يثيرُ شواغلَ أخلاقيةً وقانونيةً أساسية. وأصبح من الضروري أن ندرك "أخلاقيات الاستخدام الآمن" لهذه التقنيات؛ لضمان عدم المساس بالنزاهة الأكاديمية، وللتأكد من أن هذه الأدوات تخدم العملية الإبداعية ولا تحل محل الفكر البشري المستقل.

إنَّ توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية يجب أن يتم وفق رؤيةٍ بيداغوجيةٍ واضحة، توازن بين الانفتاح التقني والحفاظ على الأصالة اللغوية. وعلى ذلك، تأتي هذه الدراسة لتبحث في أثر استخدام ChatGPT على تطوير مهارات الكتابة، محاولةً تقديم إجابات علمية ومنهجية حول كيفية استثمار هذه التكنولوجيا في خدمة لغة الضاد.

"ومن هذا المنطلق أردنا أن يكونَ عنوانُ بحثنا خاصاً بما تؤديه تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليمية اللغة العربية، فاختارنا له عنواناً هو: "أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي (ChatGPT) في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية" لغة ثانية. وكان لهذا الاختيار دوافعٌ منها "دوافعٌ ذاتية"؛ وهي شغفنا بمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة ودمجها في مجال اللغة العربية، بالإضافة إلى ميلنا لاستكشاف آفاق التعليم الرقمي المستقبلي، وقناعتنا بأنَّ التكنولوجيا باتت هي المحور الأساسي لتطوير مهارات المتعلم في العصر الراهن. وأخرى "موضوعية" تتمثل في الحاجة إلى معرفة مدى فاعلية البرامج الذكية في تجاوز عقبات التعبير الكتابي، واقتراح حلول ومنهجيات تقنية تخدم الممارسة البيداغوجية.

وبسبب التحديات التي يواجهها المتعلمون في بناء النصوص وتنظيم الأفكار، وعلى رأسها ضعف الملكة التعبيرية في الكتابة الإبداعية.

وبناءً على ذلك تجسدت إشكالية بحثنا كالاتي:

- ما المقصود بالذكاء الاصطناعي التوليدي في السياق التعليمي؟
- وكيف يساهم تطبيق (ChatGPT) في تنمية مهارة الكتابة وتطوير الأداء اللغوي لدى المتعلمين؟

وانطلاقاً من هذه الإشكالية، اقتضى مسار هذا البحث خطة منهجية تتكوّن من مدخل وفصلين، تليهما خاتمة لنتائج الدراسة.

أما المدخل: فقد وسمناه بعنوان "العملية التعليمية في ظلّ التحول الرقمي"، وتناولنا فيه مفهوم التحول الرقمي وأهميته في تطوير الأنظمة التعليمية، كما تطرقنا إلى مفهوم التعليم الرقمي، وعرجنا على (أهدافه، وأماطه، واستراتيجياته، ومزاياه، وأثره، وأهميته).

أما الفصل الأول: فقد كان مخصصاً بـ "الأسس المعرفية للذكاء الاصطناعي ومهارة الكتابة"، وتناولنا فيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول يضم الإطار العام للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التعليمية.

أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه الذكاء الاصطناعي التوليدي: المفاهيم والأدوات. أما بخصوص

المبحث الثالث فقد عالجنا فيه مهارة الكتابة: أسسها وصعوبات تعلمها.

أما الفصل الثاني: فقد جعلنا له العنوان الآتي: "آليات توظيف ChatGPT في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية"، وقد اشتمل على ثلاثة مباحث: تطرقنا في المبحث الأول إلى تعريف شامل لمنصة ChatGPT ونشأته ومراحل تطوره.

وتناولنا في المبحث الثاني تطبيقات ChatGPT في معالجة اللغة العربية واستخداماته في مختلف الخدمات.

أما المبحث الثالث فقد خصصناه لتوضيح كيفية تأثير ChatGPT على نظام المكتبات والاعتبارات الأخلاقية لاستخدامه، مع ذكر القيود ومخاوف استخدامه، والنصائح لتحقيق أقصى استفادة من الـ ChatGPT.

وأخينا بحثنا برصدنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها. "وبناءً على ذلك، اقتضت طبيعة الموضوع استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ واصفين من خلاله واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المنظومات التعليمية، ومحللين أثر تقنيات (ChatGPT) في تنمية الملكة الكتابية والأداء اللغوي لدى المتعلمين."

"أما بالنسبة للمصادر والمراجع التي اعتمدناها في البحث، فإنه يمكننا أن نذكر منها:"

- عبد الله فارس أحمد الصالحي التحول الرقمي في التعليم ومساهمة الذكاء الاصطناعي في تشكيل المستقبل.

- علي سعيد سليم المطري، وآخرون دور الذكاء الاصطناعي التوليدي (ChatGPT) كأحد التقنيات الناشئة في تطوير التعليم والتعلم الجامعي.

- يارة ماهر محمد قناوي، استخدام تقنية ChatGPT كأداة ذكية لتحليل البيانات في المكتبات.

- سوزان صلاح محمد، استخدام ChatGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية .

- عبد الكريم روبنة، مهارة الكتابة وأهميتها في تنمية الملكات اللغوية لدى المتعلمين .

"ومما لا شك فيه أن لكل بحث عتبات وصعوبات واجهتنا أثناء إنجازنا للبحث، إلا أننا حاولنا أن نتجاوزها بالعزيمة والصبر."

وفي الأخير، نحمدُ الله كثيراً ونشكُره جزيلاً على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث، كما نتقدم بالشكر الخالص لمن كان خيرَ مرشدٍ وناصح، الأستاذ المشرف "محمد حمداني" حفظه الله، الذي لم ييخل بوقته وجهده في توجيهنا لقراءة تفاصيل هذا البحث وسبر أغوار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليمية اللغة العربية؛ فإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين."

الاسم واللقب :

بوشيوخ شيماء.

جامعة غليزان يوم :12 أفريل 2026.

المدخل
العملية التعليمية
في
ظل التحول الرقمي

تمهيد:

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولاً رقمياً واسعاً في مختلف القطاعات، وكان للتعليم نصيب كبير من هذا التطور، حيث أصبح التحول الرقمي عنصراً أساسياً في تطوير الأنظمة التعليمية وتعزيز فاعليتها. ويشير إلى استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، مما يؤدي إلى تغيير جذري في طرق التدريس وأساليب التعلم. إن تطبيق هذه التقنيات لا يقتصر على توفير أجهزة الحاسوب أو الإنترنت، بل امتد ليشمل الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات، والتعلم الآلي، مما أسهم في تحسين جودة التعليم وزيادة كفاءته. التحول الرقمي لم يعد مجرد خيار، بل أصبح ضرورة لتحسين جودة التعليم وتعزيز كفاءة التدريس. كما أن دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم يسهم في توفير بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وشمولية، تساعد الطلاب على تنمية مهاراتهم والاستفادة من أساليب التعلم الحديثة وتلبية احتياجاتهم الفردية.

أولاً: مفهوم التحول الرقمي وأهميته

1) تعريف التحول الرقمي في التعليم:¹

يُعرف التحول الرقمي في التعليم بأنه عملية دمج التقنيات الحديثة في الأنظمة التعليمية بهدف تحسين جودة التدريس وتطوير أساليب التعلم، يتم ذلك باستخدام الوسائط الرقمية، مثل المنصات الإلكترونية، والفصول الافتراضية، والذكاء الاصطناعي، من أجل توفير تجربة تعليمية أكثر تفاعلية وسهولة. إذ لا يقتصر هذا التحول على مجرد إدخال التكنولوجيا في التعليم، بل يتطلب إعادة هيكلة شاملة للمناهج الدراسية، وطرق التدريس، آليات التقييم، بحيث يتم استغلال الأدوات الرقمية لتحسين نتائج التعلم وتحقيق الأهداف التربوية بكفاءة أكبر.

لقد أصبح التحول الرقمي ضرورة ملحة، حيث ازداد في أهمية وزيادة فرص الوصول إلى التعليم، خاصة في ظل الأزمات مثل جائحة كورونا التي فرضت واقعاً جديداً على العملية التعليمية. فمن خلال

¹ بتصرف، عبد الله فارس احمد الصالحي: التحول الرقمي في التعليم ومساهمة الذكاء الاصطناعي في تشكيل المستقبل، تخصص صيدلة جامعة الشرق الأوسط، (د.ت) ص 01.

استخدام التكنولوجيا، أصبح بإمكان الطلاب تلقي دروسهم من أي مكان، مما يسهم في كسر الحواجز الجغرافية وتوفير بيئة تعليمية أكثر مرونة. كما أن التحول الرقمي يسهم في تطوير مهارات التعلم الذاتي ، حيث يوفر للطلاب موارد تعليمية تفاعلية تمكنهم من استكشاف المحتوى وفقاً لقدراتهم وإيقاعهم الخاص.

2) أهمية التحول الرقمي في تطوير العملية التعليمية:

لقد أسهم التحول الرقمي في إحداث نقلة نوعية في العملية التعليمية من خلال تحسين طرق التدريس وزيادة كفاءة المعلم و فاعلية العملية التعليمية. كما يتيح التعليم الرقمي استخدام منصات التعلم التكيفية التي تعتمد على تحليل بيانات الطلاب لتقديم محتوى تعليمي يناسب مستواهم، مما يزيد من تحفيزهم ويسهم في تحقيق نتائج تعليمية أفضل.

إضافة إلى ذلك، يُعزز التحول الرقمي من التفاعل بين الطلاب والمعلمين، حيث توفر الأدوات الرقمية بيئة تعليمية أكثر تشاركية من خلال المنتديات الإلكترونية، والفصول الافتراضية، وتطبيقات التعلم التفاعلي ، كما يسهم في تحسين جودة التعليم عبر تزويد المعلمين بآليات التقييم من خلال الأدوات الرقمية التي توفر لهم معلومات هامة عن أداء الطلاب. ويسهم التحول الرقمي في تحسين عمليات التقييم من خلال الاختبارات الإلكترونية التي توفر بيانات دقيقة حول أداء الطلاب، مما يسمح للمعلمين باتخاذ قرارات مبنية على تحليل علمي وموضوعي.¹

ثانياً /:التعليم الرقمي والعملية التعليمية

¹ ينظر، عبد الله فارس احمد الصالحى :التحول الرقمي في التعليم ومساهمة الذكاء الاصطناعي في تشكيل المستقبل ،ص 01.

تعريف التعليم الرقمي :

هناك عدة تعريفات للتعليم الرقمي نذكر منها: ¹

التعلم الرقمي (Digital Learning) هو " دور التكنولوجيا الرقمية في التمكين من تطوير المهارات من أجل عالم مترابط".

تشير المنظمة العربية للتنمية الإدارية إلى التعليم الرقمي على أنه : "طريقة التعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم مثل الحواسيب والشبكات والوسائط مثل الصوت والصورة، والمكتبات الإلكترونية، والإنترنت وغيرها، وقد يكون الاستخدام بسيطاً كاستخدام هذه الوسائل الإلكترونية في عرض ومناقشة المعلومات داخل القاعات، وقد يتعداه إلى ما يسمى بالفصول الافتراضية التي تتم فيها العملية التعليمية من خلال تقنيات الشبكات والفيديو وغيرها".

التعليم الرقمي هو أسلوب يستخدم في إيصال المعلومة للمتعلم ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة واستخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة².

من التعاريف السابقة يمكن أن نعرف التعليم الرقمي على أنه : ذلك التعليم الذي يستهدف إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت ، وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت وفي أي مكان .

¹ سعودي نجوى عطوي نوال : دور التعليم الرقمي في العملية التعليمية –تجربة ولاية فيكتوريا الأسترالية كنموذج –بحث مقدم للملقى الوطني عن بعد حول :رؤية استشرافية لمستقبل التعليم الرقمي بالجزائر بجامعة مسيلة 21 ديسمبر 2020 ص 04.

² علي حميدوش: دور التعليم الرقمي في جودة التعليم العالي رصد للتجارب وانتقاء الأفضل ،مجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 8 أبريل 2019 ،جامعة مدية –الجزائر ،ص 116 .

أهداف التعليم الرقمي:

أهداف التعليم الرقمي يهدف التعليم الرقمي إلى¹:

- سد النقص في أعضاء هيئة التدريس والمتدربين المؤهلين في بعض المجالات، كما يعمل على تلاشي ضعف الإمكانيات .

- جعل التدريب أكثر مرونة وتحريره من القيود المعقدة حيث تتم الدراسة دون وجود عوائق زمانية ومكانية الاضطرار للسفر لمراكز الجامعات ومعاهد التدريب.

- تحقيق العدالة في فرص التدريب وجعل التدريب حقاً مشروعاً للجميع.

- خفض كلفة التدريب وجعله في متناول كل فرد من أفراد المجتمع بما يتناسب وقدراته ويتمشى مع استعداداته.

- الإسهام في رفع المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع والعمل على التدريب والتعليم المستمر.

- العمل على توفير مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة مما يساعد على تقليل الفروق الفردية بين المتدربين، وذلك من خلال دعم المؤسسات بوسائل وتقنيات تعليم متنوعة وتفاعلية .

أنماط التعليم الرقمي:

ينقسم التعليم الرقمي إلى الأنماط التالية²:

1-التعليم الرقمي المباشر : والذي يتمثل في تلك الأساليب والتقنيات التعليمية المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات بقصد ايصال مضامين تعليمية للمتعلم في الوقت الفعلي والممارس للتعليم أو التدريب .

2-التعليم الرقمي غير المباشر :وهو الذي يتمثل في عملية التعلم من خلال مجموعة الدورات التدريبية والحصص المنظمة، ويعتمد هذا النوع من التعلم الرقمي بالنسبة لحالة وجود ظروف متعددة لا تسمح بالحضور الفعلي للمتعلم .

¹ علي حميدوش: دور التعليم الرقمي في جودة التعليم العالي رصد للتجارب وانتقاء الأفضل، ص118 .

² سعودي نجوى، عطوي نوال: دور التعليم الرقمي في العملية التعليمية -تجربة ولاية فيكتوريا الأسترالية كنموذج- ص 05 و06.

استراتيجيات التعليم الرقمي :

قُدمت العديد من الاستراتيجيات في مجال التعليم الرقمي منها ¹:

1-استراتيجية الفصول الافتراضية: الفصول الافتراضية هي الفصول التي تعتمد على الإنترنت كوسيط أساسي في عمليات التعليم والتعلم، فمن خلال الانترنت يتم تقديم الدروس والمحاضرات، ويقوم المعلم والمتعلمين بمجموعة من الأنشطة وتفصل بينهم حواجز مكانية، ولكنهم يعملون معا في الوقت نفسه بغض النظر عن مكان تواجدهم، حيث يتواصلون مع بعضهم البعض ومع المعلم عن طريق الحوار عبر الانترنت، بالإضافة إلى اكتساب المعارف والمهارات بطريقة ذاتية حيث يتم التوصل إليها عن طريق استعمال برامج التصفح على شبكة الانترنت.

2-استراتيجية التعلم القائم على المشروعات عبر الويب : هو مجموعة من الإجراءات التعليمية المتكاملة يشترك فيها المتعلمين لحل مشكلة معينة، من خلال قيامهم بعمل مشروعات من مهام وأنشطة للوصول إلى هدف معين، بحيث يتولى المتعلمين في اختيار فكرة المشروع والتخطيط لتنفيذه ، وبعد الانتهاء من تنفيذ المشروع يتم تقييمه من قبل أعضاء الفريق وأعضاء المجموعات الأخرى وأستاذ المقرر.

3-استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب: تعرف بأنها أنشطة تربوية تركز على البحث والتقصي، وتتوخى تنمية القدرات الذهنية المختلفة (الفهم، التحليل، التركيب) لدى المتعلم، وتعتمد جزئيا أو كليا على المصادر الإلكترونية الموجودة على الويب، والمنتقاة مسبقا، والتي يمكن تطعيمها بمصادر؛ كالكتب والمجلات والأقراص المدمجة.

4-استراتيجية التعلم التشاركي: هو مدخل واستراتيجية للتعليم يعمل المتعلمين فيها معا في مجموعات صغيرة أو كبيرة، ويشاركون في إنجاز المهمة أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة، حيث يتم اكتساب المعرفة والمهارات أو الاتجاهات من خلال العمل الجماعي المشترك، ومن ثم هو يركز على الجهود

¹ ينظر ، سعودي نجوى، عطوي نوال :دور التعليم الرقمي في العملية التعليمية -تجربة ولاية فيكتوريا الأسترالية كنموذج- ص06 و 07.

التعاونية التشاركية بين المتعلمين لتوليد المعرفة، وليس استقبالتها من خلال التفاعلات الاجتماعية، ويكون التعلم متمركز حول المتعلم، حيث ينظر إلى المتعلم كمشارك نشط في عملية التعلم.

5- استراتيجية التعلم المقلوبة: الفكرة الأساسية لهذه الإستراتيجية هي قلب وجهة التدريس، فما كان يحدث من تدريس في الفصل الدراسي الآن يحدث في المنزل، ولمزيد من الدعم يوفر المعلم مقاطع فيديو لشرح الدروس والأنشطة المرتبطة بمستويات التفكير الدنيا والوسطي، ليطلع عليها المتعلمين في منازلهم باستعمال حواسيبهم، أو هواتفهم الذكية، قبل حضور الدرس، بينما يقتصر وقت الحصة في تنمية المهارات والتركيز على حل المشكلات الأكثر تعقيدا، والمشاريع التعاونية.

6- استراتيجية المناقشة الإلكترونية المتزامنة وغير المتزامنة: المناقشات الإلكترونية هي حوار ونقاش عبر الويب، يتم التفاعل بين المعلم والمتعلمين من جهة، وبين المتعلمين بعضهم البعض من جهة أخرى، بالإضافة إلى التفاعل بين المتعلم ومصادر المعرفة التي يلجأ إليها المتعلم لدعم وجهة نظره في أثناء النقاش، ويتم ذلك إما بتوجيه من المعلم، أو باعتماد المتعلمين على أنفسهم، لتبادل المعارف والمفاهيم وحل المشكلات المختلفة، وبذلك يظهر الدور الإيجابي للمتعلمين في تحقيق أهداف التعلم.

✚ مزايا التعليم الرقمي :

عند مقارنة أساليب التعليم الرقمي بالأساليب التقليدية للتعليم تتبين لنا¹ :

- تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية.
- توسيع فرص القبول في التعليم العالي وتجاوز عقبات محدودية الأماكن، وتمكين مؤسسات التعليم العالي من تحقيق التوزيع الأمثل لمواردها المحدودة.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من إتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة لهم والتقدم حسب قدراتهم الذاتية.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري إلكترونيا فيما بينهم من جهة وبينهم وبين المعلم.
- من جهة أخرى من خلال وسائل البريد الإلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار ونحوها.

¹ علي حميدوش: دور التعليم الرقمي في جودة التعليم العالي رصد للتجارب وانتقاء الأفضل ص 118 .

- نشر ثقافة التعلم والتدريب الذاتيين في المجتمع والتي تمكن من تحسين وتنمية قدرات المتعلمين والمتدربين بأقل تكلفة وبأدنى مجهود.
- رفع شعور وإحساس الطلاب بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية وآسر حاجز الخوف والقلق لديهم وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية.
- سهولة الوصول إلى المعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية.
- تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الالكترونية في إيصال المعلومات والواجبات والفروض للمتعلمين وتقييم أدائهم.
- استخدام أساليب متنوعة ومختلفة أكثر دقة وعدالة في تقييم أداء المتعلمين.

➡️ أثر التعليم الرقمي على تحسين جودة التعليم:¹

أصبح التعليم الرقمي مدججا في المؤسسات التعليمية خاصة مؤسسات التعليم العالي ضرورة للحاق بالتطور المعرفي في جميع المجالات التعليمية، فضلا عن قدرته على إحداث نقلة ذات جودة ونوعية في الأهداف، كما تساعد على إكساب المتعلمين المهارات اللازمة التي تتطلبها حياة عصر المعلومات والتغلب على أوجه القصور التي تعاني منها المؤسسات التعليمية، وعليه يؤثر التعليم الرقمي على التعليم العالي من خلال :

- 1- تطوير سياسات وبرامج التعليم العالي من خلال الطالب الذي يمثل محور العملية التعليمية، على عكس من ذلك المفهوم التقليدي الأستاذ هو القائم بعملية التعليم، وبالتالي يتيح الفرصة للنمو وتطور الطلبة على المستوى الشخصي والأكاديمي.
- 2- يوفر للطلاب التقنيات والأجهزة الضرورية الحديثة في دراستهم .
- 3- تصبح جميع مؤسسات التعليم العالي مرتبطة بالتقنيات والأجهزة الضرورية التي تمكنها من مسايرة تقنيات العصر.

¹ سعودي نجوى، عطوي نوال: دور التعليم الرقمي في العملية التعليمية –تجربة ولاية فيكتوريا الأسترالية كنموذج- ص 09 .

4-يساعد في حفظ المعلومات وسهولة تحديثها وتوفيرها في زمن قصير من خلال الكتب والمكتبات الإلكترونية .

5-يقلل من نفقات التعليم بشكل كبير ، كما أنه يحرر قيود التعليم من قيود الزمان والمكان.

6-فجودة التعليم العالي أصبحت تشكل مجالا لأبحاث متعددة ومستمرة هدفها إيجاد نظام عالمي أساسه المعرفة والتطور التكنولوجي، والارتقاء بكفاءة التعليم العالي من خلال تحسين جودة مخرجاته وضبطها باتباع معايير ونظم مختلفة ، من خلال استخدام التقنيات الحديثة في المجال التعليمي .

أهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم الرقمي :¹

أصبح الذكاء الاصطناعي من الأدوات الأساسية في تطوير التعليم الرقمي حيث يتم استخدامه في تحليل بيانات الطلاب وتقديم محتوى تعليمي مخصص وفقا لاحتياجاتهم الفردية . يمكن لأنظمة التعلم الآلي تقييم مستوى الطالب ، وتحديد نقاط قوته وضعفه ، واقتراح مواد تعليمية تناسب مستواه ، مما يساهم في تحسين تجربته التعليمية كما يستخدم الذكاء الاصطناعي في تصميم روبوتات تعليمية قادرة على التفاعل مع الطلاب والإجابة على استفساراتهم ، مما يوفر دعماً تعليمياً فورياً .

إضافة إلى ذلك يساعد الذكاء الاصطناعي في تطوير أنظمة تعليمية متقدمة تعتمد على التوصيات الذكية ، حيث يتم تقديم دروس وتمارين تتناسب مع قدرات كل طالب ، كما يمكن استخدام تقنيات مثل تحليل البيانات الضخمة لتقييم أداء الطلاب على مدار الوقت ، مما يتيح للمعلمين اتخاذ قرارات أكثر دقة بشأن استراتيجيات التدريس .

¹ عبد الله فارس احمد الصالحى :التحول الرقمي في التعليم ومساهمة الذكاء الاصطناعي في تشكيل المستقبل ، ص 05.

الأسس المعرفية

للذكاء الاصطناعي

ومهارة الكتابة

الفصل الأول

تمهيد :

يعد الذكاء الاصطناعي دراسة للسلوك الذكي (في البشر والحيوانات والآلات).

كما أنه يمثل محاولة لإيجاد السبل التي يمكن بها إدخال مثل هذا السلوك على الآلات الاصطناعية. يعد الذكاء الاصطناعي من أصعب الموضوعات وأكثرها إثارة للجدل للبشرية بأسرها.¹

المبحث الأول : الإطار العام للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التعليمية .

أولاً: تعريف الذكاء الاصطناعي:

لمعرفة ماهية الذكاء الاصطناعي يتعين أولاً تحديد المقصود بالذكاء الإنساني، فهو الذي يرتبط بالقدرات العقلية مثل القدرة على التكيف مع ظروف الحياة والاستفادة من التجارب والخبرات السابقة والتفكير والتحليل والتخطيط وحل المشاكل والاستنتاج السليم والإحساس بالآخرين، بالإضافة إلى سرعة التعلم واستخدام ما تم تعلمه بالشكل السليم والمفيد. أما الذكاء الاصطناعي فهو محاكاة لذكاء الإنسان وفهم طبيعته عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء، ويوجد الذكاء الاصطناعي حالياً في كل مكان حولنا، بداية من السيارات ذاتية القيادة والطائرات المسيرة بدون طيار وبرمجيات الترجمة أو الاستثمار وغيرها الكثير من التطبيقات المنتشرة في الحياة.

ويعرف قاموس ميريام ويبستر الذكاء الاصطناعي على أنه "فرع من فروع علم الحاسوب يتعلق بمحاكاة السلوك الذكي في أجهزة الحاسوب" وبشكل عام يحدد مصطلح الذكاء الاصطناعي مجموعة من التقنيات التي تساعد الآلة أو النظام على الفهم والتعلم والتصرف مثل البشر.²

¹ ويتباي بلاي :الذكاء الاصطناعي ،ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق للاستثمارات الثقافية بالقاهرة ،ط01 ، 2008م ،ص 15.

² د.توفيق عبد الله الكامل :إسهامات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في تطوير عملية التعليم ،(د.ط) ، (د.ت) ص 11و10 .

يعتبر الذكاء الاصطناعي (AI) فرع من فروع علم الحاسوب يهدف إلى تطوير أنظمة قادرة على أداء مهام تتطلب عادةً ذكاءً بشرياً، وتشمل هذه المهام التعلّم والفهم والتحليل والتفاعل واتخاذ القرارات، فالذكاء الاصطناعي هو مجال من مجالات تكنولوجيا المعلومات يستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين عمليات التعلّم والتعليم.¹

الذكاء الاصطناعي، هو ذكاء قام الإنسان بصناعته. كما تم تصنيع الذكاء الاصطناعي على شاكلة آلات معقدة تستخدم خصائص الكمبيوتر وتنفذ العديد من المهام مثلنا نحن البشر. وعموماً، تملك هذه الآلات حواساً مماثلة للإنسان، ولكن إذا اعتبرنا أنها ترد الفعل وتتمتع بقدرة حسية أعمق من الإنسان، فإن ذلك يعد أمراً صائباً. باختصار، لقد تم دمج الذكاء البشري داخل آلات، فحصلنا على الذكاء الاصطناعي.

بمعنى آخر، تشكل هذه التكنولوجيا، التي ستجعل حياتنا أفضل، مستقبل البشرية. وتشابه وظائف هذه التقنيات مع وظائف الإنسان، لذلك تم تسخيرها للقيام بما لا نستطيع إنجازه. وإذا حاولنا تعريف هذا المصطلح، فلن نجد المعجم المناسب أو التعريف الدقيق الذي يناسب خصائصه. ويمكنك القول إنه كمبيوتر يشغل جهازاً معيناً على غرار الدماغ البشري.²

وفيما يلي مجموعة من التعريفات التي أشارت إليها القواميس المتخصصة في المجال وكذلك ما أشار به العلماء والباحثون في مجال الذكاء الاصطناعي كي نستطيع استخلاص تعريف جامع شامل له، وذلك لأن عديداً من العلماء لا يتشاركون في وحدة الرأي بالنسبة لتعريف الذكاء الاصطناعي:³

¹لمى جواد مرعي: تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها في تعليم اللغة العربية، مذكرة الماجستير في اللسانيات التطبيقية جامعة الافتراضية السورية، ص 21.

²عمر سليم: الذكاء الاصطناعي، (د.ط)، (د.ت) ص 01.

³د. زين عبد الهادي: الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات، المكتبة الأكاديمية 121ش التحرير - الدقى - بالقاهرة ط 01م 2000،

- 1 - الذكاء الاصطناعي « فرع من علم الحاسب يبحث في فهم وتطبيق تكنولوجيا تعتمد على محاكاة الحاسب لصفات ذكاء الإنسان ».
- 2 - الذكاء الاصطناعي « تطور علمي أصبح من الممكن بموجبه جعل الآلة تقوم بأعمال تقع ضمن نطاق الذكاء البشري كآلات التعليم والمنطق والتصحيح الذاتي والبرمجة الذاتية ».
- 3 - الذكاء الاصطناعي « قدرة جهاز الحاسب على أداء مجموعة من الوظائف تعرف عادة بالذكاء الاصطناعي ».
- 4 - الذكاء الاصطناعي « مجال الدراسة في علم الحاسب الذي يهتم بتطوير آلة تستطيع القيام بعمليات شبيهة بعمليات التفكير الإنساني ، كالاستنتاج والتعلم والتصحيح الذاتي ».
- 5 - « الذكاء الاصطناعي - أو الآلات الذكية - يهتم بتصميم نظم قادرة على : حل المشاكل / التفسير المنطقي / التعلم ».
- 6 - « الذكاء الاصطناعي هو دراسة القدرات الذهنية والعقلية من خلال استخدام النماذج الحسابية »

ثانيا : ما هو الذكاء الاصطناعي في التعليم؟

الذكاء الاصطناعي في التعليم هو تطبيق التقنيات الذكية لتحسين جميع جوانب العملية التعليمية، من تصميم المناهج وتقييم الطلاب إلى توفير تجارب تعلم مخصصة لكل فرد.¹

إذ يهدف الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم إلى توفير تجارب تعليمية مخصصة وفعالة للطلاب، بما في ذلك تحليل البيانات التعليمية، وتطوير أنظمة تعليمية ذكية وتوجيه الطلاب في مسارات تعليمية تتوافق واحتياجاتهم. يعتمد الذكاء الاصطناعي في التعليم على تقنيات مثل تعلم الآلة ومعالجة اللغة الطبيعية

¹ محمد عقوبي :الذكاء الاصطناعي :آفاقه ،تطبيقاته ، وأبعاده المتعددة عبر الزمان والمكان ،(د.ط) ، (د.ت) ص 26 .

والشبكات العصبية الاصطناعية لتوفير تجارب تعليمية مبتكرة ومناسبة للطلاب بحيث يُسهم في تحسين عملية التعليم والتعلّم وتعزيز تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي وتمكين نماذج تعليمية فردية.

كما يُعرّف الذكاء الاصطناعي في التعليم بأنه "استخدام الذكاء الاصطناعي وتوظيفه داخل الفصول الدراسية أو على مستوى المؤسسات التعليمية بهدف توفير أدوات وأساليب يمكنها دعم التدريس والمعلمين، أو تقييم التعلّم والتدريس أو تحقيق أهداف تعليمية أخرى وتسهيلها، كدعم الإدارة التعليمية وتقديم فرص التعلّم مدى الحياة للجميع، فضلاً عن تنمية المهارات اللازمة للحياة والعمل. مما يعود بالنفع على مختلف أصحاب المصلحة من طلاب ومعلمين وإداريين وأولياء أمور"¹

يهدف أيضاً بشكل عام لتقليل المخاطر، حيث يقوم بتسهيل المهام الصعبة التي تحتاج إلى جهد بشري عالٍ لأدائها، وإخراج هذه المهام بدقة عالية ومنظمة وفق احتياج المستخدم، فالذكاء الاصطناعي بقدرته في محاكاة العقل البشري في التعلّم، وحل المشكلات، والتفكير وفق منطق مرتب جعلت من النتائج التي يتوصل إليها تلفت انتباه المشتغلين في التعليم للإفادة من هذه القدرات العالية.²

يعتبر العالم الأمريكي جون مكارثي John McCarthy هو الذي صك مصطلح الذكاء الاصطناعي في 1956م، وقد عرفه بأنه علم وهندسة صناعة الآلات الذكية أو "the science and engineering of making intelligent machines"، وخاصة برامج الحاسوب الذكية.

أو هو فرع علوم الحاسوب الذي يهدف إلى إنشاء الآلات الذكية.

كنا أننا نستطيع تعريف الذكاء الاصطناعي بأكثر من تعريف منها:

¹ لى جواد مرعي: تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها في تعليم اللغة العربية، ص 21.

² علي الهذلول: أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم التربوية والنفسية معهد تعليم اللغة العربية - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 2025م، ص 54.

• الذكاء الاصطناعي AI هو دراسة القدرات الذهنية من خلال استخدامه للنماذج الإحتسابية. computational models.

• الذكاء الاصطناعي AI هو دراسة كيفية جعل الحواسيب تقوم بأشياء يقوم بها الإنسان بشكل أفضل في الوقت الحالي.¹

✚ ثالثاً: أنواع الذكاء الاصطناعي:

بعد عودة الباحثة إلى دراسات عدّة، خلّصت إلى تصنيف أنواع الذكاء الاصطناعي إلى نوعين أساسيين، هما:

1. على أساس القدرات: (Based on capabilities)

• الذكاء الاصطناعي الضيق أو الضعيف (ANI): هذا النوع مصمم لأداء مهمة واحدة محددة أو مجموعة من المهام المحدودة وليس لديه القدرة على التفكير أو التعلم خارج نطاق تلك المهام، مثل أنظمة التوصية التي تقترح محتوى للمستخدمين بناءً على تفضيلاتهم المسبقة.

• الذكاء الاصطناعي العام (AGI): هذا النوع يمتلك القدرة على فهم وتعلّم أيّ مهمة عقلية يمكن للبشر القيام بها، وهذا النوع مازال في مرحلة البحث والتطوير ولم يُحقّق بعد، مثل الروبوتات القادرة على حل المشكلات والتكيف مع مواقف جديدة مثل البشر.

• الذكاء الاصطناعي الفائق (ASI): هذا النوع يتجاوز الذكاء البشري بجميع المجالات بما في ذلك القدرة على الإبداع واتخاذ القرارات بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية وتحليل المشاعر.

2. على أساس الوظائف: (Based on functionalities)

¹ www.myreaders.info، ترجمة فهد آل قاسم، علم الذكاء الاصطناعي، (د.ط) (د.ت) ص 04.

• **الآلات التفاعلية: (Reactive machines)** هي أنظمة بسيطة تتفاعل مع المدخلات الحالية دون استخدام الذاكرة أو التجارب السابقة، مثال على ذلك، البرنامج الذي هزم بطل العالم في الشطرنج كاسباروف في التسعينيات، إذ كان يعتمد على تحليل الموقف الراهن فقط.

• **الذاكرة المحدودة: (Limited memory)** هو نظام لديه القدرة على التعلم من البيانات السابقة واستخدامها لتحسين أداءه.

• **نظرية العقل: (Theory of mind)** هذا النظام هو نوع متقدم من الذكاء الاصطناعي الذي يمكنه فهم المشاعر البشرية والتفاعل معها، مثل الروبوتات التي يمكن أن تتفاعل مع البشر وتتفهم مشاعرهم.¹

• **الوعي الذاتي: (Self-awareness)** هذا النوع من الذكاء الاصطناعي يمتلك وعياً ذاتياً وقدرة على التفكير، وما زال هذا النوع في طور البحث ولم يتحقق بعد.

وأيضاً يشير محمود (2021) أن الذكاء الاصطناعي يتضمن ثلاثة أنواع هي:

• **الذكاء الاصطناعي الضيق أو المحدود:** يعد من أبسط أنواع الذكاء الاصطناعي؛ حيث يتم برمجته بالقيام بوظائف محددة داخل البيئة التعليمية المعنية، ويمثل دوره كرد فعل على موقف معين، ولا يمكن له العمل إلا في ظروف البيئة الخاصة به، ومن أمثلة ذلك الرجل الآلي ديب بلو الذي أنتجته شركة أي بي أم.

• **الذكاء الاصطناعي العام أو القوي:** يعمل بقدرة تشابه قدرة الإنسان من حيث التفكير، إذ يركز على جعل الآلة قادرة على التفكير والتخطيط من تلقاء نفسها، وبشكل مشابه للتفكير البشري، ويمتاز بالقدرة على جمع المعلومات وتحليلها وتراكم الخبرات من المواقف التي يكتسبها، والتي تؤهله لأن يتخذ قرارات مستقلة وذكية، مثل روبوتات الدردشة الفورية ChatGPT.

¹لمى جواد مرعي: تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها في تعليم اللغة العربية، ص24 .

• **الذكاء الاصطناعي الفائق:** هذا النموذج لا يزال تحت التجربة، يسعى إلى محاكاة الإنسان ويمكن التمييز بين نمطين أساسيين من هذا النوع، النمط الأول يتمثل في محاولة فهم الأفكار البشرية والانفعالات التي تؤثر على السلوك البشري، ويملك قدرة محدودة على التفاعل الاجتماعي. النمط الثاني يتمثل في نموذج نظرية العقل، حيث يحاكي هذا النموذج الحالة الداخلية للإنسان البشري ويتنبأ بمشاعر الآخرين ويتفاعل معهم عن طريق توظيف الآلات الفائقة.¹

رابعاً: نشأة الذكاء الاصطناعي:

يمكن إرجاع أصول الذكاء الاصطناعي (AI) إلى منتصف القرن العشرين، عندما بدأ الباحثون في استكشاف مفهوم الذكاء الاصطناعي، ومن الشخصيات الرئيسية في التطوير المبكر للذكاء الاصطناعي عالم الرياضيات وعالم الكمبيوتر البريطاني "آلان تورينج" الذي اقترح مفهوم "اختبار تورينج" في عام 1950، واختبار تورينج هو مقياس لقدرة الآلة على إظهار سلوك ذكي لا يمكن تمييزه عن الإنسان، وفي السنوات التي تلت ذلك بدأ الباحثون في تطوير خوارزميات وتقنيات لتمكين أجهزة الكمبيوتر من أداء مهام معقدة بشكل متزايد، مثل ترجمة اللغة والتعرف على الأنماط، كان أحد الإنجازات المبكرة في الذكاء الاصطناعي هو تطوير أول نظام خبير في السبعينيات، الذي كان قادراً على اتخاذ القرارات وتقديم المشورة بناءً على مجموعة من القواعد والمعرفة، وفي الثمانينيات والتسعينيات توسعت أبحاث الذكاء الاصطناعي لتشمل الشبكات العصبية وغيرها من أشكال التعلم الآلي، مما مكن أجهزة الكمبيوتر من "التعلم" من البيانات وتحسين أدائها بمرور الوقت، أدى ذلك إلى تطوير تطبيقات ذكاء اصطناعي لتصبح أكثر تعقيداً، مثل التعرف على الكلام وتصنيف الصور.²

¹د. توفيق عبد الله الكامل: إسهامات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في تطوير عملية التعليم، ص 13.

²د. سوزان صلاح محمد: استخدام Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية أطروحة دكتوراه في المناهج وطرق تدريس تكنولوجيا التعليم، بالجمع الأكاديمي العالمي، ص 03 .

أما في القرن الحادي والعشرين استمر الذكاء الاصطناعي في التطور السريع مع تطوير تقنيات التعلم والتعلم المعزز، التي مكنت أجهزة الكمبيوتر من أداء مهام أكثر تعقيداً، مثل لعب الألعاب المعقدة وقيادة المركبات المستقلة، واليوم يعد الذكاء الاصطناعي مجالاً مهماً بشكل متزايد مع العديد من التطبيقات في مختلف الصناعات والقطاعات، من الرعاية الصحية والتمويل إلى النقل والترفيه، ومن المتوقع أن يستمر تطوير الذكاء الاصطناعي في التسارع مما يؤدي إلى مزيد من الاختراقات والتقدم في السنوات القادمة.¹

خامساً: خصائص الذكاء الاصطناعي:

أشارا محمد ومحمد (2020) أن الذكاء الاصطناعي يمتلك خصائص كثيرة جعلت منه استثماراً ذا فاعلية في كثير من المجالات وهي كالاتي:

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الأجهزة والآلات تُمكنها من التخطيط وتحليل المشكلات باستخدام المنطق.
- التعرف على الأصوات والكلام، والقدرة على تحريك الأشياء.
- تستطيع الأجهزة المتبينة للذكاء الاصطناعي من فهم المدخلات وتحليلها جيداً لتقديم مخرجات تلبي احتياجات المستخدم بكفاءة عالية.
- يُمكن من التعلم المستمر، حيث تكون عملية التعلم آلية وذاتية دون خضوعه للمراقبة والإشراف.
- له القدرة على معالجة الكم الهائل من المعلومات التي يتعرض لها.
- يستطيع ملاحظة الأنماط المتشابهة في البيانات وتحليلها بفعالية أكثر من الأدمغة البشرية.
- يستطيع إيجاد الحلول للمشكلات غير المألوفة باستخدام قدرته المعرفية.

¹ ينظر، د. سوزان صلاح محمد: استخدام Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية، ص40.

أما نجاة (2021) فقد حددت خصائص الذكاء الاصطناعي في ظل العملية التعليمية- التعليمية على النحو الآتي:

- يساعد على تخفيف الأعباء على الإدارة المدرسية، من خلال تحويل نظم الإدارة إلى نظم إلكترونية رقمية، مما يسهم في اتخاذ القرارات الإدارية الصحيحة وتوزيع الحصص التعليمية والبرامج والمقررات الدراسية.
- يساعد على بناء قاعدة بيانات معرفية، تسعى من خلالها إلى تخزين المعلومات بشكل فعال في المؤسسات التعليمية.
- يساعد المعلم على استخدام المنصات التعليمية، مما يساعد المتعلم على التطور الذاتي.
- يساعد على إيجاد حلول للمشاكل المعقدة في العملية التعليمية، وذلك بتحليلها وتفسيرها ومعالجتها في الوقت نفسه.¹

سادسا: مجالات الذكاء الاصطناعي:²

يدخل الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات منها ما يلي:

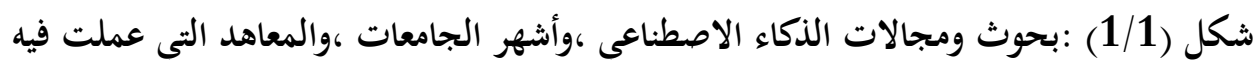
- **اللغات الطبيعية:** في هذا المجال ازدهرت فروع اللغويات الحاسوبية، وعلم الفسيولوجي والتعرف والتفهم وتخليق الأصوات والترجمة الآلية والفلسفة.
- **الرؤية بالحاسب:** ساهمت في تطور تقنيات التعرف على البصمات وتطوير الوسائل والتقنيات الإلكترونية التي تحاكي نظم الرؤية الطبيعية في الإنسان، والتي ساهمت في تطوير الصناعات المدنية والحربية وكذلك تطور علم الفسيولوجي.

¹ د. توفيق عبد الله الكامل: إسهامات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في تطوير عملية التعليم، ص 13 و 12.

² د. سوزان صلاح محمد: استخدام Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية، ص 05 و 04.

- علم الروبوتات: دفعت فروع الهندسة الميكانيكية والروبوتات الصناعية والتحكم والإلكترونيات إلى أطوار تطبيقية بعيدة المدى الاقتصادي والعلمي.
- إثبات النظريات: التي ساهمت في تطور علم الرياضيات وعلم المنطق وبعض جوانب علم الفلسفة.
- نظرية الحساب والبرمجة الآلية: التي ساهمت في تطور علوم الحاسب.
- البحث الهرمي: تشتمل على آلية البحث وأنواعه المختلفة وكذلك تطور النظم الخبيرة.
- المكونات المادية للحاسوب: ساهمت في تطور المكونات المادية الإلكترونية وتطور علوم الحاسبات بشكل عام.
- لغات البرمجة والنظم: أثرت في علوم الحاسوب بلغات وعلاقات تساعد على التخليق لنظم مستحدثة.
- هندسة المعارف (النظم الخبيرة): التي أثرت على علوم كثيرة مثل الكيمياء والطب وعلوم الإدارة وبحوث العمليات والهندسة المدنية وصناعة البترول بنظم المعلومات، وأدت إلى تغيير في النواحي الاقتصادية وذلك بتوفير مبالغ كثيرة.
- وضع الحلول للمشكلات: ساهمت في تطور علم النفس والمنطق والرياضيات.
- النمذجة المعرفية للإدراك: أثرت في كثير من العلوم منها الفلسفة وعلم النفس والمهارات الإنسانية والعلوم العصبية والفسولوجية.¹

¹ د. سوزان صلاح محمد: استخدام Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية، ص 05.



ثامنا :أهمية الذكاء الاصطناعي:

يشير (عبد النور، 2005) إلى بعض أهمية الذكاء الاصطناعي في مجموعة من النقاط وهي:

- أ- يسهم الذكاء الاصطناعي في المحافظة على الخبرات البشرية المتراكمة بنقلها للآلات الذكية.
- ب- سيتمكن الإنسان من استخدام اللغة الإنسانية في التعامل مع الآلات عوضاً عن لغات البرمجة الحاسوبية.

¹د. زين عبد الهادي: الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات، ص 28.

- **ت-** يلعب دوراً مهماً في الكثير من الميادين الحساسة كالمساعدة في تشخيص الأمراض ووصف الأدوية، والاستشارات القانونية والمهنية، والتعلم التفاعلي، والمجالات الأمنية والعسكرية.
- **ث-** ستسهم في سلامة القرارات من الأخطاء، لأنها أنظمة ذكية تعتمد على الاستقلالية والموضوعية.
- **ج-** سيخفف عن الإنسان الكثير من المخاطر والضغوطات النفسية وتجعله يركز على الأشياء الأكثر أهمية.¹

والذكاء الاصطناعي لا يقتصر على إنتاج الإنسان الآلي والعمليات الاصطناعية فقط بينما هو أحدث علوم التكنولوجيا الذي يهدف إلى محاكاة العقل البشري وأنماط عملها لتنفيذ المهام بدقة وسرعة أكبر من العقل البشري وذلك من خلال القدرة على التحليل والاستنتاج واتخاذ القرار والمقدرة على حل المشاكل وإزالة العقبات بسرعة ودقة تفوق العقل البشري "علم وهندسة صنع آلات ذكية" (1955 Jon)، مضيفاً أنه لا يسعى لأن يحتل الذكاء الاصطناعي دور العقل البشري كما يعتقد البعض بينما تم تطوير علم الذكاء الاصطناعي من أجل مساعدة العقل البشري على تطوير الأعمال في ظل منظومة أصبحت أكثر تعقيداً.²

تاسعا: أسباب أهمية الذكاء الاصطناعي:

- **زيادة الكفاءة والإنتاجية:** يساهم الذكاء الاصطناعي في أتمتة العديد من المهام الروتينية، مما يزيد من كفاءة العمليات ويقلل من الأخطاء البشرية.
- **تحسين اتخاذ القرارات:** يوفر الذكاء الاصطناعي تحليلات بيانات عميقة تساعد في اتخاذ قرارات أكثر دقة وفعالية.

¹ د. توفيق عبد الله الكامل: إسهامات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في تطوير عملية التعليم، ص 07.

² عمر سليم: الذكاء الاصطناعي ص 12.

• ابتكار منتجات وخدمات جديدة: يشجع الذكاء الاصطناعي على تطوير منتجات وخدمات مبتكرة تلبي احتياجات العملاء المتطورة.

• تحسين جودة الحياة: يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين الرعاية الصحية، والتعليم، والنقل، وغيرها من المجالات التي تؤثر بشكل مباشر على جودة الحياة.¹

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية:

للذكاء الاصطناعي العديد من التطبيقات نذكر منها ما يلي:

• **Tutor AI**: موقع يتاح من خلاله البحث عن أي معلومات، ويقوم بتقديم معلومات قيمة جداً على هيئة كورس تعليمي، ويمكن استخدامه في إنشاء محتوى تعليمي جيد يساعد على التعلم الذاتي والابتكار.

• **Elicit**: الموقع يوفر ملفات pdf ومصادر تعليمية متعددة، مما يساعد على توفير الوقت والجهد المبذولين أثناء البحث عن المعلومة.

• **Scholarly**: موقع يساعد المستخدم في البحث، ويتم عليه نشر عدد هائل من المقالات البحثية في مختلف التخصصات، وكذلك يقوم بتلخيص أي مقال يطلب منه تلخيصه وإبراز النقاط المهمة الموجودة مما يساعد على توفير الوقت والجهد.

• **Typeset**: موقع يساعد المستخدم على فهم أي مقال علمي بشكل مبسط، كما يقوم بشرح النصوص والرياضيات والجداول المركبة بطريقة علمية مبسطة.

• **Elif**: موقع يساعد الأطفال على الفهم والاستيعاب لأهم الموضوعات العلمية التي تناسب مع أعمارهم، ويتم تبسيط المعلومة حسب مستوى ذكاء الأطفال، وهو مناسب لفئة عمرية كبيرة للأطفال بدءاً من سن خمس سنوات.

¹ محمد عقوبي: الذكاء الاصطناعي: آفاقه، تطبيقات، وأبعاده المتعددة عبر الزمان والمكان، ص 03 و02.

• **Visual Sitemaps**: موقع يوفر للمستخدم خرائط مرئية للمواقع ورسوم بيانية بجودة عالية.

• **Chat GPT**: موقع يوفر للمستخدم محادثة قوية بينه وبين الشات (البرنامج)، ويستطيع إمداد المستخدم بكل الأجوبة الخاصة بأسئلته واستفساراته، وإيجاد حلول مناسبة لأي مشكلة تطرح عليه، كذلك يمكن استخدامه من إنشاء محتوى تعليمي جيد يساعد على وعي الطلاب ومراعاة فروقهم الفردية.¹

• وهناك أيضاً موقعين متميزين هما DALL-E-Midjourney عبارة عن مولدات الصور بالذكاء الاصطناعي مدربة على تحويل النص إلى صورة أقرب ما تكون للحقيقة.

• **Synthesia**: هو موقع لتوليد الفيديو من النص العادي إلى مقطع فيديو، وبه أشخاص من الصعب أن يلاحظ المستخدم أن من في الفيديو ليسوا أشخاص حقيقيين.²

تساعد هذه التقنيات في جعل التعليم أكثر مرونة وفاعلية وتساعد الطلاب في تحقيق أهدافهم التعليمية بكفاءة أكبر. ومن أبرز التطبيقات التي تُستخدم في تعليم اللغة العربية:

• **تطبيق شات جي بي تي (ChatGPT)**: يُعد تطبيق شات جي بي تي ثورة في عالم التكنولوجيا منذ إنطلاقه في عام 2022، هو نموذج متقدم للذكاء الاصطناعي يمكن استخدامه في محادثات تعليمية، "يعتمد على تقنية معالجة اللغة الطبيعية ودُرّب على مجموعة ضخمة من البيانات والنصوص والتعليمات البرمجية". يمكن للمتعلمين طرح أسئلة عن قواعد اللغة والمفردات أو حتى طلب نصائح حول كيفية تحسين مهاراتهم التعليمية كما يمكنه توفير تمارين تفاعلية أو محادثات باللغة العربية لتعزيز الفهم.

¹ د. سوزان صلاح محمد: استخدام Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية، ص 07 و 06.

² المرجع نفسه .

• **تطبيق صَحْلِي (corrector):** هو تطبيق يركز على الأخطاء اللغوية في النصوص المكتوبة باللغة العربية، يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحديد الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية وتقديم اقتراحات لتحسين النصوص مما يساعد على تطوير المهارات الكتابية للمتعلمين.

• **تطبيق قلم (kalam):** هو أداة تعليمية تفاعلية تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لمساعدة المتعلمين في تحسين الكتابة باللغة العربية، بحيث يقدم تمارين متنوعة ويصحح النصوص المكتوبة باللغة العربية مما يعزز قدرة المتعلمين على التعبير عن أفكارهم تعبيراً صحيحاً وأكثر دقة.¹

• **تطبيق لسان (lisan):** يهدف هذا التطبيق إلى تعزيز المهارات اللغوية من خلال تقديم محتوى تعليمي تفاعلي ويحدد الدروس والتمارين بناءً على مستوى المتعلم مما يساعد على تحسين الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين.

• **تطبيق جيميني (gemini):** يستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتوفير تجربة تعليمية مخصصة في تعلم اللغة العربية ويتضمن محتوى تفاعلي يساعد المتعلمين على تعزيز المهارات القرائية والكتابية، وهو أشبه بتطبيق شات جي بي تي.

• **تطبيق مترجم غوغل (Google translate):** على الرغم من أنه ليس تطبيقاً تعليمياً مخصصاً لتعليم اللغة العربية، إلا أنه يُعد أداة مهمة ومفيدة لمتعلمي اللغة العربية، يُستخدم لترجمة النصوص المكتوبة من وإلى اللغة العربية مما يساعد في فهم المفردات والعبارات والمصطلحات الجديدة، ولكن من الواجب استخدامه بحذر لأنه أحياناً قد لا يكون دقيقاً.²

هذه أبرز التطبيقات وأكثرها شيوعاً بين متعلمي اللغة العربية لمعرفة مدى تأثيرها في تعلم اللغة العربية بين الطلبة، والتي تعزز تجربة التعلم وتساعد المتعلمين على تحسين مهاراتهم تحسیناً فعالاً باستخدام تقنيات

¹ لى جواد مرعي: تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها في تعليم اللغة العربية، ص 47 .

² المرجع نفسه، ص 48.

وتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتساهم في تحسين جودة التعليم وتعزيز التفاعلية وتوفير تجارب تعليمية أكثر فاعلية وفعالية للطلاب.

✚ فوائد توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم¹:

- تحسين تجربة التعلم: يجعل الذكاء الاصطناعي التعلم أكثر تفاعلية وممتعة، مما يحفز الطلاب على الاستمرار في التعلم.
- زيادة كفاءة المعلمين: يتيح الذكاء الاصطناعي للمعلمين التركيز على المهام التي تتطلب مهارات بشرية عالية، مثل التوجيه والإرشاد.
- توفير تعليم عالي الجودة للجميع: يمكن للذكاء الاصطناعي توفير تعليم عالي الجودة للجميع، بغض النظر عن موقعهم أو ظروفهم الاقتصادية.
- تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين: يساعد الذكاء الاصطناعي الطلاب على تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين مثل التفكير النقدي وحل المشكلات والتعاون.

✚ التحديات التي تواجه توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم:

- التكلفة: قد تكون تكلفة توفير البنية التحتية والتكنولوجيا اللازمة لتنفيذ حلول الذكاء الاصطناعي مرتفعة.
- الخصوصية والأمن: يجب ضمان حماية خصوصية البيانات الشخصية للطلاب والمعلمين.
- نقص المهارات: قد يكون هناك نقص في المعلمين المدربين على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

¹ محمد عقوبي: الذكاء الاصطناعي: آفاقه، تطبيقات، وأبعاده المتعددة عبر الزمان والمكان، ص 27.

• **التحيز في البيانات:** يجب الحرص على أن تكون البيانات المستخدمة لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي خالية من التحيزات.¹

✚ فوائد استخدام الذكاء الاصطناعي في الكتابة:

○ زيادة الإنتاجية :

يعد الذكاء الاصطناعي أداة قوية لزيادة الإنتاجية في مجال الكتابة. فهو قادر على توليد نصوص طويلة ومركبة في وقت قياسي، مما يوفر للكاتب الكثير من الوقت والجهد. يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقوم بمهام مثل:

• **إنشاء مسودات أولية:** يمكن للكاتب أن يقدم للذكاء الاصطناعي موضوعاً أو كلمات مفتاحية، فيقوم بتوليد مسودة أولية للنص، مما يوفر للكاتب قاعدة صلبة للبناء عليها.

• **تلخيص النصوص:** يمكن للذكاء الاصطناعي أن يلخص نصوصاً طويلة في نقاط رئيسية، مما يساعد الكاتب على فهم النص بشكل أسرع واستخلاص المعلومات الهامة منه.

• **ترجمة النصوص:** يمكن للذكاء الاصطناعي ترجمة النصوص إلى لغات مختلفة، مما يسهل على الكاتب الوصول إلى جمهور أوسع.²

¹ ينظر، محمد عقوبي: الذكاء الاصطناعي: آفاقه، تطبيقات، وأبعاده المتعددة عبر الزمان والمكان، ص 28 و 27.

² محمد عقوبي: كيف تصبح كاتباً يستعمل وسائل الذكاء الاصطناعي، (د.ط) (د.ت) ص 16 .

○ تحسين الجودة:

يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة النصوص من خلال مجموعة من الأدوات والميزات، مثل: ¹

• **التدقيق اللغوي والإملائي:** يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكتشف الأخطاء اللغوية والإملائية في النص، ويقترح تصحيحات لها.

• **تحسين الصياغة:** يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقترح صياغات أفضل للجمل والعبارات، مما يجعل النص أكثر سلاسة ووضوحاً.

• **التحقق من الحقائق:** يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتحقق من صحة المعلومات الواردة في النص، مما يضمن دقة المحتوى.

○ توسيع الآفاق الإبداعية:

يُعد الذكاء الاصطناعي مصدراً لا ينضب للإلهام والإبداع، فهو يمكن أن يساعد الكاتب على:

• **توليد أفكار جديدة:** يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقترح أفكاراً جديدة ومبتكرة للموضوعات والأسلوب، مما يساعد الكاتب على تجاوز حالة الجمود الإبداعي.

• **تطوير الأسلوب:** يمكن للكاتب أن يحلل النصوص التي يولدها الذكاء الاصطناعي، ويستوحي منها أساليب جديدة وتقنيات سردية.

• **الاستكشاف:** يمكن للكاتب أن يستخدم الذكاء الاصطناعي لاستكشاف أنواع أدبية جديدة وتجارب سردية غير تقليدية.

باختصار

¹ ينظر، محمد عقوي: كيف تصبح كاتباً يستعمل وسائل الذكاء الاصطناعي، ص 17 و 18.

يقدم الذكاء الاصطناعي للكاتب مجموعة واسعة من الأدوات والميزات التي تساعد على زيادة إنتاجيته وتحسين جودة نصوصه وتوسيع آفاقه الإبداعية.

التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي:¹

- يرى الباحث أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي على النحو الآتي:
- قلة المتخصصين وعدم توفر الإمكانيات اللازمة من أجهزة الحواسيب وشبكة الاتصالات.
- رفض كثير من المؤسسات التربوية ربط الذكاء الاصطناعي بالتقنية من حواسيب وأجهزة خلوية بدواعي انشغال الأفراد به.
- عدم تضمين المناهج الدراسية لأي محتوى أو آلية واضحة للتعامل مع الذكاء الاصطناعي.
- مشكلة الحصول على البرامج الأصلية الخاصة بالذكاء الاصطناعي، والمخاطر الأمنية الناتجة من المواقع المجهولة، التي قد تسبب مشاكل للبيانات الخاصة للفرد.

المبحث الثاني: الذكاء الاصطناعي التوليدي: المفاهيم والأدوات

1. مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI):²

هو نوع من الذكاء الاصطناعي الذي يركز على إنشاء محتوى جديد بدلاً من مجرد تحليل البيانات الموجودة أو اتخاذ قرارات بناءً عليها. تم تطويره باستخدام تقنيات مثل الشبكات العصبية العميقة التي تمكن من توليد النصوص، والصور، والموسيقى، ومقاطع الفيديو بطرق تحاكي الإبداع البشري.

¹ د. توفيق عبد الله الكامل: إسهامات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في تطوير عملية التعليم، ص 08.

² عبد الله بن سعيد باقطين: فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية الانخراط في التعلم لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة جدة، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، العدد (46)، ماجستير، قسم تقنيات التعليم كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، يوليو 2025، ص 122.

"ويعرفه. (Brown et al 2020) بأنه نموذج لغوي واسع النطاق يعتمد على تقنية التعلم العميق التي تمكن الآلات من إنشاء نص متماسك بناءً على سياق معين، مما يمكنها من أداء مهام مماثلة للبشر في المحادثة وكتابة النصوص التفاعلية. حيث يتضح من هذا التعريف قدرة الذكاء الاصطناعي التوليدي على معالجة اللغة الطبيعية وتحليل السياق لإنشاء محتوى ذي معنى".

"ويعرفه Nick Routley 2023 بأنه تلك الفئة من خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تولد مخرجات جديدة استناداً إلى البيانات التي تم تدريبها عليها".

يعبر الذكاء الاصطناعي التوليدي عن الأنظمة والأجهزة التي تحاكي الذكاء البشري لأداء المهام، والتي تمتلك القدرة على تحسين أدائها استناداً إلى المعلومات التي تجمعها، حيث يظهر الذكاء الاصطناعي في العديد من الأشكال المختلفة.¹

__جاء في تعريف آخر للذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative Artificial Intelligence)

هو أحد مجالات الذكاء الاصطناعي الذي يهدف إلى إنشاء محتوى جديد ومبتكر بشكل آلي، بدلاً من مجرد تحليل أو استخدام البيانات الموجودة. يمكن للذكاء الاصطناعي التوليدي أن ينتج أنواع مختلفة من المحتوى، مثل النصوص والصور والأصوات والأكواد وغيرها، بحيث تبدو وكأنها من إبداع الإنسان²،

ويعتمد على الشبكات العصبية الاصطناعية لإنتاج محتوى جديد أو مشتق من بيانات التدريب الخاصة

¹ بركة مشنان، إيمان بن قصير: الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم: رؤية عالمية للتحديات والفرص، مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك) المجلد 15/العدد: 01(2025) جامعة باتنة 1 الجزائر، ص 239 .

² هند بنت سليمان الخليفة: مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي مجموعة، إيوان البحثية(النسخة الأولى) ذو الحجة 1444 الموافق يونيو 2023.

به، ويعتمد على مجموعات بيانات كبيرة ومتنوعة.¹

2. الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم:

يفتح الذكاء الاصطناعي التوليدي أبواباً جديدة في التعليم والتعلم. حيث يمكن لهذه التقنية الجبارة أن تساعد في خلق مواد تعليمية جديدة ومبتكرة وتجارب تعلم مخصصة بناءً على الأنماط والقواعد المستخرجة من البيانات التعليمية.

أحد التطبيقات الرئيسية للذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم هو تصميم المواد التعليمية. إذ تستطيع النماذج التوليدية التعلم من البيانات الكبيرة للمواد التعليمية وتصميم مواد تعليمية جديدة تتوافق مع المعايير التعليمية، مما يعزز تجارب التعلم الجديدة والمتنوعة للطلاب.

بالإضافة إلى تصميم المواد التعليمية، يمكن للذكاء الاصطناعي التوليدي المساهمة في توفير التعلم الشخصي. بفضل القدرة على التعلم من بيانات الطلاب، يمكن تقديم تجارب تعلم مخصصة تتوافق مع احتياجات ومهارات كل طالب. خلاصة القول إن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمثل فرصة هائلة لتحسين التعليم والتعلم ويساهم في تطوير مواد تعليمية جديدة وتجارب تعلم مخصصة.²

كما يمثل الذكاء الاصطناعي التوليدي تحولاً جذرياً في التعليم. فهو يمتلك القدرة على توفير إمكانيات تعلم بديلة، تُمكن الطلاب والمعلمين ومسؤولي التعليم والجهات الإدارية لتعليم من إيجاد بدائل تعزيزية وإبداعية في عملية التعليم الفعالة. ويمكن تطبيق الذكاء الاصطناعي التوليدي في سياقات تعليمية متنوعة، ولكن يجب أن يخضع استخدامه لمعايير واضحة ودقيقة لضمان تطبيق هو استخدامه بالطريقة الأمثل.³

¹ علي سعيد سليم المطري: دور الذكاء الاصطناعي التوليدي (Chat GpT) كأحد التقنيات الناشئة في تطوير التعليم والتعلم

الجامعي، المجلة العربية للتربية النوعية، مج (9) - ع (40) المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر أكتوبر 2025م، ص 386.

² ينظر، هند بنت سليمان الخليفة: مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي مجموعة، ص 28 و 27.

³ بركة مشنان، إيمان بن قصير: الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم: رؤية عالمية للتحديات والفرص، ص 244.

يقدم الذكاء الاصطناعي التوليدي حلولاً مبتكرة لتعزيز عمليات التدريس والتعلم والعمليات الإدارية،

ومن أبرز حالات الاستخدام في قطاع التعليم ما يلي:

- تخصيص المحتوى التعليمي: ترجمة الدروس وتكييفها بما يتناسب مع المتعلمين من ثقافات مختلفة، وتمكين الوصول إلى تلك الدروس عبر الوسائط المختلفة.
- إنشاء المحتوى التعليمي والتلخيص: إنشاء مواد تعليمية جديدة، مثل: مقاطع الفيديو والصور والعروض التقديمية، بالإضافة إلى ملخصات للدروس التعليمية.
- التعلم الشخصي: توفير معلم افتراضي لدعم الطلاب في الوقت الآني عبر شرح المفاهيم، وتوفير موارد إضافية لتحسين العملية التعليمية.
- المساعدة على البحوث العلمية: تلخيص محتوى الأوراق البحثية، وتحليل البيانات واختيار منهجيات البحث المناسبة وتوليد الفرضيات بالإضافة إلى تسريع عملية المراجعة الأدبية.
- التحقق من السرقات الأدبية: الكشف عن انتحال الملكية الأدبية، وتقييم أصالة النصوص والتأكد من عدم انتهاك حقوق الطبع والنشر.
- التعلم التفاعلي والفوري: توفير أدوات تعليمية تفاعلية ودعم الطلاب عبر إعطاء الملاحظات الفورية والإجابة عن استفسارات الطلاب، وتصحيح الواجبات والامتحانات في الوقت الآني.
- مراقبة الصحة النفسية للطلاب: تحليل أنماط الطلاب وحالتهم الصحية ومصادر قلقهم، وتوفير الدعم اللازم حسب الحاجة.¹

وفي مايلي مخطط يوضح الأطراف المستفيدة من الذكاء الاصطناعي التوليدي .

¹ الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي SDAIA، الذكاء الاصطناعي التوليدي آفاق واعدة لمستقبل أفضل، مركز الوطني للذكاء الاصطناعي ومكتب إدارة البيانات الوطنية ، (د.ط) مارس 2025 م ، ص 39 .



الشكل رقم: (01) الأطراف المستفيدة من الذكاء الاصطناعي التوليدي¹

3. السياق التاريخي:²

الذكاء الاصطناعي هو مجال علمي يهدف إلى إنشاء آلة ذكية قادرة على محاكاة الذكاء البشري والقيام بمهام تتطلب التعلم والاستنتاج وحل المشكلة. وقد بدأ الاهتمام بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم منذ ستينيات القرن الماضي، وامتد تاريخ استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم عبر مراحل عدة:

- **المرحلة الأولى 1960-1974:** ظهور برامج معالجة اللغات الطبيعية مثل إليزا (ELIZA)، الذي يسأل الطالب أسئلة عن جغرافيا أمريكا الجنوبية ويقدم تغذية راجعة فورية عن إجاباتهم باللغة الطبيعية، واعتبر هذا البرنامج في حينه أول نظام تعليم ذكي.

- **المرحلة الثانية 1975-1990:** تطوير نظام مايسين (MYCIN) لمساعدة الأطباء في تشخيص وعلاج المرضى المصابين بعدوى بكتيرية، وقد وضع هذا النظام أساساً لأنظمة التعليم الذكية (System)

¹ بركة مشنان، إيمان بن قصير: الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم: رؤية عالمية للتحديات والفرص، ص 245 .

² المرجع نفسه، 238 و 237 .

(TutoringIntelligent) كما صدر في هذه المرحلة أول عدد من المجلة الدولية للذكاء الاصطناعي في التعليم.

- المرحلة الثالثة 1990-2010: أدى ظهور شبكة الإنترنت إلى انتشار التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وقد ساعد تطور تقنيات تعلم الآلة ومعالجة اللغة الطبيعية في تحسين التفاعل بين الإنسان وأنظمة التعليم الذكية. كما استخدم الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع في التقييم الذكي، لا سيما في مجال تعلم اللغات الأجنبية.
- المرحلة الرابعة من 2010 إلى غاية الآن: شهد العقد الأخير (منذ 2010) تطوراً متسارعاً في تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، مدفوعاً بتطور الشبكات التوليدية التنافسية (GANs) والتقدم في تقنيات التعلم العميق. خلال هذه الفترة، تنوعت النماذج التوليدية لتشمل الشبكات العصبية الالتفافية (CNNs) والشبكات العصبية التكرارية (RNNs) لتوليد النصوص والفيديو، إلى جانب ظهور المشفرات التلقائية التباينية (VAEs) ونماذج الانتشار (Diffusion Models) لتوليد الصور. كما شكل تطوير نماذج اللغة الضخمة (LLMs)، بدءاً من GPT-1، نقلة نوعية في قدرات توليد النصوص، مما مثل تقدماً كبيراً في هذا المجال. وفي عام 2022، أدى إطلاق أدوات سهلة الاستخدام لتحويل النص إلى صورة، مثل Midjourney و DALL-E 2، إلى انتشار واسع لهذه التقنيات في الأوساط العامة.¹

4. فوائد استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي :

يجلب استخدام برمجيات الذكاء الاصطناعي التوليدي العديد من المزايا الفريدة والقيمة للمستخدمين في مختلف المجالات ومن أهمها:²

- التنوع والشمول: تتيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي محتوى متنوعاً يشمل النصوص المكتوبة والصور،

¹ بركة مشنان، إيمان بن قصير: الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم: رؤية عالمية للتحديات والفرص، ص 238.

² المرجع نفسه، ص 243.

ومقاطع الفيديو والكود البرمجي مما يجعلها أداة قيمة للعديد من المجالات.

- **تحسين الكفاءة:** يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي أتمتة المهام الروتينية مثل إنشاء المحتوى النصي أو البصري، مما يتيح لها إنجاز مهام إنشاء المحتوى بسرعة وكفاءة عاليتين، وبالتالي يحرر الوقت والجهد البشري للتركيز على المهام الإبداعية أو الاستراتيجية ذات القيمة الأعلى.
- **تعزيز الإبداع والتجديد:** تعد برمجيات الذكاء الاصطناعي التوليدي محفزاً للإبداع، حيث تساعد هذه الأدوات على تجاوز العقبات، وتمتلك القدرة على ابتكار محتوى جديد وأصلي.
- **الدقة والواقعية:** تنتج بعض أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي محتوى دقيق وواقعي للغاية مما يجعلها مناسبة للاستخدامات المهنية.

- **دعم عملية صنع القرار:** تتيح بعض برامج الذكاء الاصطناعي التوليدي تحليل كميات كبيرة من البيانات واستخراج رؤى وتوقعات يمكن الاستفادة منها في اتخاذ القرارات. فأصبح من المتوقع أن قطاعات الأعمال ستشهد تأثيرات كبيرة جراء استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، وسيختلف حجم هذا التأثير من قطاع إلى آخر ومن وظيفة إلى أخرى بدرجات متفاوتة من الأهمية.

4. حالات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي:¹

بشكل عام يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لخدمة أربع حالات عامة:

- **المساعدة في التفكير:** تساعد النماذج التوليدية في التفكير خارج الصندوق وذلك بمساعدتك في عملية العصف الذهني، وتلخيص المحتوى المعقد، وطرح الأسئلة والتعلم وغيرها.
- **تخفيف العبء:** عن طريق المساعدة في كتابة الخطابات والبريد الإلكتروني، ومراجعة وتدقيق المحتوى، والقيام ببعض الأعمال الروتينية.
- **بناء المحتوى:** القيام بإنشاء العروض التقديمية والمحتويات الأخرى، وإنشاء مواد المقررات والاختبارات والمناهج الدراسية، وإنشاء الصور، ومقاطع الفيديو وخلافه.

¹ هند بنت سليمان الخليفة: مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي مجموعة، ص 13.

- التطوير: وضع الخطط الإستراتيجية للإدارة أو المؤسسة، ووضع خطط تفصيلية للمشاريع، والمساعدة في البرمجة.

5. عيوب الذكاء الاصطناعي التوليدي:

- تظل نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي ثورة في مجال التعلم العميق والذكاء الاصطناعي. وعلى الرغم من قوتها وقدرتها الهائلة على توليد محتوى إبداعي، إلا أن هناك عدة نقاط ضعف مهمة يجب معرفتها:¹
 - المعرفة المحدودة بالوقت: نماذج مثل GPT-3 محدودة بما تم تدريبها عليه. على سبيل المثال، GPT-3 تم تدريبها على البيانات التي تم جمعها حتى سبتمبر 2021، ولذا فإن معلوماتها حول الأحداث والتطورات العالمية بعد هذا التاريخ معدومة.
 - عدم القدرة على التحقق من الحقائق الجديدة: النماذج التوليدية لا تمتلك القدرة على الوصول إلى الإنترنت أو مصادر المعرفة الحالية للتحقق من الحقائق الجديدة أو التحديثات للمعرفة. لذلك قامت شركة Open AI بتعزيز نموذجها التوليدي GPT-4 بالإضافات (Plug-ins) والتي من بينها القدرة البحث في الإنترنت.
 - التحيز والأخطاء: رغم الجهود المبذولة لتدريب هذه النماذج على بيانات موضوعية ومتوازنة قدر الإمكان، فإنها قد تظهر تحيزات أو تكتسب أخطاء من البيانات التي تم تدريبها عليها.
 - عدم القدرة على الفهم الحقيقي أو الوعي الذاتي: النماذج التوليدية لا تفهم النصوص التي تنتجها في الحقيقة، ولا يمكنها الشعور أو التفكير أو الحياة بالمعنى البشري لهذه المصطلحات.
 - الموثوقية والأمان: مع زيادة قوة هذه النماذج، يتزايد القلق حول الأمان والاستخدام الخاطئ لها. يمكن أن يتم استخدامها لنشر المعلومات الخاطئة، أو إنشاء نصوص تضليلية، أو حتى للاستخدامات الخبيثة مثل توليد البريد الإلكتروني المزعج أو الاحتيال الإلكتروني.

¹ ينظر، هند بنت سليمان الخليفة: مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي مجموعة، ص 54 و 53.

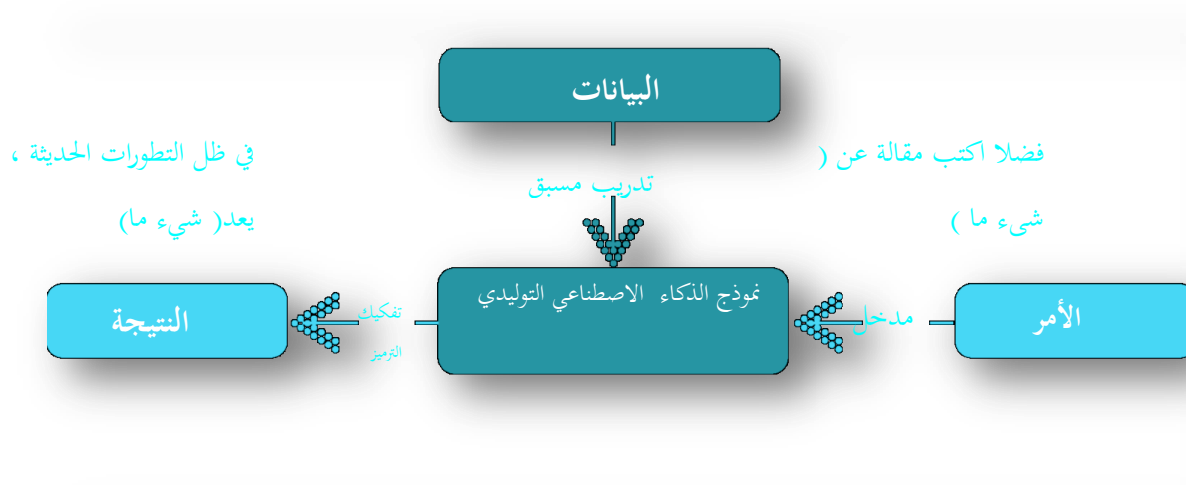
- القدرة على التواصل اللغوي المعقد: بينما تكون النماذج التوليدية قادرة على توليد نصوص مقنعة، فإنها قد تعجز عن فهم بعض التعقيدات اللغوية والسياقية. قد يؤدي هذا إلى إنتاج ردود غير دقيقة أو مضللة.

6. أنواع الذكاء الاصطناعي التوليدي¹:

هناك نوعان من نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي بناءً على نوع البيانات التي تتعامل معها، ولكل منهما قدرات مختلفة في طرق معالجة البيانات وأيضاً في التطبيقات الممكنة لها، وهما ما يلي:

1) النماذج أحادية الصيغة (Unimodal Models):

نماذج يمكنها التعامل مع نوع واحد من البيانات، سواء كانت نصوصاً أو صوراً أو مقاطع صوتية، ولذلك يمكنها معالجة المدخلات من نفس النوع وأيضاً توليد المخرجات من نفس نوع المدخلات، كما هو موضح في الشكل (1).

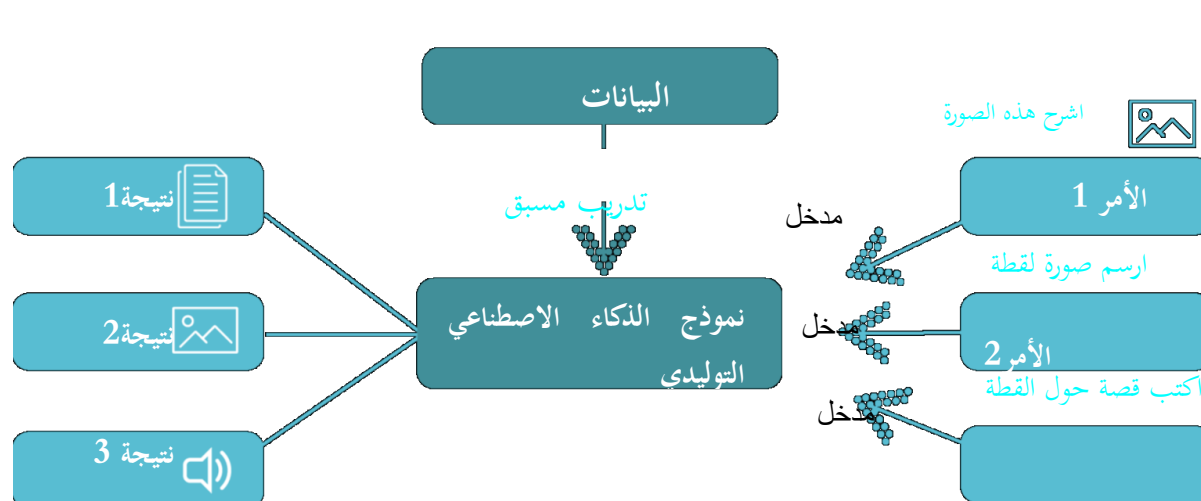


الشكل (1): النماذج الأحادية

2) النماذج متعددة الصيغ (Multimodal Models)

¹ الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي SDAIA، الذكاء الاصطناعي التوليدي آفاق واعدة لمستقبل أفضل ، ص 20 .

نماذج يمكنها التعامل مع أكثر من نوع واحد من البيانات، ولذلك يمكنها قبول مدخلات بصيغ متنوعة وأيضاً توليد مخرجات بصيغ متنوعة، كما هو موضح في الشكل (2).



الشكل (2): النماذج متعددة الصيغ

7. الخصائص¹:

- تتميز تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي بمجموعة من الخصائص التي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية :
- تعدد الإمكانيات** : إمكانية أداء مجموعة كبيرة ومتنوعة من المهام المختلفة تشمل مجالات عدة.
- المحاكاة** : القدرة على توليد محتوى مبتكر وإبداعي يحاكي المخرجات البشرية.
- الإبداع** : القدرة على توليد محتوى جديد كلياً قد يشبه البيانات الأصلية لكن لا تكررهما.
- سهولة الاستخدام** : إمكانية استخدام النماذج عبر واجهات تفاعلية واللغات الطبيعية.
- التخصيص** : إمكانية تخصيص النماذج لأداء مهام معينة حسب الحاجة عبر آليات معينة.
- أكثر أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي شيوعاً في التعليم :**

¹ ينظر، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي SDAIA، الذكاء الاصطناعي التوليدي آفاق واعدة لمستقبل أفضل ، ص 10 .

تُعد مُولدات النصوص أكثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي استخدامًا وشيوعًا في البيئة التعليمية . ويعرض الجدول أدناه بعضًا من أشهر هذه الأدوات ، مع استخداماتها وخصائصها .

تعريف الأداة	مجال الاستخدام	قراءة الملفات	البحث بشبكة الإنترنت	نوع الإصدار
 ChatGPT نوفمبر 2022	أطلقت من قبل شركة أوبن (OpenAI) وطورت بالاعتماد على نموذج لغوي كبير يسمى (GPT-3.5)، وتتميز بقدرتها على إجراء المحادثات مع المستخدمين، والإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم بلغة سهلة وواضحة، وتوليد محتوى مبتكر ومبدع في مجالات مختلفة مثل البرمجة والكتابة وغيرها.	لا	لا	مجاني، كما أن هناك نسخة مدفوعة
 Bing Chat فبراير 2023	أطلقت من قبل شركة مايكروسوفت (Microsoft) وتعمل كمساعد ذكي لتقديم تجربة بحث ومحادثة متكاملة باستخدام محرك (Bing)، وتوفر ثلاثة أنماط من المحادثة: النمط الإبداعي (Creative) والنمط المتوازن (Balanced) والنمط الدقيق (Precise).	نعم، صور بصيغة PNG, JPG	نعم	مجاني
 Bard مارس 2023	أطلقت من قبل شركة جوجل (Google) ويمكنها فهم وتوليد محتوى نصي بمختلف الصيغ. وتستند على نموذج بالم (PaLM 2) اللغوي الحديث من شركة جوجل الذي يتعامل مع عدد كبير من اللغات واللهجات.	نعم، صور بصيغة PNG, JPG	نعم	مجاني
 Claude مارس 2023	أطلقت من قبل شركة أنثروبك (Anthropic) بميزات مشابهة تقريباً لتشات جي بي تي (ChatGPT)، ولديها القدرة على التعامل مع حجم مدخلات كبير جداً مساو لحجم كتاب (ما يقارب من ٧٥ ألف كلمة).	نعم، ملفات بصيغة PDF, TXT, CSV, docx	لا	مجاني، كما أن هناك نسخة مدفوعة (غير متوفر في السعودية حالياً)
 Perplexity أبريل 2023	أطلقت من قبل شركة بيرليكستي (Perplexity) وتعمل كمساعد بحث ذكي يمكنه تقديم إجابات على الأسئلة المطروحة بالبحث في عدة قواعد بيانات ومواقع ويب مع الإشارة إلى المصادر.	نعم، ملفات بصيغة PDF	نعم	مجاني، كما أن هناك نسخة مدفوعة

الجدول رقم: (01) أكثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي الرائدة في المجالات علمي¹

¹ بركة مشنان، إيمان بن قصير: الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم: رؤية عالمية للتحديات والفرص، 248 .

8. علاقة الذكاء الاصطناعي التوليدي بالذكاء الاصطناعي ومجالاته الفرعية :

يختلف الذكاء الاصطناعي التوليدي عن الذكاء الاصطناعي التقليدي في جوانب متعددة ،من أهمها قدرة الذكاء الاصطناعي التوليدي على تنفيذ مهام أكثر تعقيداً مثل توليد المحتوى بصور مختلفة وإبداعية ،بينما تقتصر قدرات الذكاء الاصطناعي التقليدي على تنفيذ مهام التنبؤ والتصنيف والتوصيات يوضح أهم الاختلافات بين الذكاء الاصطناعي التوليدي والذكاء الاصطناعي التقليدي في التدريب ، والمخرجات ، والتطبيقات،¹ وفي ما يلي: الشكل يوضح مجال الذكاء الاصطناعي وعلاقته بمجالات تعلم الآلة والتعلم العميق والذكاء الاصطناعي التوليدي.



شكل (2): العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة والتعلم العميق والذكاء الاصطناعي التوليدي²

¹ الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي SDAIA، الذكاء الاصطناعي التوليدي آفاق واعدة لمستقبل أفضل ، ص 10.

² هند بنت سليمان الخليفة: مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي مجموعة، ص 09.

المبحث الثالث: مهارة الكتابة: أسسها وصعوبات تعلمها .

حتى نتبين دلالة مهارة الكتابة لا بدّ أن نُعرّف كلّ شقّ من المصطلح على حدة.

1- تعريف المهارة:

أ- **لغة:** مَهَرٌ: مَهْرًا، مُهْرًا، مَهَارًا، مَهَارَةً، الشيء وفيه وبه: حذقاً فهو ماهر. ويُقال: (مَهَر في العلم)؛ أي كان حاذقاً عالماً به أو في صناعته أتقنها معرفة؛ أي هي التحدّث والفهم والقراءة والكتابة ببراعة.¹

ب - اصطلاحاً: للمهارة تعريفات كثيرة نذكر منها:

يعرفها **دريفر Driver** في قاموسه في علم النفس: "بأنها السهولة والسرعة والدقة (عادة) بأداء عمل حركي".

ويعرفها **مان Man**: "بأنها الكفاءة في أداء مهمة، ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي ويضيف لأن المهارات الحركية هي: إلى حد ما لفظية و إنما المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية".²

ونجد لها تعريف آخر هو: "السهولة في أداء استجابة من الاستجابات أو السهولة في القيام بعمل من الأعمال بدقة وعلى أكمل وجه وفي أقصر وقت ممكن".³

لأن المهارة تعتمد على السهولة والسرعة والإتقان كأن نقول على الشخص أنه ماهر؛ أي أنه أتقن عمله.

¹ أسية سعيدي، أمينة سايح: أهمية الإملاء في اكتساب مهارة الكتابة، مذكرة الماستر في الدراسات اللغوية، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، 2020م _ 2021م، ص 21.

² رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي مدينة نصر- القاهرة، ط01، 2004م، ص 29.

³ زرنوح حفيظة، شنة نجوة: دور ميدان فهم المكتوب في تنمية مهارة الكتابة السنة الثانية ابتدائي -نموذج، مذكرة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020م -2021م، ص 11.

المهارة (Skill) يعرفها قود (Good): "بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسماً أو عاطفياً أو عقلياً. وبأنها تعني البراعة في التنسيق بين الحركات اليد والأصابع والعين"، ويرى نواري سعودي أبوزيد أنه: "يمكن حصر المهارات اللغوية في أربع طبقات أساسية: الفهم، الاستماع، القراءة والتعبير أو إنشاء اللغة بنوعيه الكتابي والشفهي، وهي قدرات يصعب الفصل بينها في العملية الديدكائكية، كما يعسر الوقوف على حدودها إلا إذا نحن تتبعنا بداية تشكل كل مهارة على حدة".¹

2- مفهوم الكتابة:

***لغة:** جاء في لسان العرب: "كتب الشيء يكتبه كتباً وكتاباً وكتابةً، الكتابة لمن تكون له صناعة مثل: الصناعة والخياطة".² "سعد علي زائر" بأنها من: «كَتَبَ من باب نَصَرَ، وكتاباً وكتابةً أيضاً الغرض والحكم والقدر، والكاتب عند العرب العالم، ومنه قوله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْعَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الطور: 41]. والكُتُب بالضم والتشديد، الكتبة والكتّاب، أيضاً المكتب، والجمع الكتّاب والمكتّاب والكتيبة الجيش، واكتتب؛ أي كتب، منه قوله تعالى: ﴿..اكتتبها فهي تملئ عليه..﴾ [الفرقان: 5]. واكتتب أيضاً كتب نفسه في ديوان السلطان».³

و تم التعبير في العربية عن تدوين اللغة المنطوقة بعدة مصطلحات، أشهرها مصطلحات خمسة هي: الكتابة، الخط، رسم الحروف، الإملاء و النسخ ...، و يقال: كتب الكتابة لنفسه بمعنى انتسخه؛ أي دونه أو نقله عن كتاب آخر و لم يرد لفظ الكتابة في القرآن الكريم ، إلا أنه ورد لفظ الكتاب حاملاً

¹ عبد الكريم رونية: مهارة الكتابة وأهميتها في تنمية الملكات اللغوية لدى المتعلمين ، مجلة النص ، مجلد 09 / العدد: 03 ، جامعة لونيبي علي _ البليدة 2 ، الجزائر ، 2022م ، ص 131 .

² ابن منظور: لسان العرب ، مجلد 1 ، ص 698 .

³ أسية سعيدي ، أمينة سايج: أهمية الإملاء في اكتساب مهارة الكتابة ، ص 21 و 22 .

دلالة الكتابة مرتين في قوله تعالى، عن عيسى عليه السلام : ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ (آل عمران/48)

و في قول الله تعالى عن عيسى عليه السلام أيضاً: ﴿وَإِذْ عَلَّمْنَاكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ (المائدة / 110)

اصطلاحاً: هي تعبير عن اللغة بواسطة نظام من الإشارات الخطية، وهي من بين أنظمة التواصل¹. ويمكن أيضاً أن نعرفها بأنها: النشاط النفس حركي؛ الذي تتداخل فيه الحواس لعملية الكتابة من مسك القلم والجلوس واشتراك العين في التركيز لإيصال المعنى إلى المتلقي.

فالكتابة هي ابتكار حققه الإنسان لنفسه، وبها تقدم وارتقى، كما أنه وسيلة اتصال وتواصل بين الحضارات، كما تعد علامة مرئية أو محسوسة لها معنى خاص بها.²

والكتابة أداة من أدوات التعبير و ترجمة للأفكار التي تعمل في عقل الإنسان ووسيلة وأداة مهمة بين الأفراد و الجامعات و الأمم.

أي أن الكتابة هي نقطة تواصل بين الأفراد لتلبية رغبتهم و توصيل أفكارهم وثقافتهم للغير مما يساعد في نشر مختلف اللغات و الثقافات بين الأمم.³

قال تعالى:

﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [المجادلة: 21].

¹ أميل يعقوب وآخرون، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، عربي - إنجليزي - فرنسي، دار العلم للملايين، لبنان، ط01، 1987، ص 325.

² أسية سعيدي، أمينة سايح: أهمية الإملاء في اكتساب مهارة الكتابة، ص 22.

³ زرنوح حفيظة، شنة نجوة: دور ميدان فهم المكتوب في تنمية مهارة الكتابة السنة الثانية ابتدائي - أمودجا، ص 22.

فسر العلامة ناصر السعدي (ت 1376هـ) هذه الآية بقوله: "هذا وعد ووعد، وعيد لمن حاد الله ورسوله بالكفر والمعاصي، أنه مخذول مذلول، لا عاقبة له حميدة، ولا راية له منصوره.

ووعد لمن آمن به، وبرسله، واتبع ما جاء به المرسلون، فصار من حزب الله المفلحين، أن لهم الفتح والنصر والغلبة في الدنيا والآخرة، وهذا وعد لا يخلف ولا يغير، فإنه من الصادق القوي العزيز الذي لا يعجزه شيء يريد¹."

"ورأى ابن خلدون في مقدمته أن الخط، والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية وهو رسوم وأشكال حرفية تدل الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية، وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان التي تميز بها عن الحيوان، وأيضاً فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض إلى البلد البعيد، فتقضي الحاجات، وقد دفعت مؤونة المباشرة لها ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين، وما كتبوه من علومهم وأخبارهم، فهي شريفة بهذه الوجوه والمنافع. وخروجها من الإنسان من القوة إلى الفعل إنما يكون بالتعليم."

فالكتابة هي إحدى مهارات اللغة العربية وهي عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق.²

3_أنواع الكتابة:

تنقسم مهارة الكتابة إلى أنواع عديدة تتمثل في:

3-1. الكتابة المستقلة: ترتبط الكتابة المستقلة بالقراءة؛ إذ أنه من الصعب التفريق بينهما، كما أنه من المهم أن تكون القراءة صحيحة لكي تساعدنا على الكتابة الصحيحة، فالتخلف في الأولى يكون أساساً

¹ عبد الكريم رويبة: مهارة الكتابة وأهميتها في تنمية الملكات اللغوية لدى المتعلمين، ص133.

² إبراهيم علي رابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة www.alukah.net، ص05.

في التخلف في الثانية، وهذا ما يدعو المتعلم إلى الملل؛ حيث أن الطفل يبدأ بالتعرّف على الكلمات والجمل؛ بعد اكتسابه حصيلة لغوية، فيكون قادراً على استعمال لغته.¹

3-2. الكتابة الوظيفية: إن هذا النوع من الكتابة يدرس في الصفوف الأولى، حيث إنه يُعدّ المتعلمين على القيام بوظائف الكتابة المتنوعة. فيقوم المعلم بإعطاء تلاميذه قطعاً ويساعدهم على كتابتها حتى وإن لم يكونوا قادرين بعد على الكتابة، وبذلك يقوم بعدة وظائف من شأنها أن تطوّر فيه عدة مهارات.

3-3. الكتابة التحريرية: هذا النوع من الكتابة هو حصيلة للمعارف القبلية؛ حيث إنه على الطفل كتابة أي شيء يريده، وكلّ له طريقته الخاصة للتعبير عمّا في داخله، فهناك من يرسم صورة، وهناك من يكتب كلمات مبثّرة أو ألفاظ بلغة عامة أو قصص خيالية؛ لذلك على المعلم عدم تجاهل قدرات الأطفال، أي علينا أن نراعي هذه الإمكانيات وننمّيها لتصبح مواهب في مستقبل حياتهم.²

3-4. كتابة الإملاء: الإملاء هو صلة ربط بين الكلام ولغة الكتابة، حيث إنه يُوصّل التلميذ إلى مرحلة كسب المهارات اليدوية والعقلية التي تساعد في الكتابة السليمة، اعتماداً على المهارات النفسحركية (السمع: صوت الكلمة، البصر: رؤية الكلمة، الإحساس العقلي: ترسيخ الكلمة وينشأ عند رسمها). حيث إنه عند نقل المعلومة إما أنها تكون مكتوبة بالنحو الصحيح وذلك عن طريق صحة الإملاء، وإما عدم نقل المعلومة وتكون بسبب الأخطاء الإملائية التي تُغيّر معنى الكلام المكتوب.³

5_3 الكتابة الإبداعية:

الكتابة الإبداعية هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها.

¹ أسية سعيدي، أمينة سايح: أهمية الإملاء في اكتساب مهارة الكتابة، ص 22.

² سعد علي زاهر: المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، جامعة بغداد كلية التربية - ابن رشد، ص 200.

³ ينظر، أسية سعيدي، أمينة سايح: أهمية الإملاء في اكتساب مهارة الكتابة، ص 23.

وهي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات، ومن ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع، بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئ تأثيراً يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال.

6_3 الكتابة الإقناعية:

وهي فرع من الكتابة الوظيفية، وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحاججة وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين واستخدام الأسلوب الأخلاقي. فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق، وربما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه.¹

4_ شروط تعلّم الكتابة:²

يتطلب تعلّم الكتابة مجموعة من الشروط، نُحملها فيما يأتي:

1-4 من الناحية العضوية: يشترك في مهارة الكتابة عدّة حواس أبرزها: العين واليد:

أ- العين: فهي ترى الكلمات وتلاحظ ترتيب الحروف وفق نطقها.

ب- اليد: هي عضو أساسي في الكتابة، ولهذا ينبغي تكثيف التدريبات لها، حتى يعتاد المتعلّم على الكتابة الصحيحة. إذ ينبغي التهيئة الجيدة لهذين العضوين بكثرة الممارسة.

2-4 من الناحية العقلية: للكتابة جانب عقلي يقوم على ربط صورة الكلمة بدلالاتها المعنوية، فإذا

استمع المتكلم لفظ الكلمة أو رأى صورتها تمثل له معناها في الذهن، حيث إنّ العقل يقوم بإفراز الكلمات من الذهن من بين مجموعة من الكلمات ووضعها في مكانها المناسب.

¹ إبراهيم علي رابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة، www.alvkah.net ص 06.

² أسية سعيدي، أمينة سايح: أهمية الإملاء في اكتساب مهارة الكتابة، ص 26.

3-4. من الناحية اللغوية: فإن إتقان الكتابة يعود إلى القراءة والمطالعة، فعند سماع المتكلم لكلمة ما يصبح قادراً على رسمها.

ما تقدم يقودنا إلى القول بأنه إذا غاب شرط من هذه الشروط سيصبح تعلّم مهارة الكتابة أمراً بطيئاً ومعقّداً.

5_ خطوات الكتابة:¹

_تمر الكتابة بخطوات أهمها:

- 1) فكر بما ستكتب وحدد موضوع الكتابة.
- 2) حدد عنوان النص أو السؤال الذي سيجيب عنه النص.
- 3) حدد نقاط النص الرئيسية أو الأساسية.
- 4) حدد الفكرة الرئيسية التي ستعالجها فقرات النص.
- 5) أكتب بتنظيم وتركيز.
- 6) اكتب بطريقة بسيطة ومفهومة.
- 7) أعد قراءة ما كتب في ضوء جملة معايير أو مقارنته بكتابات رفيعة.

6_ أهمية الكتابة وأهدافها:

قبل الحديث عن أهداف الكتابة سنحاول أن نوضح أهميتها انطلاقاً مما تقدم.

¹عبد الكريم روية: مهارة الكتابة وأهميتها في تنمية الملكات اللغوية لدى المتعلمين ، ص134.

1-6 أهمية الكتابة:¹

تُعد الكتابة من أهم وسائل الاتصال التي يستطيع الفرد من خلالها التعبير عن أفكاره ويبرز ما لديه من مشاعر، ولهذا أصبح تعليم الكتابة عنصراً أساسياً في العملية التربوية ومن الوظائف الأساسية في المدرسة الابتدائية، ولتدريب التلميذ على الكتابة الصحيحة يجب التركيز على العناية بالأمور التالية:

أ) قدرة الطالب على الكتابة الصحيحة إملائياً.

ب) إجادة الخط.

ج) قدرته على التعبير عما لديه من أفكار بوضوح ودقة.

الكتابة ليست نشاطاً آلياً يرمي إلى نسخ الحروف، كما أنها ليست رسوماً مجردة فحسب، أو خريشات توضع على الأوراق، بل هي رموز تكوّن جملاً ذات معنى. وعلى هذا الأساس لا نستطيع أن نحكم على الطفل بأنه قد تعلّم الكتابة، إلا عندما يكتب تلقائياً كلمات تملأ عليه أو عندما يُنشئ جملاً مفيدة يعبر بها عما بداخله.

إذن، الكتابة ضرورة اجتماعية، فلو لا الكتب والمدونات والحِكم المضبوطة لبطل أكثر العلم لسقطت حضارات العالم.

هناك ما يشير إلى قصور واضح في التعليم المدرسي، والبرامج التربوية المستخدمة يتمثل في ضعف القدرات التفكيرية العليا، لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة مما يدفع الكثيرين إلى القول بأن طلابنا لا يستخدمون عقولهم.

وعلى الرغم من الجهود التي بذلت من أجل تذليل صعوبة تعلم الكتابة وتحسين مستوياتها، سواء أكان ذلك على صعيد الخطط التربوية السنوية أم على مستوى تطوير مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم

¹أسية سعيدي، أمينة سايج: أهمية الإملاء في اكتساب مهارة الكتابة، ص 29 و 30.

العام المختلفة، إلا أن ذلك لم يسفر حتى الآن عن حلول لمشكلات الكتابة الإنتاجية، ولم يعطنا مخرجات كتابية أفضل، فالطلبة لا يزالون يعانون ضعفاً شديداً في أنماط الكتابة ومهاراتها الأساسية. وربما يعود ذلك إلى انخفاض كفاية استراتيجيات التدريس التي يستخدمها معلمو اللغات في تدريس الكتابة، حيث تنصب جهودهم على الناتج Product دون الاهتمام بالعمليات Processes التي تتيح للطلبة فرصة توليد الأفكار وترجمتها في قوالب لفظية وصوغها بصورة مؤثرة وفاعلة تأخذ بالاعتبار قواعد التأليف والترجمة والعرض.¹

ويمكن القول إن الواقع التعليمي لمهارة الكتابة في معظم الدول العربية يعاني ضعفاً؛ وذلك بسبب ضعف الطلبة في مادة اللغة العربية، وغياب الثروة اللغوية والمخزون اللغوي الكافي، وبالنتيجة ضعف المقدرة على التأليف والإبداع. فضلاً عن نظرة المعلم إلى تعليم التعبير على أنه أمر صعب زيادةً على غياب الكتاب المدرسي المناسب الذي يتدرج في كيفية تعليم التعبير للطلبة، فنجد أن كتب التعبير والتلخيص في صفوف المرحلة الأساسية العليا (الثامن والتاسع والعاشر) في مجملها عبارة عن نصوص أدبية، وعناوين لمادة التعبير وأسئلة تطبيقية في نهاية الوحدة.²

2-6 أهداف الكتابة: والأکید بعد كل هذا أننا لا نتعلم ممارسة الكتابة إلا بعد أن نكون قد تعلمنا مهارات الاستماع والحديث والقراءة وغيرها، فالكتابة وسيلة اتصال تمكن التلميذ من التعبير عن أفكاره وإبداء رأيه.³

¹ رعد مصطفى خصاونة: أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث جدار للكتاب العالمي، عمان -مقابل جوهرة القدس، ط01، 2008 م، ص06 و07.

² رعد مصطفى خصاونة: أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث جدار للكتاب العالمي، عمان -مقابل جوهرة القدس، ط01، 2008 م، ص06 و07 و08.

³ زرنوح حفيظة، شنة نجوة: دور ميدان فهم المكتوب في تنمية مهارة الكتابة السنة الثانية ابتدائي -نموذجاً، ص29.

إن الهدف الأساس من تعليم الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتعمق لدى المتعلم، وهذا الهدف العام يتطلب تحقيق مجموعة أهداف خاصة لتعليم الكتابة وهي:

إكساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف بشكل راقٍ ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.

إكساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية.

إكساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.

تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة ككتابة بطاقة تهنئة أو رسالة لصديق، أو كتابة المذكرات والخواطر.¹

7. مشكلات ضعف الكتابة لدى المتعلمين:

للكتابة صعوبات عدة ومشكلات قد تحول في بعض الأحيان بين المتعلم وإتقان مهارة الكتابة وهذه الصعوبات تحتاج إلى تحديات وابتكار حلول لتجاوزها نذكر منها:²

1. العزوف عن المطالعة: وهذا يحتاج إلى تبني خطط دراسية هامة وفاعلة ووضع أهداف قرائية مثل قراءة كتاب في أسبوع، الانضمام إلى نشاطات إبداعية مشتركة.

¹ إبراهيم علي رابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها ، شبكة الألوكة، www.alvkah.net ص07.

² عبد الكريم روية: مهارة الكتابة وأهميتها في تنمية الملكات اللغوية لدى المتعلمين ، ص137.

2. التوعية الكافية: هناك العديد من البرامج ودورات الأنترنت التي تعلم القارئ وتثري قدرته الفكرية،

وهنا يجب توجيه الطلاب إلى منصات التعليم الإلكتروني، حصص ثقافية، برامج ودورات فكرية، وهذا يعتمد من وجهة نظر أخرى على المعلم وسعة اطلاعه متحلياً بروح المسؤولية.

3. المشكلات البيداغوجية: كثيراً ما يتقيد المعلمون بالبرامج والمقررات مع تكثيف الدرس بشكل كبير مما يضع الطالب في مسار مقيد يلتزم فيه فقط بالمقرر وهذه مشكلة ينبغي أن نضعها في الاعتبار كثيراً فتعليم المهارة ليست مثل النشاطات العلمية إنما المعيار فيها الإتقان وليس التصنيف.

4. الافتقار إلى خطة مدروسة بشأن تزويد الطلاب بثروة لغوية: يجب على معلمي اللغات أن يعمدوا إلى تقرير وجود معاجم تدرس وتحفظ بناء على مستويات تعليم اللغة، وهذه المعاجم اللغوية وظيفتها تزويد الطلاب بثروة فكرية لغوية (حصيلة).

5. الحاجة إلى الكتابة: تنجح الخطة اللغوية التعليمية إذا كان الموقف الطبيعي قادراً على إفراز الحاجة إلى الكتابة، بمعنى أن تكون هذه الكتابة استجابة تلقائية لموقف بعينه، إذ يتعين على المعلم الاجتهاد في إيجاد هذا الموقف، ولا يتأتى ذلك إلا بجهد وتصميم، وما يحدث في الغالب هو اللجوء إلى المواقف المفتعلة التي تمت الرغبة في الكتابة.

خلاصة القول الكتابة هي إحدى وسائل الاتصال وإحدى مهارات الحياة الأساسية، فهي ضرورية لأي ميدان من ميادين الحياة، لا سيما أنها إحدى مهارات اللغة العربية، والوجه الثاني لعملية التعبير، فمن هذا كله تنبع أهميتها وضرورة الاهتمام بها كونها عملية من عصب اللغة العربية ومن رحم الحياة الاجتماعية.¹

¹ إبراهيم علي رابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة، www.alvkah.net ص33.

❖ ملخص الفصل :

يستعرض هذا الفصل الأسس المعرفية للذكاء الاصطناعي وعلاقته بمهارة الكتابة، حيث يستهل بتعريف الذكاء الاصطناعي بوصفه محاكاة للقدرات العقلية البشرية وتوظيفها في الآلات لتمكينها من التكيف والتحليل والتخطيط. وينتقل الفصل لمناقشة التطبيقات التعليمية لهذه التقنيات، مع التركيز على دورها في تطوير الأداء اللغوي وتجاوز المشكلات البيداغوجية التقليدية التي تقيد إبداع المتعلم. كما يشدد الفصل على أهمية تزويد الطلاب بالثروة اللغوية اللازمة وتوجيههم نحو منصات التعليم الإلكتروني لتعزيز مهاراتهم الكتابية، معتبراً أن نجاح العملية التعليمية يكمن في تحويل الكتابة إلى حاجة طبيعية وموقف إبداعي مدعوم بالتقنية، مع ضرورة تحلي المعلم بروح المسؤولية وسعة الاطلاع لمواكبة هذا التحول الرقمي.



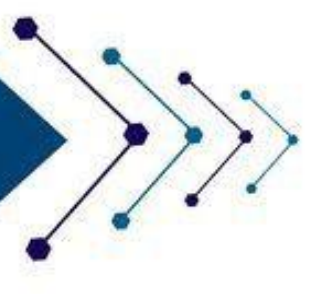
آليات توظيف

ChatGPT في تنمية

مهارة الكتابة لدى متعلمي

اللغة العربية

الفصل الثاني



المبحث الأول: تقنية ChatGpt (المهامية والوظائف التعليمية)



1_ التعريف بمنصة (ChatGpt) وخوارزميات معالجة اللغة

الطبيعية: يعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: نموذج لغوي آلي تم تطويره

للتفاعل مع المستخدمين، ويتيح إنشاء إجابات وتوليد نصوص تعتمد

على شبكات عصبونية عميقة، ويمكنه من فهم الردود على مجموعة متنوعة من الأسئلة

والاستفسارات بطريقة ذكية ومفهومة.¹

هو نموذج لغوي تم تطويره بمعرفة شركة (open AI) وهي منظمة بحثية شارك في تأسيسها إيلون

ماسك ورجال أعمال آخرون في عام 2020، ويُعد تطبيق ChatGpt أداة عامة تم تطويرها من

جانب شركة open AI والتي تعتمد على نموذج اللغة التوليدي (Kirmani, 2022) فهو

برنامج دردشة آلي متطور للغاية يمكنه تلبية مجموعة واسعة من النصوص بما في ذلك الإجابة على

الأسئلة البسيطة وإنجاز المهام الأكثر تقدماً مثل إنشاء الرسائل ومعالجة المشكلات الإنتاجية

(etal 2021&Liu) بالإضافة إلى ذلك يمكن لتطبيق ChatGpt الاستفادة من مخازن

البيانات الهائلة والتعميم الفعال لفهم وتفسير طلبات المستخدم، فإن قدرة ChatGpt على توليد

لغة شبيهة بالبشر وإنجاز المهام المعقدة يُعد ابتكاراً مهماً في مجال اللغة الطبيعية والذكاء الاصطناعي.²

أيضاً يعتمد على نموذج GPT-3، وهو مصمم لتوليد ردود فعل بشرية على المدخلات في

مجموعة واسعة من التنسيقات. تتمثل إحدى القدرات الرئيسية لـ ChatGPT في قدرتها على فهم

المدخلات والاستجابة لها في سياق المحادثة. باستخدام خوارزميات معالجة اللغة الطبيعية المتقدمة

وتقنيات التعلم الآلي، فإن ChatGPT قادر على فهم المعنى والهدف وراء المدخلات، وإنشاء

استجابات مناسبة وذات صوت طبيعي.

¹ علي سعيد سليم المطري : الذكاء الاصطناعي التوليدي (ChatGPT) كأحد التقنيات

الناشئة في تطوير التعليم كالتعلم الجامعي، ص 386 .

² يارة ماهر محمد قناوي : استخدام تقنية ChatGpt كأداة ذكية لتحليل البيانات في المكتبات :دراسة استكشافية ،المجلة

المصرية لعلوم المعلومات ،مج11، ع1، إبريل 2024م، ص508.

القدرة المهمة الأخرى لـ ChatGPT هي قدرتها على التعامل مع مجموعة واسعة من تنسيقات الإدخال. بالإضافة إلى القدرة على فهم إدخال النص والاستجابة له، فإن ChatGPT قادر أيضاً على فهم المدخلات والاستجابة لها في شكل كلام، مما يجعلها أداة متعددة الاستخدامات لاستخدامها في مجموعة متنوعة من التطبيقات. بشكل عام، يعد ChatGPT نموذجاً لغوياً متقدماً للغاية وقادراً ومناسباً تماماً لتوليد استجابات شبيهة بالبشر في سياق محادثة. إن قدرته على فهم المدخلات والاستجابة لها، وقدرته على التعامل مع مجموعة واسعة من تنسيقات الإدخال، تجعله أداة قيمة للتطبيقات التي تتطلب معالجة لغة طبيعية.¹



○ وفي مايلي مجموعة من تعريفات الباحثين² :

يذكر (JOSH BERSIN, 2023) أنه: "تقنية جديدة

تعرف بآلة اللغة التي تستخدم الإحصاء والتعلم المعزز وتعلم فهرسة الكلمات والعبارات والجمل، ويمكن أن يقوم بكتابة المقالات وتلخيص المعلومات"، وعلى الرغم أن فكرة التطبيق ليست جديدة فهناك روبوتات محادثة منذ عقد من الزمن بما في ذلك (Siri-Alexa-Olivia وغيرهم) إلا أن مستوى الأداء في Chat GPT أعلى من الجميع.

2- وترى (Ina, 2022) أنه عبارة عن روبوت لغة كبير تم إنشاؤه بواسطة OpenAI، وهو مصمم لمساعدة المستخدمين في إنشاء نص يشبه الإنسان بناءً على مدخلات معينة، ويمكن استخدامه أيضاً في أداء مجموعة متنوعة من المهام، بما في ذلك إنشاء المحادثة وترجمة اللغة، كما تم تدريب هذا الروبوت على كيفية هائلة من البيانات مما يسمح له بإنشاء نص يصعب غالباً تمييزه عن النص الذي يكتبه الإنسان.

3- ويعرفه (Gregersen, 2023) بأنه: "محول الدردشة التوليدية الكاملة، وهو برنامج يسمح

¹ عمر سليم: الذكاء الاصطناعي ، ص 27.

² سوزان صلاح محمد ، استخدام تشات جي بي تي ChtGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية ، ص 08.

للمستخدم بطرح أسئلة عليه باستخدام لغة محادثة، أو لغة طبيعية"، تم إصداره في 30 نوفمبر 2022 من قبل شركة Open AI الأمريكية، وقد أزعج الأكاديميين والصحفيين فور ظهوره لأنه من الصعب التمييز بينه وبين الكتابة البشرية.

4- ويعرفه (Himmelman, 2023) روبوت محادثة تم إصداره بتقنية GPT-3 من جانب شركة open AI المتخصصة في أبحاث الذكاء الاصطناعي، وتم تطويره بطريقة تشبه كثيراً لغة سرد البشر، ويمكن استخدامه في حل المعادلات الرياضية وكتابة ورقة بحثية.

5- وتعرفه (Arnold, 2023) بأنه: "روبوت محادثة مجاني يعمل بالذكاء الاصطناعي يوفر معلومات في الوقت الفعلي حول أي موضوع، ويقوم بتقديم ردود سريعة على استفسارات المستخدم يتعرف Chat GPT على اللغة الطبيعية بناءً على السياق ويفهم كلاً من الأسئلة والإرشادات".

6- كذلك تعرفه (Somoye, 2023) أنه: "نموذج كبير للغة فهو نوع من خوارزمية التعلم العميق التي يمكنها فهم النص وإنشاؤه وفقاً للبيانات التي تم التدريب عليها، وهذه الأنواع من النماذج لها مجموعة واسعة من الاستخدامات من إنشاء روبوتات المحادثة، والعمل كمحركات بحث، وإنشاء محتوى إبداعي مثل الكلمات والقصص".

7- وتعرفه الباحثه بأنه: تطور من تطورات الذكاء الاصطناعي العديدة يعتمد على محاكاة استجابة البشر للأسئلة وجمع المعلومات، بل ويتفوق على البشر في سرعة الاستجابة وما يمتلكه من الكم الهائل من المصادر والمعلومات.¹

• **ChatGPT** عبارة عن بوت محادثة يعمل بالذكاء الاصطناعي AI يستخدم معالجة اللغة الطبيعية NLP لإنشاء حوار محادثة يشبه الإنسان.

• يمكن لنموذج اللغة الرد على الأسئلة وإنشاء محتوى مكتوب متنوع، بما في ذلك المقالات ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي والمقالات والأكواد ورسائل البريد الإلكتروني.

• **ChatGPT** هو شكل من أشكال الذكاء الاصطناعي التوليدي Generative AI -

¹ سوزان صلاح محمد، استخدام تشات جي بي تي ChatGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية ، ص 08.

وهي أداة تتيح للمستخدمين إدخال مطالبات لتلقي صور أو نصوص أو مقاطع فيديو تشبه الإنسان والتي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي.

• يشبه **ChatGPT** خدمات الدردشة الآلية الموجودة على مواقع خدمة العملاء، حيث يمكن للأشخاص طرح الأسئلة عليه أو طلب توضيح لردود **ChatGPT**.

• يرمز **GPT** إلى "المحول التوليدي المدرب مسبقاً" Generative Pre-trained

Transformer، والذي يشير إلى كيفية معالجة **ChatGPT** للطلبات وصياغة الاستجابات.

• يتم تدريب **ChatGPT** على التعلم المعزز Reinforcement learning من خلال ردود الفعل البشرية ونماذج المكافآت التي تصنف أفضل الاستجابات.

• تساعد هذه التعليقات على تعزيز **ChatGPT** من خلال التعلم الآلي لتحسين الاستجابات المستقبلية.¹

2_نشأة ChatGPT ومراحل تطوره :

شهدت مجالات الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية في السنوات الأخيرة تطورات كبيرة ومن بين هذه التطورات تقنية ChatGPT التي أثارت اهتمام العديد من المتخصصين في هذا المجال فهذه التقنية تعتمد على الذكاء الاصطناعي والتعلم العميق لتحليل وفهم اللغة الإنسانية وتوليد النصوص الطبيعية مثل الإنسان تقريباً.

يُعد بوت المحادثة ChatGPT نموذجًا لغويًا يعتمد على الذكاء الاصطناعي ويهدف إلى إنشاء حوار يشبه حوار الإنسان ويمكن إرجاع بداية ChatGPT إلى العمل المبكر على نماذج اللغة العصبية Neural language Model ونماذج التسلسل sequence Models فقد قدمت نماذج اللغة العصبية في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين كبديل لنماذج N-

¹ علاء طعيمة :الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي (كيفية استخدام ChatGpt في البحث والنشر الأكاديمي)، تر: د.علاء طعيمة، (د.ط) (د.ت)، ص 11 و12 .

.gram

أن مفهوم ChatGPT هو اختصار لـ Generative pre-trained Transformer تعني المحول التوليدي مسبق التدريب على المهام اللغوية المختلفة فهو خوارزمية تعلم عميق يمكنه توليد نص يشبه نصوص الإنسان من خلال توقع الكلمات الأكثر احتمالية.

طور بوت المحادثة شركة (open AI) التي أنشئت عام 2015 في سان فرانسيسكو من قبل مجموعة من رواد الأعمال والعلماء والمهندسين الذين يعملون في مجال الذكاء الاصطناعي.¹

• تأسست من قبل مجموعة من رواد الأعمال والباحثين بما في ذلك Elon Musk و Sam Altman في عام 2015.

• وتحظى OpenAI بدعم العديد من المستثمرين، أهمها Microsoft هي الشركة الرائدة في مجال أبحاث الذكاء الاصطناعي.

• قامت OpenAI أيضًا بإنشاء DALL-E، وهو منشئ تحويل النص إلى فن بتقنية الذكاء الاصطناعي.²

3_أهم مصطلحات Chat GPT:

- 1- التعلم العميق: هو أسلوب تعلم آلي يمكن أجهزة الكمبيوتر من التعلم والتحسين من تلقاء نفسها، ويعتمد في ذلك على الشبكات العصبية الاصطناعية المصممة لتقليد طريقة تفكير البشر وتعلمهم.
- 2- تشات بوت (Chatbot): أو روبوت الدردشة هو برنامج حاسوبي مصمم لغرض محاكاة محادثة باللغة الطبيعية، حيث يتعامل مع:

أ. (Generative Pre-trained Transformer) GPT-3: هو نموذج لغة توليدي يعتمد على بنية "المحولات" هذه النماذج قادرة على معالجة كميات كبيرة من النصوص وتعلم أداء مهام معالجة اللغة الطبيعية بشكل فعال للغاية.

¹ يارة ماهر محمد قناوي: استخدام تقنية ChatGpt كأداة ذكية لتحليل البيانات في المكتبات: دراسة استكشافية، ص 517.

² علاء طعيمة: الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي (كيفية استخدام ChatGpt في البحث والنشر الأكاديمي)، ص 13.

ب. نموذج GPT-3، على وجه الخصوص؛ يبلغ حجمه 175 مليار معلومة، مما يجعله أكبر نموذج لغوي تم تدريبه على الإطلاق.

3- اللغة الطبيعية (Natural Language): يقصد بها اللغة التي يستعملها البشر، وهي تجسيد للإدراك البشري والذكاء البشري وبالتالي تختلف عن لغة الآلة.¹

المبحث الثاني: تطبيقات ChatGPT في معالجة اللغة العربية (الاستخدامات والميزات)

1_ استخدامات Chat GPT:

لتطبيق Chat GPT العديد من الاستخدامات منها ما يلي:²

- المساعدة في كتابة أو إنشاء السيرة الذاتية CV فما على المستخدم إلا طلب ذلك فقط، كما يمكن طلب مساعدة Chat GPT في تعديل السيرة الذاتية.

- إنشاء المحتوى بما في ذلك كتابة نصوص إبداعية وتأليف الأغاني، وكتابة

سيناريوهات لمقاطع فيديو وغيرها، وهو ما يتيح أيضاً لمنتجي المحتوى الحصول على نسخة أفضل من

النصوص الخاصة بهم من ناحية الأسلوب أو التدريب على كتابة السيناريو والمحتوى الإبداعي.

- إنشاء صور إبداعية من النصوص، حيث تطور شركة Open AI نموذج الذكاء الصناعي المتطور

القادر على تحويل النصوص إلى صور DALL-E 2.

- شرح الموضوعات المعقدة ببساطة.

- حل المعادلات الرياضية خطوة بخطوة.

- الحصول على نصائح حول العلاقات الاجتماعية.

- على عكس ترجمة جوجل يوفر نموذج الذكاء الصناعي Chat GPT إنشاء المحتوى بلغات

¹ سوزان صلاح محمد، استخدام تشات جي بي تي ChatGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية، ص 09.

² المرجع نفسه، ص 10.

متعددة في نفس الوقت، وهو ما يتيح لصناع المحتوى والمسوقين كتابة محتوى يستهدف المتحدثين بلغات مختلفة بأفضل طريقة ممكنة.

- المساعدة في التحضير لإجراء مقابلات العمل أو مقابلات التوظيف.
- كتابة مقالات غنية عن أي موضوع تقريبًا.
- تلخيص الأوراق أو الأبحاث العلمية.
- يعتبر Chat GPT رقيقًا مثاليًا للدردشة على عكس روبوتات الدردشة الأخرى التي كانت توفر الدردشة افتراضيًا اعتمادًا على الذكاء الصناعي AI.

_ استخدامات Chat GPT أخرى ¹:

- برمجة برامج الكمبيوتر والتحقق من وجود أخطاء في التعليمات البرمجية.
- تأليف الموسيقى.
- مسودة رسائل البريد الإلكتروني.
- تلخيص المقالات أو البودكاست أو العروض التقديمية.
- سيناريو منشورات وسائل التواصل الاجتماعي.
- إنشاء عناوين للمقالات.
- حل مسائل الرياضيات.
- اكتشاف الكلمات الرئيسية لتحسين محرك البحث.
- إنشاء مقالات ومنشورات مدونة واختبارات لمواقع الويب.
- إعادة صياغة المحتوى الحالي لوسيط مختلف، مثل نص العرض التقديمي لمنشور مدونة.
- صياغة أوصاف المنتج.
- لعب الألعاب.

_ آلية عمل ونماذج ChatGPT

¹ علاء طعيمة: الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي (كيفية استخدام ChatGpt في البحث والنشر الأكاديمي)، ص15 و16.

- يعمل ChatGPT من خلال المحول التوليدي المدرب مسبقاً، والذي يستخدم خوارزميات متخصصة للعثور على الأنماط ضمن تسلسلات البيانات.
- أستخدم في ChatGPT في الأصل نموذج اللغة الكبير GPT-3 ونموذج التعلم الآلي للشبكة العصبية والجيل الثالث من المحولات التوليدية.
- يستخدم ChatGPT الآن نموذج GPT-3.5 الذي يتضمن عملية ضبط دقيقة للخوارزمية الخاصة به.
- يستخدم ChatGPT Plus، GPT-4 الذي يوفر وقت استجابة أسرع ومكونات إضافية للإنترنت. يمكن لـ GPT-4 أيضاً التعامل مع مهام أكثر تعقيداً مقارنة بالنماذج السابقة، مثل وصف الصور وإنشاء تسميات توضيحية للصور وإنشاء ردود أكثر تفصيلاً تصل إلى 25000 كلمة.
- يستخدم ChatGPT التعلم العميق Deep learning، وهو مجموعة فرعية من التعلم الآلي، لإنتاج نص يشبه الإنسان من خلال الشبكات العصبية المحولة.¹

2_ معالجة اللغة الطبيعية والفرق عن النماذج الأخرى

_ كيف تستخدم ChatGPT معالجة اللغة الطبيعية والتعلم الآلي؟²

تستخدم ChatGPT معالجة اللغة الطبيعية والتعلم الآلي لفهم المدخلات في سياق المحادثة والاستجابة لها. يعد ChatGPT في جوهره نموذجاً لغوياً كبيراً تم تدريبه على مجموعة بيانات ضخمة من النص. يسمح هذا التدريب للنموذج بفهم بنية اللغة ومعناها، وتوليد استجابات مناسبة وطبيعية. عندما يتلقى ChatGPT مدخلات، فإنه يستخدم خوارزميات معالجة اللغة الطبيعية لتحليل النص واستخراج المعنى والهدف من وراءه. هذا يسمح للنموذج بفهم سياق المدخلات، وتوليد استجابة ملائمة ومناسبة. بالإضافة إلى معالجة اللغة الطبيعية، تستخدم ChatGPT أيضاً

¹ علاء طعيمة: الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي (كيفية استخدام ChatGpt في البحث والنشر الأكاديمي)، ص 14 و 15.

² عمر سليم، الذكاء الاصطناعي، ص 27.

خوارزميات التعلم الآلي لتحسين أدائها بمرور الوقت. نظرًا لأن النموذج يتلقى المزيد من المدخلات ويولد المزيد من الردود، فإنه قادر على التعلم من أخطائه وتحسين قدرته على فهم المدخلات والاستجابة لها بطريقة طبيعية وشبيهة بالبشر.

ChatGPT عبارة عن مزيج قوي من معالجة اللغة الطبيعية والتعلم الآلي الذي يسمح له بفهم المدخلات والاستجابة لها في سياق محادثة. تُمكن هذه التقنيات ChatGPT من إنشاء استجابات مناسبة وذات صوت طبيعي، مما يجعلها أداة قيّمة للتطبيقات التي تتطلب معالجة لغة طبيعية. كيف يختلف ChatGPT عن نماذج اللغات الأخرى ومساعدات الذكاء الاصطناعي، يختلف ChatGPT عن نماذج اللغات الأخرى ومساعدات الذكاء



الاصطناعي بعدة طرق رئيسية. أحد أهم الاختلافات هو حجم النموذج.

3_ استخدام تطبيقات ChatGPT في خدمات المكتبات¹:

يُعد استخدام تطبيقات ChatGPT في خدمات المكتبات تطورًا

جديدًا نسبيًا ولكنه واعد، وهو نوع من نماذج الذكاء الاصطناعي التي تم تدريبها على كميات ضخمة من البيانات النصية والتي يمكنها إنشاء استجابات متسقة ذات صلة بمدخلات النص، في سياق خدمات المكتبات يمكن استخدام ChatGPT في الإجابة على الأسئلة المرجعية، تقديم توصيات للكتب أو المقالات واسترجاع المعلومات، ويمكن أن يؤدي إلى تحرير العاملين بالمكتبات للتركيز على تفاعلات المستفيدين الأكثر تعقيدًا، فضلاً عن توفير خدمة أسرع وأكثر كفاءة

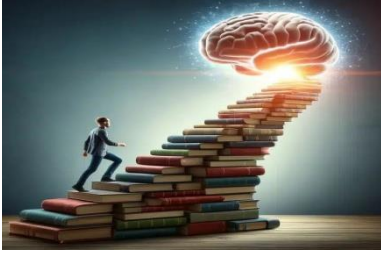
للمستفيدين: (pavlik, 2023) (cherian, 2023)

• الخدمات المرجعية الافتراضية: يمكن استخدام تطبيقات ChatGPT لتوفير خدمات مرجعية

افتراضية للعاملين بالمكتبات، ويمكن للمستفيدين طرح الأسئلة من خلال برنامج الدردشة الآلي وتلقي الإجابات في الوقت الفعلي على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع دون الحاجة إلى انتظار تواجد أمين المكتبة، ويمكن توفير معلومات أساسية تتعلق بخدمات وسياسات المكتبة بالإضافة إلى المساعدة في

¹ يارة ماهر محمد قناوي: استخدام تقنية ChatGpt كأداة ذكية لتحليل البيانات في المكتبات: دراسة استكشافية، ص519.

الأسئلة البحثية الأكثر تعقيداً.



- البحث في الفهارس: يمكن للمستخدمين استخدام تقنية ChatGPT للبحث في فهارس المكتبة عن الكتب والمقالات والموارد الأخرى ويمكن لتقنية ChatGPT استخدام معالجة

اللغة الطبيعية لفهم استعلامات المستخدم وتطبيق نتائج البحث ذات الصلة.

- توصيات القراءة المخصصة: يمكن استخدام تقنية ChatGPT لتقديم توصيات القراءة للمستخدمين بناءً على تفضيلاتهم من خلال تحليل الكتب التي قام المستخدمون بمراجعتها سابقاً وإجاباتهم على الأسئلة المتعلقة بعادات القراءة الخاصة بهم واقتراح بعض الكتب التي تكون أكثر عناية لهم.

- خدمات الترجمة: يمكن استخدام ChatGPT من خلال دمج تطبيق ChatGPT مع أدوات الترجمة ويمكن للمستخدمين التواصل مع المكتبة بلغتهم الأصلية ويمكن لروبوتات الدردشة تزويد ردود باللغة التي يختارونها .

- برنامج الدردشة الآلي ChatBot للأسئلة الشائعة: يمكن لتطبيق ChatGPT الإجابة على الأسئلة الشائعة (FAQS) المتعلقة بسياسات خدمات المكتبة وساعات عملها والمعلومات الأخرى.

- توفير سهولة الوصول لذوي الإعاقة: يمكن استخدام تطبيق ChatGPT لتوفير خدمات إمكانية الوصول للمستخدمين ذوي الإعاقة على سبيل المثال يمكن استخدام تطبيق ChatGPT لتوفير أوصاف صوتية للمحتوى المرئي أو توفير نسخ من محتوى الفيديو.¹

4_ الطرق التي بها يمكن استخدام تطبيق ChatGPT لجمع المعلومات في المكتبات:

- جمع البيانات من المواقع الإلكترونية: يمكن استخدام تقنية ChatGPT لجمع المعلومات من

¹ يارة ماهر محمد قناوي: استخدام تقنية ChatGpt كأداة ذكية لتحليل البيانات في المكتبات :دراسة استكشافية، ص520.

مواقع الويب والمصادر الأخرى عبر الإنترنت مثل منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية حيث يمكن استخدام هذه المعلومات للحصول على رؤى حول سلوك المستخدم، وتحليل المشاعر، واتجاهات السوق.

• **معالجة اللغة الطبيعية:** تقييم إمكانيات معالجة اللغة الطبيعية لتحليل وتفسير البيانات غير المنتظمة في ChatGPT مثل المستندات النصية والتسجيلات الصوتية .

• **دمج البيانات:** يمكن لتطبيق ChatGPT دمج البيانات من مصادر متعددة مثل قواعد البيانات، واجهات برمجة التطبيقات، حيث يمكن أن يساعد ذلك في إنشاء صورة أكثر اكتمالاً للبيانات وتوفير رؤية أعمق حول الاتجاهات والأنماط.

• **التنقيب عن البيانات:** يمكن استخدام النموذج التوليدي ChatGPT لاستخراج مجموعة كبيرة من البيانات للحصول على معلومات محددة مثل الكلمات الرئيسية ويمكن أن يكون أكثر فائدة في مجالات مثل التسويق أو التمويل.

• **مراجعة الأعمال الأدبية:** يمكن استخدام ChatGPT للمساعدة في مراجعة الأعمال الأدبية، مساعدة الباحثين على تحديد المقالات والدراسات ذات الصلة ويسمح للباحثين بالتركيز على تحليل وجمع المعلومات.¹

5_ كيفية استخدام "Chat GPT" في التعليم:

"Chat GPT" هو نموذج لغوي قوي لديه القدرة على إحداث ثورة في مجال التعليم، وذلك من خلال قدرته على فهم مدخلات اللغة الطبيعية والاستجابة لها بطريقة أقرب ما تكون للبشر، ويمكن استخدامه بطرق مختلفة لدعم العملية التعليمية وبشكل خاص الطالب والمعلم، وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن من خلالها استخدامه في التعليم بشكل جيد، ويرى (عبد العظيم، 2023) أنه

¹ يارة ماهر محمد قناوي: استخدام تقنية ChatGpt كأداة ذكية لتحليل البيانات في المكتبات: دراسة استكشافية، ص522.

يمكن استخدام Chat GPT في التعليم في الجوانب التالية:¹

- 1- **التدريس الآلي:** يمكن استخدام Chat GPT كمدرس آلي لتزويد الطلاب بالتغذية الراجعة والدعم الفوريين، ويمكن للمعلمين برمجة Chat GPT للإجابة على الأسئلة المتعلقة بموضوعات محددة، مثل الرياضيات أو التاريخ، وتزويد الطلاب بشروحات مفصلة وموارد إضافية لمساعدتهم على فهم المادة، حيث يساعد الطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي ويمكن أن يكون أيضاً مصدراً قيماً للطلاب الذين يدرسون بمفردهم معتمدين على التعلم الذاتي.
- 2- **الملاحظات الشخصية:** يمكن أيضاً استخدامه لتقديم ملاحظات شخصية للطلاب، فعلى سبيل المثال يمكن للمعلمين استخدامه لتصنيف المهام والواجبات وتقديم النقد البناء وتقديم اقتراحات للتحسين، ويمكن أن يساعد ذلك الطلاب على رؤية المجالات التي يحتاجون فيها إلى التحسين ومنحهم الدافع لمواصلة الإنجاز.
- 3- **الاختبارات التفاعلية:** يمكن استخدامه لإنشاء اختبارات تفاعلية للطلاب حيث يمكن برمجته لطرح الأسئلة وتقديم الإجابات وحتى تقديم معلومات إضافية لمساعدة الطلاب على فهم المواد بشكل أفضل، ويمكن أن يساعد ذلك في إشراك الطلاب وجعل التعلم أكثر تفاعلية ومتعة.
- 4- **مساعدة الفصول الافتراضية:** يستطيع المعلم توظيفه لتقديم الدعم للطلاب في الفصول الدراسية الافتراضية، وفي التعلم عن بعد، فعلى سبيل المثال يمكن للمعلمين استخدامه للإجابة على أسئلة الطلاب المتنوعة في صندوق المحادثة أثناء المحاضرات المباشرة وتوفير موارد إضافية متنوعة.

ما الفرق بين Chat GPT وبحث جوجل؟²

يوفر بحث جوجل إجابات على استفسارات المستخدمين اعتماداً على البحث بذكاء داخل المحتوى أو المواقع على الإنترنت، وهو ما يعني أن المستخدم قادر دائماً على التحقق من نتائج البحث، مع تطوير جوجل باستمرار خوارزميات لمكافحة المحتوى المضلل أو غير المرغوب فيه، فيما يوفر Chat

¹ سوزان صلاح محمد، استخدام تشات جي بي تي ChtGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية

، ص 10 و 11.

² المرجع نفسه ، ص 09.

GPT نتائج أسرع وأكثر ذكاء تحاكي الطريقة التي يرد بها البشر، لكن التحقق من النتائج قد يحتاج للمزيد من الجهد.

6_ مقارنة بين عملية الكتابة التقليدية والكتابة بمساعدة الذكاء الاصطناعي¹:

العنصر	الكتابة التقليدية	الكتابة بمساعدة الذكاء الاصطناعي
الوقت	يتطلب وقتاً طويلاً لتنظيم الأفكار وصياغة النصوص .	سرعة في توليد النصوص والردود على الأسئلة.
الابتكار	تعتمد على إبداع الكاتب الشخصي .	يمكن أن تكون أكثر دقة ولكن قد تفتقر إلى اللمسة الشخصية .
المحتوى	قد يكون محدوداً بناءً على خبرات الكاتب .	يمكن أن يشمل موضوعات متنوعة بناءً على قاعدة بيانات ضخمة .
المرونة	الكاتب هو من يحدد الأسلوب والمحتوى .	يمكن تعديل الأسلوب والمحتوى بناءً على المدخلات .
الاستعانة بالمصادر	يحتاج الكاتب إلى البحث عن المصادر بشكل يدوي .	يمكن للذكاء الاصطناعي استخدام مصادر ضخمة لتوليد محتوى .



¹ محمد عقوبي: كيف تصبح كاتباً يستعمل الذكاء الاصطناعي، تربية الرقمية، (د.ط) ، (د.ت) ص 08.

7 ما هي فوائد Chat GPT؟

لا تزال الشركات والمستخدمون يستكشفون فوائد Chat GPT مع استمرار تطور البرنامج. تشمل بعض الفوائد ما يلي:¹

- **الكفاءة:** يمكن لبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي التعامل مع المهام الروتينية والمتكررة، مما يمكن أن يحرر الموظفين للتركيز على المسؤوليات الأكثر تعقيداً واستراتيجية.
- **توفير في التكاليف:** يمكن أن يكون استخدام بوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي أكثر فعالية من حيث التكلفة من توظيف وتدريب موظفين إضافيين.
- **تحسين جودة المحتوى:** يمكن للكتاب استخدام Chat GPT لتحسين الأخطاء النحوية أو



السياقية أو للمساعدة في تبادل الأفكار حول المحتوى. يمكن للموظفين أخذ نص عادي وطلب تحسين لغته أو إضافة تعبيرات.

- **التعليم والتدريب:** يمكن أن يساعد Chat GPT في تقديم توضيحات حول موضوعات أكثر تعقيداً للمساعدة في العمل كمدرس افتراضي. يمكن للمستخدمين أيضاً طلب الأدلة وأي توضيحات مطلوبة بشأن الإجابات.

• **وقت استجابة أفضل:** يوفر Chat GPT استجابات فورية، مما يقلل من أوقات الانتظار للمستخدمين الذين يطلبون المساعدة.

- **زيادة التوافر:** نماذج الذكاء الاصطناعي متاحة على مدار الساعة لتقديم الدعم والمساعدة المستمرين.

• **دعم متعدد اللغات:** يمكن لـ Chat GPT التواصل بلغات متعددة أو تقديم ترجمات للشركات ذات الجماهير العالمية.

- **إضفاء الطابع الشخصي:** يمكن لبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي تصميم استجابات لتفضيلات المستخدم وسلوكياته بناءً على التفاعلات السابقة.

¹ علاء طعيمة: الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي (كيفية استخدام ChatGpt في البحث والنشر الأكاديمي)، ص 17 و 18.

- قابلية التوسع: يمكن لـ Chat GPT التعامل مع العديد من المستخدمين في وقت واحد، وهو أمر مفيد للتطبيقات ذات المشاركة العالية للمستخدم.
- فهم اللغة الطبيعية: يفهم Chat GPT النصوص البشرية وينشئها، لذا فهو مفيد لمهام مثل إنشاء المحتوى والإجابة على الأسئلة والمشاركة في المحادثات وتقديم التوضيحات.
- إمكانية الوصول الرقمي: يمكن لـ Chat GPT وغيره من بوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي مساعدة الأفراد ذوي الإعاقة من خلال توفير تفاعلات قائمة على النصوص، والتي يمكن أن يكون التنقل فيها أسهل من الواجهات الأخرى.¹

الميزات المتقدمة لـ Chat GPT، بما في ذلك ترجمة اللغة والإجابة على الأسئلة

كيف يمكن أن يساعدك Chat GPT في ترجمة اللغة؟

لم يتم تصميم Chat GPT خصيصاً لترجمة اللغة، ولكن يمكن أن يظل مفيداً لهذا الغرض. نظراً لأن Chat GPT عبارة عن نموذج لغة كبير يتم تدريبه على مجموعة كبيرة من البيانات النصية، فيمكنه فهم وإنشاء استجابات بلغات متعددة. لاستخدام Chat GPT لترجمة اللغة، يمكنك تزويد النموذج بإدخال بلغة واحدة، وسيولد استجابة بنفس اللغة. يمكنك بعد ذلك استخدام الرد كترجمة للإدخال. على سبيل المثال، إذا قمت بتزويد Chat GPT بإدخال باللغة الفرنسية، فسيتم إنشاء استجابة باللغة الفرنسية يمكنك استخدامها لترجمة الإدخال. تتمثل إحدى ميزات استخدام Chat GPT في ترجمة اللغة في أنه يمكن أن يوفر ترجمة أكثر طبيعية وشبيهة بالإنسان من نظام الترجمة الآلية التقليدي. نظراً لأن Chat GPT يتم تدريبه على كمية كبيرة من البيانات النصية، فيمكنه إنشاء استجابات أكثر طلاقة وطبيعية من تلك التي تنتجها أنظمة الترجمة الآلية الأخرى. بشكل عام، يمكن أن يكون Chat GPT مفيداً في ترجمة اللغة، على الرغم من أنه غير مصمم خصيصاً لهذا الغرض.

¹ علاء طعيمة: الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي (كيفية استخدام ChatGpt في البحث والنشر الأكاديمي)، ص19.

تتمثل إحدى ميزات استخدام Chat GPT للإجابة على الأسئلة المعقدة وتوفير المعلومات في أنه يمكن أن يوفر استجابة طبيعية وشبيهة بالبشر أكثر من نظام استرجاع المعلومات التقليدي. نظراً لأن Chat GPT يتم تدريبه على كمية كبيرة من البيانات النصية،



فيمكنه إنشاء استجابات أكثر طلاقة وطبيعية من تلك التي تنتجها أنظمة استرجاع المعلومات الأخرى.¹

8 Chat GPT ولهجات اللغة العربية:

يعد فهم السياق الثقافي للغة العربية أمراً بالغ الأهمية لأجل تعزيز أداء Chat GPT كنموذج لغوي متقدم، ولا يقتصر هذا الفهم على اللغة العربية الفصحى فقط بل لا بد أن يشمل لهجاتها أيضاً بالاستناد إلى المخزون اللغوي المتوفر على الإنترنت. وقد أثبت Chat GPT فهمه للسياق الثقافي -إلى حد كبير- للعديد من اللهجات العربية كاللبنانية



والمصرية والجزائرية. ومن الأمثلة على ذلك:²

• الباحث: ازيك؟

• Chat GPT: كويس الحمد لله

• الباحث: حين يجيبك الشخص "زفت" ما معناها؟

• "Chat GPT: زفت" هو تعبير عامي مصري يستخدم للتعبير عن الاستياء والغضب.

وباللهجة الجزائرية:

• الباحث: واش راك لاباس شوي؟

• Chat GPT: لاباس الحمد لله وأنت؟

¹ عمر سليم: الذكاء الاصطناعي ، ص32.

² وردة بن عمر، عادل زقاغ: النماذج اللغوية للذكاء الاصطناعي واللغة العربية مقابلة مع ChatGPT ،مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد (10)، العدد(2)، جامعة باتنة (الجزائر)، 2025، م، ص 137.

ماذا يمكن أن يعمل Chat GPT؟

عندما سألته عن ماذا يمكن أن تعمل فكانت إجابته، "كنموذج لغة متقدم من OpenAI، أستطيع القيام بالعديد من الأمور، مثل:

- ✓ الإجابة على الأسئلة: يمكنني الإجابة على مجموعة واسعة من الأسئلة في مجموعة متنوعة من الموضوعات، بناءً على المعلومات التي تم تدريبني عليها.
- ✓ إنشاء نصوص: يمكنني إنشاء نصوص إبداعية، بدءاً من القصص القصيرة وحتى الشعر.



- ✓ التعليم والتدريب: يمكنني مساعدتك في فهم مفهوم أو تعلم مهارة جديدة.
- ✓ الدردشة والتفاعل: يمكنني القيام بمحادثات طويلة ومتنوعة حول مجموعة واسعة من الموضوعات.
- ✓ مساعدة في المهام: يمكنني مساعدتك في إعداد جدول زمني أو تنظيم المهام أو أي شيء آخر تحتاج إلى ترتيبه.

تذكر أنني لست بشراً ولست أعرف كل شيء. لذا، قد تكون هناك بعض الأسئلة التي لا أستطيع الإجابة عليها. أيضاً، قد تكون بعض الإجابات التي أقدمها غير محدثة، حيث يتم قطع معرفتي في سبتمبر 2021.¹ كما هو موضح في صورة :

المبحث الثالث: تأثير ChatGPT على نظام المكتبات والاعتبارات الأخلاقية لاستخدامه.

¹ هند بنت سليمان الخليفة: مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي ، ص 21 و 22.

1_ تأثير تقنية ChatGpt على نظام المكتبات :

➤ **زيادة الكفاءة:** يمكن لتقنية ChatGpt القائمة على الذكاء الاصطناعي في ميكنة العديد من مهام المكتبات مثل الفهرسة، التصنيف مما يترتب عليه زيادة الكفاءة للعاملين والمستفيدين ويتيح للعاملين التركيز على المهام الأكثر تعقيداً وتحسين تجربة المستخدم.

➤ **تحسين الوصول إلى المعلومات:** يمكن لنموذج ChatGpt أن توفر للمستخدمين إمكانية الوصول الفوري إلى مجموعة واسعة من المعلومات والموارد عالمياً، ويمكن أن يؤدي إلى تعزيز تجربة البحث للطلاب والباحثين حيث يمكنهم الحصول على المعلومات دون الحاجة للبحث فعلياً في مجموعات الكتب أو تصفح المكتبات الرقمية.

➤ **زيادة التعاون:** يمكن لتطبيق ChatGpt تسهيل التعاون بين الباحثين والطلاب من خلال توفير منصة لتبادل المعلومات والموارد.

➤ **تجربة مستخدم محسنة:** يمكن لتطبيق ChatGpt أن توفر للمستخدمين تجربة أكثر فعالية وجاذبية مع القدرة على طرح الأسئلة في الوقت الفعلي ويمكن أن يؤدي إلى تحسين تجربة المستخدمين وتشجيعهم على استخدام المكتبة بشكل متكرر.

➤ **رؤى أكبر للبيانات:** يمكن لتقنية ChatGpt القائمة على الذكاء الاصطناعي تحليل بيانات المستخدم وتزويد العاملين برؤى تتعلق بسلوك المستخدم وتفضيلاته، مما يمكن أن يساعد العاملين على اتخاذ قرارات أفضل بشأن موارد وخدمات المكتبة.¹

➤ النموذج اللغوي ChatGpt لجمع المعلومات:

تُعد تقنية ChatGpt القائمة على الذكاء الاصطناعي نموذجاً لغوياً يستخدم مزيجاً من تقنيات التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية (NLP) لجمع وتحليل المعلومات (Burger, 2023) بالإضافة إلى ذلك تقوم تقنية ChatGpt بجمع المعلومات باستخدام مجموعة كبيرة من البيانات النصية كمدخلات خلال مرحلة ما قبل التدريب حيث يمكن أن تنشأ مجموعة متنوعة من المصادر

¹ يارة ماهر محمد قناوي: استخدام تقنية ChatGpt كأداة ذكية لتحليل البيانات في المكتبات: دراسة استكشافية، ص520.

مثل الكتب، والمقالات، والمواقع الإلكترونية، وغيرها من المصادر النصية ويتم جمع المعلومات وفقًا للعناصر التالية:¹

- **التدريب المسبق:** يتم تدريب تقنية ChatGpt مسبقًا على مجموعة كبيرة من البيانات النصية مثل الكتب، والمقالات، والصفحات الإلكترونية، أثناء التدريب المسبق يستخدم النموذج تقنيات التعلم غير الخاضعة للإشراف لتحديد الأنماط والعلاقات.
- **الضبط الدقيق:** يُعد التدريب المسبق يمكن ضبط ChatGpt على مهام أو مجالات محددة مثل تصنيف النص أو ترجمة اللغة.
- **معالجة المدخلات:** في حالة تقديم مدخلات جديدة مثل جملة أو فقرة من نص تستخدم ChatGpt نماذجها المدربة مسبقًا والمضبوطة بدقة لتحليل وتفسير هذه المدخلات مما يتضمن ذلك تقييم المدخلات إلى وحدات أصغر مثل الكلمات أو العبارات وتحليل العلاقات بينها.
- **تحليل السياق:** يستخدم تطبيق ChatGpt تقنية تسعى بالتحليل السياقي لفهم معاني المدخلات في السياق.
- **إنشاء المخرجات:** بناءً على تحليل المدخلات يمكن لتطبيق ChatGpt إنشاء مجموعة متنوعة من المخرجات مثل الإجابات أو الملخصات حيث يتم إنشاء المخرجات بناءً على فهم النظام للغة والسياق والأنماط التي تم تعلمها أثناء التدريب.

__ كان أحد التأثيرات الرئيسية لـ ChatGPT²: هو تقدم تقنيات معالجة اللغة الطبيعية. تضمن تطوير ChatGPT إنشاء وصقل خوارزميات ونماذج جديدة للنظام بفهم المدخلات والاستجابة لها بشكل أفضل في سياق المحادثة. ساعدت هذه الابتكارات في تحسين أداء أنظمة معالجة اللغة الطبيعية الأخرى، وفتحت إمكانيات جديدة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التطبيقات التي

¹ يارة ماهر محمد قناوي: استخدام تقنية ChatGpt كأداة ذكية لتحليل البيانات في المكتبات: دراسة استكشافية، ص521.

² عمر سليم: الذكاء الاصطناعي، ص28.

تتضمن معالجة اللغة. تأثير آخر لـ ChatGPT هو التركيز المتزايد على تطوير الذكاء الاصطناعي للمحادثة. ساعد نجاح ChatGPT في تسليط الضوء على إمكانات أنظمة الذكاء الاصطناعي للمشاركة في محادثات شبيهة بالبشر، كما حفز تطوير أدوات وتقنيات جديدة لبناء روبوتات محادثة أفضل وأنظمة ذكاء اصطناعي أخرى للمحادثة.



قدمت ChatGPT مساهمة كبيرة في مجال الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية، ويستمر تطورها في دفع الابتكار والتقدم في هذه المجالات.

2_ ما هي قيود ChatGPT؟

تتضمن بعض قيود ChatGPT مايلي:¹

- إنه لا يفهم تماماً مدى تعقيد اللغة البشرية: يتم تدريب ChatGPT على توليد الكلمات بناءً على الإدخال. ولهذا السبب، قد تبدو الإجابات ضحلة وتفتقر إلى البصيرة الحقيقية.

- قلة المعرفة بالبيانات والأحداث بعد 2021: تنتهي بيانات التدريب بمحتوى 2021. يمكن أن يقدم ChatGPT معلومات غير صحيحة بناءً على البيانات التي يسحب منها. إذا لم يفهم ChatGPT الاستعلام بشكل كامل، فقد يقدم أيضاً استجابة غير دقيقة. لا يزال ChatGPT قيد التدريب، لذا يوصى بالتعليقات عندما تكون الإجابة غير صحيحة.

¹ علاء طعيمة: الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي (كيفية استخدام ChatGpt في البحث والنشر الأكاديمي)، 20، 21 و 22.

- يمكن أن تبدو الردود وكأنها آلة وغير طبيعية: نظراً لأن ChatGPT يتنبأ بالكلمة التالية، فقد يبالغ في استخدام كلمات مثل أو و. ولهذا السبب، لا يزال الأشخاص بحاجة إلى مراجعة المحتوى وتحريره لجعله يتدفق بشكل طبيعي أكثر، مثل الكتابة البشرية.
- فهو يلخص ولكن لا يذكر المصادر: لا يقدم ChatGPT تحليلاً أو نظرة ثاقبة لأي بيانات أو إحصائيات. قد يقدم ChatGPT إحصائيات ولكن لا يوجد تعليق حقيقي حول ما تعنيه هذه الإحصائيات أو كيفية ارتباطها بالموضوع.
- لا يستطيع أن يفهم السخرية: يعتمد ChatGPT على مجموعة بيانات نصية.
- قد يركز على الجزء الخطأ من السؤال ولا يتمكن من التحول: على سبيل المثال، إذا سألت ChatGPT، "هل يعتبر الحصان حيواناً أليفاً جيداً بناءً على حجمه؟" ومن ثم أسأله، "ماذا عن القطة؟" قد يركز ChatGPT فقط على حجم الحيوان مقابل تقديم معلومات حول امتلاك الحيوان كحيوان أليف. ChatGPT ليس متباعدًا ولا يمكنه تغيير إجابته لتغطية أسئلة متعددة في إجابة واحدة.

3_ ما هي المخاوف استخدام CHAT GPT:

بالرغم من المميزات العديدة لتطبيق CHAT GPT إلا أن هناك بعض المخاوف من التوسع في استخدامه منها ما يلي:¹

- ما ذكره (Elgersma, 2023) أن هذا التطبيق يفتح المجال للسرقة العلمية والأدبية: حيث يقوم الطلاب بتسليم المقالات التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي كمقالاتهم الخاصة.

¹ سوزان صلاح محمد، استخدام تشات جي بي تي ChatGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية، ص12.

• أخلاق مهنية: نظراً لأن أدوات الذكاء الاصطناعي تقوم بانتقاء المحتوى من مجموعة متنوعة من المصادر فإن المواد المنتجة هي مزيج من أعمال العديد من الأشخاص الآخرين، ولا يوجد أي ائتمان للمبدعين.

• التحيز والمعلومات الخاطئة: لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتعلم إلا من مصادره، فمن الوارد أن يتعامل مع معلومات خاطئة.

وفي ظل هذه المخاوف قام (Roose, 2023) بكتابة مقال في صحيفة نيويورك تايمز ذكر فيه أنه التقى مع مجموعة من معلمي K-12 ومديري المدارس العامة في نيويورك وتحدث معهم عن كيف ستحتاج المدارس إلى التكيف لإعداد الطلاب لمستقبل مليء بجميع أنواع الذكاء الاصطناعي، لكن وجد أن معظمهم اهتموا عن أداة واحدة فقط هي CHAT GPT، روبوت المحادثة الصاحب الذي يستطيع أن يكتب مقالات مقنعة ويحل مشكلات العلوم والرياضيات والعديد من المهام الأخرى، لكنه تسبب في إصابة العديد من المعلمين بالذعر والقلق، حيث أن الطلاب استخدموه في كتابة مهامهم ومقالاتهم وحل مجموعات المسائل الخاصة بهم وكذلك واجباتهم المنزلية، بالتالي شجع الطلاب على الغش، إلى جانب أنه أحياناً يطرح الروبوت إجابات خاطئة أو مضللة؛ ولهذا قامت بعض المدارس باتخاذ إجراءات صارمة تتعلق باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي منها: قيام المدارس العامة في مدينة نيويورك بحظر الوصول إلى CHAT GPT على أجهزة الكمبيوتر والشبكات المدرسية، مشيرة إلى مخاوف بشأن التأثيرات السلبية على تعلم الطلاب، وكذلك المخاوف المتعلقة بسلامة المحتوى ودقته، وعقب Kevin أنه بعد التحدث مع عشرات المعلمين توصل إلى أن حظر CHAT GPT من الفصل الدراسي هو خطوة خاطئة وبدلاً من ذلك اقترح أنه يجب على المدارس أن تتبنى بشكل مدروس CHAT GPT كأداة تعليمية للأسباب التالية:¹

¹ سوزان صلاح محمد، استخدام تشات جي بي تي ChtGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية، ص 13.

• يمكن إطلاق العنان لإبداع الطلاب وتقديم دروس خصوصية لهم وإعدادهم بشكل أفضل للعمل جنباً إلى جنب مع الذكاء الاصطناعي، خاصة أن حظر CHAT GPT لن ينجح مع الطلاب؛ لأن لديهم هواتفهم وأجهزة كمبيوتر خاصة بهم، وبالتالي سهل الوصول للتطبيق خارج المدرسة، كذلك يمكن للمدارس أن تتعامل مع ذلك التطبيق بالطريقة التي تتعامل بها مع الآلات الحاسبة، مما يسمح بأداء بعض المهام وليس غيرها، كذلك تعديل خطط الدروس واستبدال الاختبارات المنزلية باختبارات داخل الفصل أو مناقشات جماعية.

__وبضيف (Todd, 2022) أن كثرة استخدام CHAT GPT قد يعرض الطلاب لافتقار القدرة على التفكير النقدي للمعلومات التي يستخدمونها، كذلك وجود إجابات جاهزة لكل سؤال قد تضعف من قدرتهم على التفكير الإبداعي، ولمعالجة هذه المشكلة لا بد للمعلمين من استخدام برامج الكشف مثل: Quetext, Grammarly, Turnitin وغيرها.

__وترى الباحثة أن تقنية CHAT GPT أفضل صديق للمعلم، فهو يمكن أن يساعده في أداء مهام عديدة منها: تحضير الدروس، إعطاء التغذية الراجعة للطلاب، تحسين مهارات الكتابة واللغة لدى طلابه، توفير مصادر تعليمية متعددة بلا وقت وجهد مبذول منه، فكل تقنية جديدة لها إيجابياتها ولها سلبياتها وهي تم إنشاؤها من الأساس لخدمة البشرية لا لضررها، لذا يجب استخدام هذه التقنية والاستفادة منها، ولكن وفق المحاذير التي ذكرت، كما أنه يجب ملاحظة أن هذه التقنية تستخدم لزيادة المهارات والأداء بشكل أفضل من الوقت الحالي، وليس استبدال الأشخاص الذين يقومون بهذه المهام.

4_ الاعتبارات الأخلاقية لاستخدام ChatGPT في البحث والنشر الأكاديمي¹:

¹ علاء طعيمة: الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي (كيفية استخدام ChatGpt في البحث والنشر الأكاديمي)، ص89.

- أولاً، يمكن للمخاوف الأخلاقية أيضاً أن تحد من استخدام بوتات الدردشة هذه في الكتابة العلمية، فإن اكتساب المعرفة من الآخرين وكتابة مقالات جديدة أو مراجعة تتضمن قيام البشر بدمج ما تعلموه من الآخرين وأفكارهم.
- ومن الطبيعي أن يكرر الإنسان نتائج وتصريحات وأعمال مكتوبة للآخرين، وبالتالي يقترب من ارتكاب السرقة الأدبية من خلال تقديم فكرة دون الرجوع بشكل صحيح إلى المؤلفين الأصليين.
- يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي أو ChatGPT أن ترتكب سرقة أدبية بموجب هذا التعريف، ولكن يمكن أيضاً برمجتها لتجنب نسخ الآخرين من خلال إعادة صياغة أعمالهم بطريقة مشابهة لما يفعلها المؤلفون البشريون.
- ومع ذلك، فإن استخدام برامج لإعادة صياغة الجمل والكتابة لتقليل نسبة الانتحال (أي مطالبة البرنامج بإعادة كتابة قسم كتبه مؤلفون آخرون بكلمات مختلفة) لا يمكن اعتباره مقبولاً في البحث العلمي.
- إذا عرفنا "الانتحال plagiarism" بأنه مجرد نسخ عمل شخص آخر، مع مجرد إعادة صياغة ما كتب، بغض النظر عن الطريقة المستخدمة، ودون إضافة أي شيء شخصي، فهو انتهاك للنزاهة الأكاديمية.
- ثانياً، يمكن أن يؤدي الافتقار إلى عقل بشري خبير ونقدي وراء العمل العلمي (الذي هو أساس المنهج العلمي) إلى خطر إدامة أو تضخيم التحيزات وعدم الدقة الموجودة في البيانات، مما يؤدي إلى نتائج غير عادلة وإعاقة النمو العلمي. ومهما كان استخدام الذكاء الاصطناعي، فإننا نؤمن أن وجود خبير في المجال في إجراء النشاط العلمي والكتابة هو حجر الزاوية الضروري حتى لضمان جودة العمل.¹

¹ علاء طعيمة: الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي (كيفية استخدام ChatGpt في البحث والنشر الأكاديمي)، ص 90.



5_ نصائح وحيل لتحقيق أقصى استفادة من ChatGPT:

المزائق الشائعة التي يجب تجنبها عند استخدام ChatGPT هناك العديد من المزائق الشائعة التي يجب تجنبها عند استخدام ChatGPT تتضمن بعض أهمها ما يلي:¹

1. توفير معلومات غير كافية عن السياق أو الخلفية: يعد ChatGPT نموذجاً لغوياً كبيراً تم تدريبه على فهم المدخلات والاستجابة لها في مجموعة واسعة من السياقات. ومع ذلك ، فإنه غير قادر على توليد استجابات مناسبة وذات صلة ما لم يتم تزويده بالسياق والمعلومات الأساسية الكافية. لذلك ، من المهم تزويد ChatGPT بمعلومات كافية لفهم المعنى والقصد من وراء إدخالك.

2. التحميل الزائد للنموذج بمدخلات كثيرة جداً: يعد ChatGPT نموذجاً كبيراً ومعقداً ، ولا يمكنه معالجة سوى قدر معين من المدخلات في كل مرة. إذا قمت بتحميل النموذج بكمية كبيرة جداً من المدخلات ، فقد لا يتمكن من إنشاء استجابة ، أو قد تكون الاستجابة غير كاملة أو غير صحيحة. لتجنب ذلك ، من المهم الحد من مقدار المدخلات التي تقدمها إلى ChatGPT ، وتقسيم المدخلات الطويلة أو المعقدة إلى أجزاء أصغر يسهل التحكم فيها.



3. استخدام النموذج في سياقات غير مناسبة أو لمهام غير مناسبة: تعد ChatGPT أداة قوية ، لكنها ليست رصاصة سحرية يمكنها حل جميع المشكلات. مثل أي نظام ذكاء اصطناعي آخر ، فإن ChatGPT له حدوده ، وليس من المناسب دائماً استخدام النموذج في

¹ عمر سليم: الذكاء الاصطناعي ، ص 29.

سياقات معينة أو لمهام معينة. ومن خلال إدراكك لهذه المخاطر واتخاذ خطوات لتجنبها ، يمكنك التأكد من أنك تستخدم النموذج بفعالية وكفاءة ، والاستفادة إلى أقصى حد من قدرات معالجة اللغة الطبيعية.

4. يمكن أن يشمل ذلك تقديم مطالبة أو سؤال لتهيئة المسرح للمحادثة ، أو تقديم معلومات أساسية حول الموضوع الذي تريد مناقشته.¹



❖ ملخص الفصل :

__ "يُعد تطبيق ChatGPT (اختصاراً لـ

Generative Pre-trained Transformer) نموذجاً لغوياً آلياً متطوراً أحدث

ثورة في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي منذ إنطلاقه من قبل شركة **OpenAI** عام 2022؛

حيث يُعرّف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه بيئة تفاعلية ذكية تعتمد على الشبكات العصبونية العميقة

وخوارزميات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) لفهم واستيعاب المدخلات البشرية وتوليد استجابات

نصية دقيقة تتسم بالطلاقة والمحاكاة التامة للسرد البشري. وتكمن القوة التقنية لهذا النموذج في

اعتماده على التعلم العميق (Deep Learning) والتعلم المعزز من التغذية الراجعة البشرية،

مما أتاح له القدرة على إنتاج محتوى معرفي متنوع يشمل كتابة المقالات الأكاديمية، والترجمة السياقية،

وتطوير الخدمات المرجعية الرقمية. وفي السياق التعليمي، يبرز **ChatGPT** كأداة بيداغوجية

فعالة قادرة على إحداث نقلة نوعية في تطوير مهارة الكتابة؛ إذ يعمل كمساعد ذكي في بناء الهياكل

النصية، وتوليد الأفكار الإبداعية، وتجويد الأسلوب اللغوي عبر التدقيق النحوي والصرفي الفوري. كما

يساهم في تعزيز الكفاية الكتابية للمتعلمين من خلال تقديم نماذج نصية متنوعة وتغذية راجعة دقيقة

تساعد على تجاوز مشكلات الصياغة والتحويل اللغوي، مما يرفع من جودة العمليات الإنتاجية

¹ المرجع نفسه ، ص30.

الكتابية ويدعم مهارات التعلم الذاتي. وبالرغم من تفوقه في سرعة الاستجابة وكثافة المصادر، إلا أنه يظل ابتكاراً تقنياً يهدف إلى تعزيز القدرات التعبيرية البشرية وتطويرها وليس استبدالها، مع الإشارة إلى قدراته المتنامية في معالجة اللغة العربية ودمجها في المنظومات التعليمية الحديثة."

الدراسة الميدانية :

تمهيد :

بعدما تناولت الدراسة في شقها النظري ماهية مهارة الكتابة وأدوات الذكاء الاصطناعي، نخصص هذا الفصل للجانب الميداني؛ بهدف رصد آراء الطالبات حول واقع استخدام تطبيق ChatGPT ومعاينة أثره الفعلي على ملكتهن الكتابية، وصولاً إلى نتائج إحصائية دقيقة تفسر الإشكالية المطروحة.

أولاً: منهجية الدراسة وأدواتها

1/. منهج الدراسة:

تماشياً مع طبيعة البحث، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لوصف ظاهرة استخدام الذكاء الاصطناعي في الوسط الجامعي وتحليل البيانات المجمعة من العينة للوصول إلى استنتاجات علمية موضوعية.

2/. عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من (40) طالبة من قسم اللغة العربية تخصص لسانيات تطبيقية بجامعة غليزان، تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية نظراً لارتباطهن المباشر بالكتابة الأكاديمية. وقد انقسمت العينة إلى فئتين متساويتين لضمان تنوع الرؤى بين الطلبة المقبلين على التخرج (الثانية ماستر) والطلبة في طور التكوين (الأولى ماستر) .

3/. أداة الدراسة (الاستبيان):

تم بناء استبيان موجه للطالبات يضم (13) سؤالاً، تنوعت بين الأسئلة المغلقة (نعم/لا) والأسئلة ذات الخيارات المتعددة (أحياناً/متوسط/ضعيف). صُمم الاستبيان ليغطي محورين:

✓ المحور الأول: ممارسات استخدام ChatGPT في هيكلة وتنقيح النصوص.

✓ المحور الثاني: الأثر المهاري والتبعية التقنية والبصمة الشخصية.

4. المجالات الزمنية والمكانية:

• المجال المكاني: جامعة غليزان (كلية الآداب واللغات).

• المجال الزمني: امتدت فترة توزيع الاستبيان وجمع البيانات في الفترة ما بين 15 إلى 20 أبريل .

5. أدوات المعالجة الإحصائية:

اعتمدنا في تحليل النتائج على حساب التكرارات والنسب المئوية وفق القاعدة:

النسبة المئوية = (التكرار × 100) / المجموع الكلي للعينة.

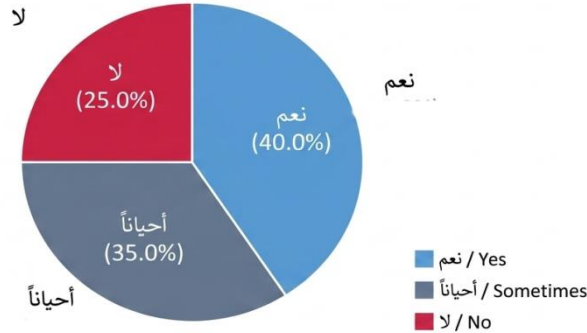
ثانياً: تحليل معطيات الدراسة :

أ. المحور الأول: واقع استخدام التطبيق في الكتابة :

1. هل تجد أن ChatGPT يساعدك في تنظيم أفكارك قبل البدء في الكتابة ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	40 %
أحياناً	14	35 %
لا	10	25 %
المجموع	40	100 %

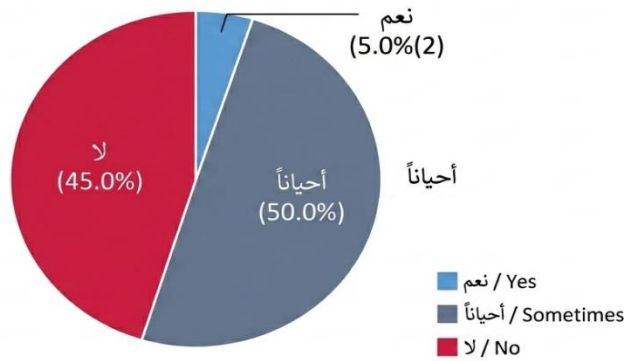
التعليق : تشير النتائج إلى أن (75%) من العينة يوظفن التطبيق كـ "مخطط ذهني " . هذا يعكس ميلاً لدى طالبات اللسانيات التطبيقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي كأداة هندسية لتجاوز عثرات البداية وتشتت الأفكار قبل الشروع في الكتابة الفعلية .



2. هل تظن أن المعلومات التي يقدمها ChatGPT موثوقة دائماً ولا تحتاج مراجعة خلفه؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	05%
أحياناً	20	50%
لا	18	45%
المجموع	40	100%

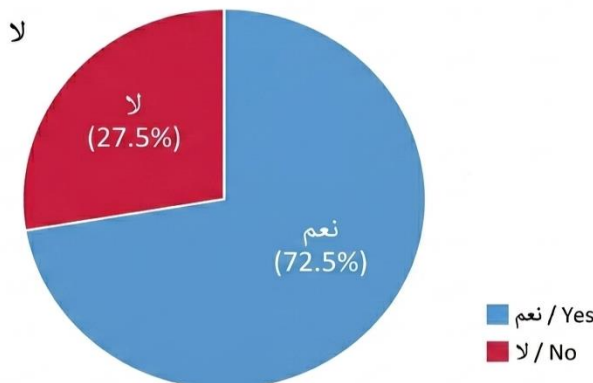
التعليق: تظهر النتائج حذراً أكاديمياً لافتاً، حيث أن (95%) من الطالبات لا يثقن ثقة مطلقة في مخرجات التطبيق . هذا يدل على نضج بحثي لدى طالبات اللسانيات التطبيقية .



3. هل ساعدك ChatGPT في تعلم أنماط كتابية مختلفة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	72.5%
لا	11	27.5%
المجموع	40	100%

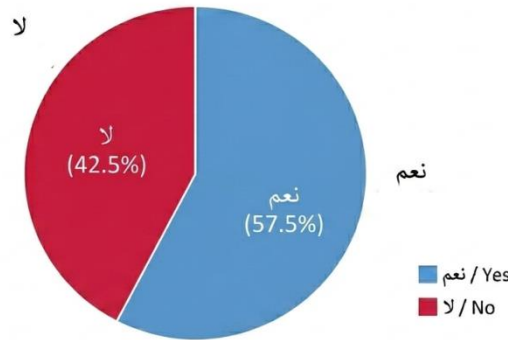
التعليق: النسبة المرتفعة 72.5% تؤكد فاعلية التطبيق كنموذج بيداغوجي يحاكي الأنماط الكتابية، الإبداعية، الإدارية وهو يساعد المتعلم على استكشاف خصائص كل نمط وتطبيقها في إنتاجه الخاص.



4. هل تستخدم ChatGPT كأداة لمراجعة نصوصك وتصحيح أخطاءك النحوية والإملائية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	57.5%
لا	17	42.5%
المجموع	40	100%

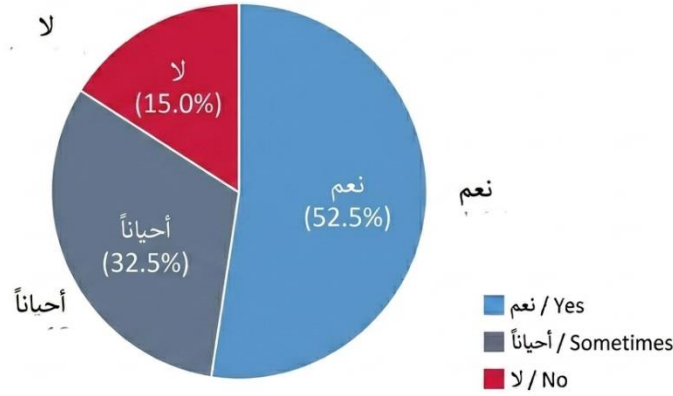
التعليق: استخدام أكثر من نصف العينة للتطبيق كمدقق لغوي يشير إلى دوره في تجويد "المنتج النهائي" بالنسبة لمتعلمي العربية، يساهم هذا في تقليل الأخطاء المعيارية وزيادة الدقة اللسانية في مخرجاتهم الكتابية .



5. هل تطلب من التطبيق إعادة صياغة الجمل الضعيفة لتصبح أكثر بلاغة وقوة أسلوبية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	52.5%
أحيانا	13	32.5%
لا	06	15%
المجموع	40	100%

التعليق: نلاحظ أن 85% من الطالبات يستفدن من قدرات التطبيق في التحسين الأسلوبي . هذا يؤكد أن الذكاء الاصطناعي يعمل كوسيط بلاغي يساعد المتعلم على نقل نصه من مستوى الصياغة البسيطة إلى مستويات لغوية أكثر تعقيدا ورصانة .

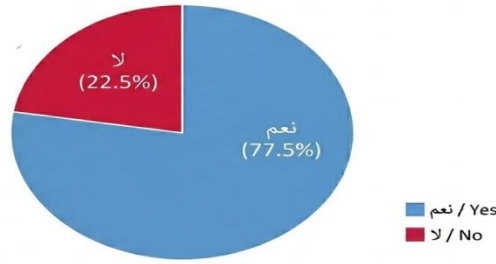


ب- المحور الثاني: الأثر المعرفي و المهاري :

6. هل تجد أن التطبيق يقدم لك صياغات أسلوبية تفوق قدرتك الحالية على التعبير الإنشائي المستقل؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	77.5%
لا	09	22.5%
المجموع	40	100%

التعليق: هذه النسبة العالية 77.5% تعكس الفجوة بين الملكة اللغوية لدى المتعلم والقدرة التوليدية للآلة بحيث ترى أغلب الطالبات في التطبيق أداة لرفع سقف طموحن التعبير ، مما يجعله محفزا لغويا يتجاوز القدرات الفردية الآنية .

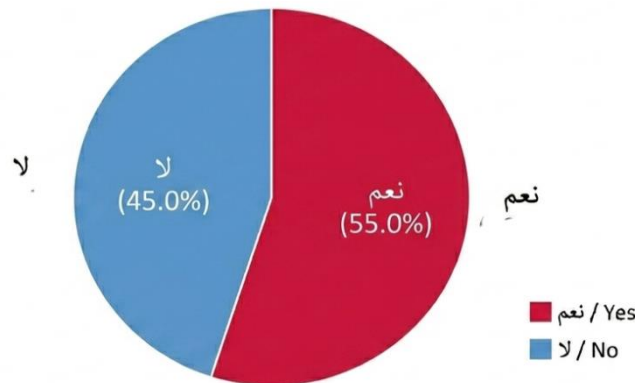


7. هل تشعر أن الاعتماد المستمر على التطبيق أدى إلى تراجع مجهودك الذهني الذاتي أثناء التأليف؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	55%
لا	18	45%
المجموع	40	100%

التعليق: تقرر أكثر من نصف العينة بتراجع المجهود الذهني .

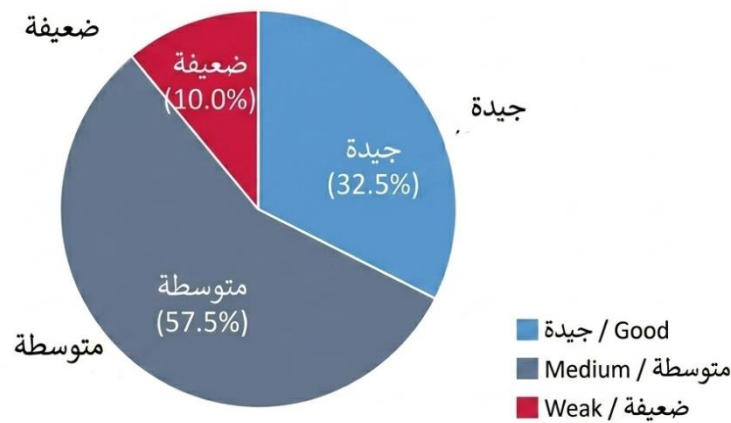
التعليق: "يمكن إرجاع ذلك 'إلى ميل العقل البشري للراحة عند توفر حلول جاهزة فبدلاً من توليد اللغة ذاتياً بكل ما يتطلبه ذلك من عمليات ذهنية معقدة ،تكتفي الطالبة بالاختيار من مقترحات الآلة ،مما قد يؤدي لضمور المهارات الإنشائية بمرور الوقت" .



8. هل تلاحظ تحسناً في ملكتك اللغوية وقدرتك على صياغة جمل سليمة خارج إطار التطبيق؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	32.5 %
متوسط	23	57.5 %
ضعيف	04	10 %
المجموع	40	100 %

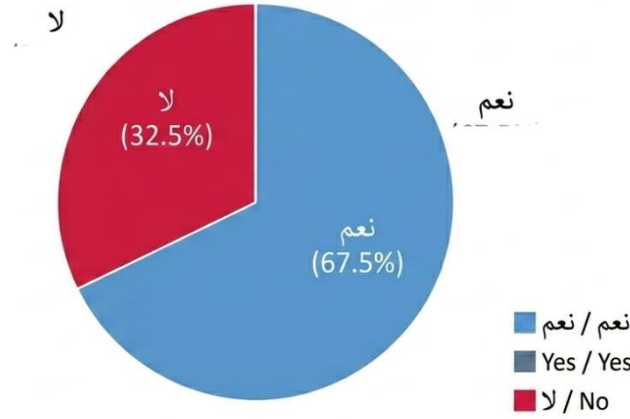
التعليق: سيطرة الخيار "متوسط" (57.5%) تدل على أن الأثر التعليمي لـ ChatGPT يحتاج إلى وقت أطول لكي يتحول من "مساعدة لحظية" إلى "ملكة لغوية مستدامة" خارج بيئة التطبيق.



9. هل تشعر أن التدخل المفرط للذكاء الاصطناعي يسلب نصوصك "بصمتك الشخصية" وأسلوبك الخاص؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	67.5 %
لا	13	32.5 %
المجموع	40	100 %

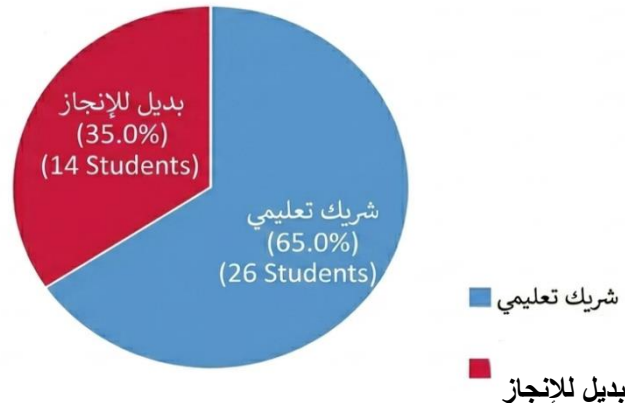
التعليق: أغلبية الطالبات (67.5%) يشعرن ب فقدان الهوية الأسلوبية . عند استخدام التطبيق بكثافة، مما يؤكد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يصيغ جملة صحيحة، لكنه لا يمكن أن يمنحها هوية صاحبها .



10. هل تعتبر ChatGPT شريكاً تعليمياً يطور مهاراتك، أم مجرد بديل ينجز المهمة بدلاً عنك؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
شريك تعليمي	26	65%
بديل للإنجاز	14	35%
المجموع	40	100%

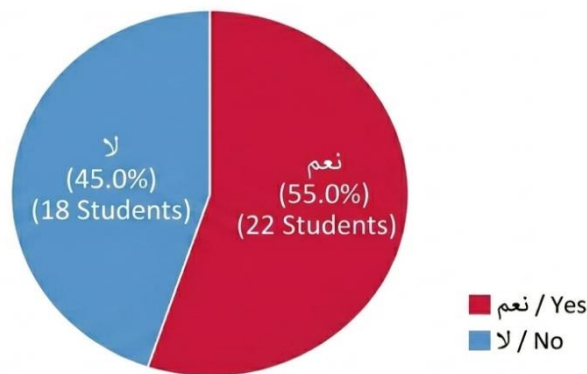
التعليق: تعكس هذه النسبة (65%) وعياً منهجياً ممتازاً للتطبيق كشريك تعليمي حيث يتم توظيف التقنية كأداة تطويرية تعين على التعلم، وليس كأداة للسرقة العلمية أو الاتكالية التامة.



11. هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيحل مستقبلاً محل الملكة الكتبية لدى طالب اللغة العربية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	55%
لا	18	45%
المجموع	40	100%

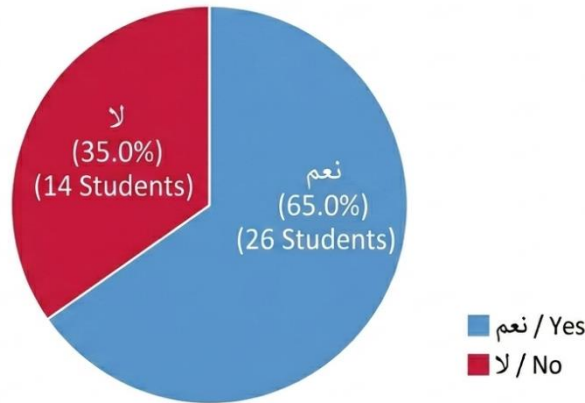
التعليق: يقرر أكثر من نصف العينة بوجود حالة ارتقان تقني (55%)، مما قد يؤدي مستقبلاً إلى ضعف الثقة في المنتج اللساني المستقل .



12. هل تعتبر ChatGPT أداة فعالة لتنمية مهارة الكتابة لديك؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	65%
لا	14	35%
المجموع	40	100%

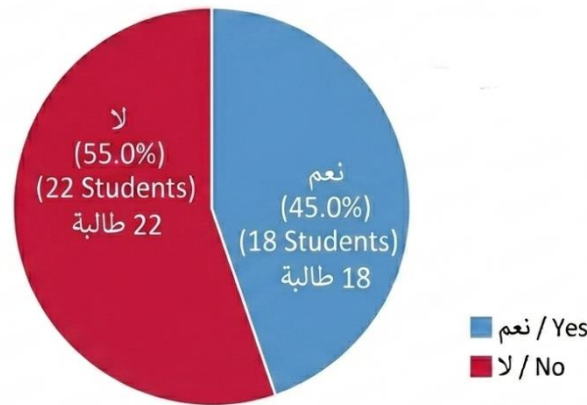
التعليق: تؤكد النسبة (65%) النجاح العام للتطبيق في كونه قيمة مضافة لتطوير الكفاءة الكتابية، حيث يساعد الطالب على تجاوز عقبات التعبير ، مما ينعكس إيجاباً على تراكم الخبرات الكتابية .



13. هل تشعر بالارتباك أو العجز عن الإنجاز إذا لم يتوفر لك الوصول للتطبيق؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	45%
لا	22	55%
المجموع	40	100%

التعليق: تشير النتائج إلى وجود نوع من الاعتماد التقني لدى قرابة نصف العينة (45%)، حيث أصبح غياب التطبيق يسبب لهم عائقاً نفسياً وإنتاجياً. بينما تظهر النسبة المتبقية (55%) تماسكاً في الثقة اللغوية، مما يعني أن أغلبية الطالبات لا يزلن يمتلكون القدرة على الكتابة والبحث بشكل مستقل، ويصنفن الذكاء الاصطناعي كأداة اختيارية للمساعدة، وليست شرطاً أساسياً للقدرة على الإنجاز.



توصيات عامة حول نتائج الدراسة الميدانية:

- ضرورة الموازنة بين التقنية والمهارة الذاتية: نوصي بضرورة وعي الطالب الجامعي بأن أدوات الذكاء الاصطناعي هي وسيلة "للدعم" فقط، ويجب ألا تتحول إلى "بديل" يلغي مجهوده الذهني أو يُضعف ملكته اللغوية الأصلية.
- تفعيل الرقابة اللغوية والنقدية: نوصي الباحثين بعدم التسليم المطلق بمخرجات ChatGPT؛ بل يجب إخضاع كل نص مولد آلياً لعملية "فلتر" لسانية دقيقة للتأكد من سلامة المعنى والمبنى وتجنب الأخطاء العلمية.
- الحفاظ على الهوية الأسلوبية (البصمة الشخصية): نوصي بضرورة تدخل الطالب في صياغة الجمل وإعادة هيكلتها بأسلوبه الخاص، لضمان عدم غلبة النمطية الآلية الجاهزة على شخصية الباحث وخصوصيته التعبيرية.

• الاستثمار الإيجابي في تطوير الرصيد اللغوي: نقترح استغلال قدرة التطبيق في توفير البدائل المعجمية (المترادفات) لتطوير الثروة اللغوية لدى الطالبات، خاصة في تخصص اللسانيات التطبيقية الذي يتطلب دقة في المصطلحات.

• التوجيه الأكاديمي لاستخدام الذكاء الاصطناعي: نوصي المؤسسة الجامعية بتنظيم أيام دراسية توضح "أخلاقيات البحث العلمي" في ظل الذكاء الاصطناعي، لتحديد الحدود الفاصلة بين الاستعانة المشروعة بالتقنية وبين الانتحال العلمي.

• تعزيز الثقة بالذات اللغوية: نوصي بضرورة تكثيف حصص التعبير والإنشاء المستقل (بدون تقنية) في المسار الجامعي، وذلك لكسر حالة "الارتباك التقني" والارتباك التي قد تصيب الطالب في غياب الأدوات الرقمية.

توصيات موجهة للمؤسسة الجامعية والأساتذة:

• التحول نحو "التقييم الشفهي": نوصي الدراسة بضرورة تعزيز المناقشات الشفهية والأنشطة الصفية المباشرة، للتأكد من المجهود الذهني الحقيقي للطالب بعيداً عن التوليد الآلي الجاهز.

• إدراج "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي": نقترح برجة مقاييس أو ورشات تدريبية توضح للطلبة الحدود القانونية والأخلاقية لاستخدام هذه الأدوات في البحوث الأكاديمية.

• الدمج البيداغوجي المقنن: بدلاً من منع هذه الأدوات، نوصي بدمجها في حصص "التعبير الكتابي" كأدوات للتدريب على التصحيح الذاتي وتطوير الرصيد اللغوي تحت إشراف الأستاذ.

توصيات كـ "آفاق للدراسة" (لمستقبل البحث):

• دراسة الأثر اللساني طويل المدى: نقترح إجراء بحوث تتبع أثر الاعتماد المفرط على هذه الأدوات على "جودة الإنتاج اللغوي" لدى الطلبة عبر سنوات التكوين الجامعي.

- تطوير تطبيقات ذكاء اصطناعي متخصصة: السعي نحو بناء نماذج لغوية ذكية مدربة خصيصاً على "المدونات اللغوية العربية المعيارية" لتقليل الأخطاء البلاغية والأسلوبية.

خاتمة



تأسيساً على ما سبق، وفي ضوء دراستنا لأثر تقنيات الذكاء الاصطناعي وعلى رأسها نموذج **ChatGPT** في تنمية مهارة الكتابة، نخلص إلى أنَّ متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية يواجهون تحديات في إنتاجهم الكتابي، وهو ما جعل من تطبيقات الذكاء الاصطناعي أداةً بيداغوجية حيوية لتجاوز هذه العقبات. إنَّ ما كشفت عنه الدراسة يثبت وجود علاقة طردية وثيقة بين الاستخدام الممنهج لهذه التقنيات وتحسن الكفاية الكتابية لدى المتعلمين، حيث ساهم **ChatGPT** بفاعلية في تنظيم الأفكار، وتجويد الصياغة اللغوية، وتقديم تغذية راجعة فورية تحاكي التفاعل البشري. ويمكننا رصد أهم النتائج التي توصلنا إليها فيما يلي:

1. أثبتت الدراسة أن الكتابة عملية ذهنية معقدة تتطلب تنسيقاً بين الذاكرة العاملة والعمليات فوق المعرفية، وقد نجح الذكاء الاصطناعي في محاكاة هذه العمليات وتقليل "العبء المعرفي" الملقى على عاتق الكاتب في الجوانب الروتينية، مما أتاح له التركيز الأكبر على جودة الأفكار وعمق التحليل.
2. أظهرت النتائج أن تقنية **ChatGPT**، تعمل كمحفز للذاكرة وسند معرفي يساعد في تحسين استراتيجيات ما قبل الكتابة (توليد المخططات) وما بعد الكتابة (المراجعة النقدية)، مما يساعد المتعلم على استحضار المفردات وتوظيفها بشكل صحيح بما ينسجم مع النماذج المعرفية لتعلم الكتابة.
3. أثبتت الدراسة قدرة الذكاء الاصطناعي على محاكاة السرد البشري ومراعاة الخصائص الأسلوبية، مما أدى لتحسن ملموس في تماسك النصوص (Cohesion) وترابطها المنطقي (Coherence)، وساهم في تنمية "الحس الكتابي" وتجويد الصياغة النحوية والصرفية في الوقت الفعلي.

4. خلصت الدراسة إلى أن تقنية **ChatGPT** تمثل "مدرساً افتراضياً" ومساعداً بحثياً يوفر تغذية راجعة فورية وشخصية، مما يدعم استقلال الطالب في بناء مخططاته النصية وتلخيص مصادره العلمية وتطوير ملكاته اللغوية وفقاً لوتيرته الخاصة.

5. أكدت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يظل "ذكاءً تكميليًا" تعتمد فاعليته على "المدخلات البشرية"، مما يعزز دور المتعلم كمدير لعملية التعلم، مع ضرورة توعيته بأن التقنية وسيلة مساعدة لا بديل عن بصمته الشخصية وأسلوبه الفردي.

6. أظهرت النتائج تطوراً ملحوظاً في قدرة النموذج **ChatGPT** على معالجة اللغة العربية وفهم لهجاتها المحلية (كاللهجة الجزائرية)، مما يجعله أداة قيمة لمتعلمي العربية، رغم الحاجة المستمرة لمزيد من الضبط في القواعد التخصصية الدقيقة.

7. بينت المقارنة أن **ChatGPT** يتجاوز محركات البحث التقليدية في تقديم إجابات تركيبية وحوارية مباشرة، كما أثبت إمكانية توظيفه في تطوير البحث الذكي في المكتبات الرقمية ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يرفع كفاءة الوصول للمعلومات.

8. أكدت النتائج أن الاستفادة من هذه التقنية تتطلب وعياً بيداغوجياً وأخلاقياً، فالهدف هو تعزيز التفاعل البشري وتطوير القدرات الإبداعية مع ضرورة الالتزام التام بمعايير النزاهة الأكاديمية.

وفي الأخير، نأمل أن نكون قد وفقنا في تسليط الضوء على هذا المسار البحثي الحديث، ونرجو أن تكون هذه الدراسة لبنة تُبنى عليها دراسات مستقبلية أخرى تعمق الفهم حول كيفية تطوير التكنولوجيا لخدمة لغة الضاد والرفي بمهارات متعلميها.

”
الملاحق
“

استبيان موجه لطلبة الجامعة حول أثر ChatGPT على مهارة الكتابة.

نرجو من سيادتكم مساعدتنا في إتمام بحثنا الموسوم بـ "أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي كـ (ChatGPT) في تطوير مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية"، وذلك بالإجابة عن الأسئلة التالية بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة:

أ- أسئلة حول واقع استخدام التطبيق في الكتابة الأكاديمية:

1. هل تجدُ أنَّ ChatGPT يساعدك في تنظيم أفكارك قبل البدء في الكتابة ؟

نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

2. هل تظن أن المعلومات التي يقدمها ChatGPT موثوقة دائماً ولا تحتاج مراجعة خلفه

نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐ ؟

3. هل ساعدك ChatGPT في تعلم أنماط كتابية مختلفة ؟

نعم ☐ لا ☐

4. هل تستخدم ChatGPT كأداة لمراجعة نصوصك وتصحيح أخطاءك النحوية

والإملائية؟ نعم ☐ لا ☐

5. هل تطلب من التطبيق إعادة صياغة الجمل الضعيفة لتصبح أكثر بلاغة وقوة

أسلوبية؟ نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

ب- أسئلة حول الأثر المعرفي والمهاري :

6. هل تجد أن التطبيق يقدم لك صياغات أسلوبية تفوق قدرتك الحالية على التعبير الإنشائي

المستقل؟ نعم ☐ لا ☐

7. هل تشعر أن الاعتماد المستمر على التطبيق أدى إلى تراجع مجهودك الذهني الذاتي أثناء

التأليف؟ نعم ☐ لا ☐

علل إجابتك:

8. هل تلاحظ تحسناً في ملكتك اللغوية وقدرتك على صياغة جمل سليمة خارج إطار التطبيق ChatGPT ؟
نعم [] متوسط [] ضعيف []

9. هل تشعر أن التدخل المفرط للذكاء الاصطناعي يسلب نصوصك "بصمتك الشخصية" وأسلوبك الخاص؟
نعم [] لا []

10. هل تعتبر ChatGPT شريكاً تعليمياً يطور مهاراتك، أم مجرد بديل ينجز المهمة بدلاً عنك؟
شريك تعليمي [] بديل للإنجاز []

11. هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيحل مستقبلاً محل الملكة الكتابية لدى طالب اللغة العربية ؟
نعم [] لا []

12. هل تعتبر ChatGPT أداةً فعالةً لتنمية مهارة الكتابة لديك ؟

نعم [] لا []

13. هل تشعر بالارتباك أو العجز عن الإنجاز إذا لم يتوفر لك الوصول للتطبيق ؟

نعم [] لا []

قَامَةُ الْمَصَادِرِ وَالْمُرَاجِعِ

قائمة المصادر والمراجع :

1/ القرآن الكريم بروية ورش .

2/ المصادر والمراجع :

1. www.myreaders.info ، ترجمة فهد آل قاسم ، علم الذكاء الاصطناعي ، (د.ط)

(د.ت) .

2. إبراهيم علي رابعة :مهارة الكتابة ونماذج تعليمها ، شبكة الألوكة www.alvkah.net .

3. ابن منظور :لسان العرب ، مجلد 1 .

4. آميل يعقوب وآخرون ، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية ،عربي -إنجليزي-فرنسي ،دار العلم

للملايين ، لبنان ، ط01 ، 1987م.

5. توفيق عبد الله الكامل :إسهامات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في تطوير عملية التعليم ،(د.ط)

، (د.ت).

6. رشدي أحمد طعيمة :المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها ، دار الفكر العربي مدينة

نصر_القاهرة ، ط01 ، 2004م .

7. رعد مصطفى خصاونة :أسس تعليم الكتابة الإبداعية ،عالم الكتب الحديث جدار للكتاب

العالمي ، عمان -مقابل جوهرة القدس ، ط01 ، 2008 م .

8. زين عبد الهادي :الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات ،المكتبة الأكاديمية 121ش

التحرير -الدقى - بالقاهرة ط01 ، 2000م.

9. عبد الله فارس احمد الصالحي :التحول الرقمي في التعليم ومساهمة الذكاء الاصطناعي في تشكيل

المستقبل ،تخصص صيدلة جامعة الشرق الأوسط ،(د.ت) .

10. طعيمة :الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي (كيفية استخدام

ChatGpt في البحث والنشر الأكاديمي)، تر :د.علاء طعيمة ، (د.ط) (د.ت) .

11. عمر سليم :الذكاء الاصطناعي ،(د.ط) ، (د.ت) .
 12. محمد عقوبي :الذكاء الاصطناعي :آفاقه ،تطبيقاته ، وأبعاده المتعددة عبر الزمان والمكان ،(د.ط) ، (د.ت) .
 13. هند بنت سليمان الخليفة :مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي مجموعة، إيوان البحثية(النسخة الأولى) ذو الحجة 1444 الموافق يونيو 2023.
 14. الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي SDAIA،الذكاء الاصطناعي التوليدي آفاق واعدة لمستقبل أفضل ،مركز الوطني للذكاء الاصطناعي ومكتب إدارة البيانات الوطنية ، (د.ط) مارس 2025 م .
 15. ويتباي بلاي :الذكاء الاصطناعي ،ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق للاستثمارات الثقافية بالقاهرة ،ط01 ، 2008م .
- 3/ الرسائل الجامعية والأطروحات :
1. أسية سعيدي ،أمينة سايع : أهمية الإملاء في اكتساب مهارة الكتابة ،مذكرة الماستر في الدراسات اللغوية ،تخصص لسانيات تطبيقية ،قسم اللغة والأدب العربي ،جامعة أبي بكر بلقايد ،2020م _2021م .
 2. زرنوح حفيظة ، شنة نجوة :دور ميدان فهم المكتوب في تنمية مهارة الكتابة السنة الثانية ابتدائي —أ نموذجاً ، مذكرة الماستر ،تخصص لسانيات تطبيقية ، قسم اللغة والأدب العربي ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،2020م -2021م .
 3. سعودي نجوى عطوي نوال : دور التعليم الرقمي في العملية التعليمية —تجربة ولاية فيكتوريا الأسترالية كنموذج —بحث مقدم للملقى الوطني عن بعد حول :رؤية استشرافية لمستقبل التعليم الرقمي بالجزائر بجامعة مسيلة 21ديسمبر 2020 .

4. سوزان صلاح محمد :استخدام Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية أطروحة دكتوراه في المناهج وطرق تدريس تكنولوجيا التعليم ،بالمجمع الأكاديمي العالمي.
5. لمى جواد مرعي :تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها في تعليم اللغة العربية ، مذكرة الماجستير في اللسانيات التطبيقية جامعة الافتراضية السورية .

4/المجلات :

1. بركة مشنان ،إيمان بن قصير :الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم :رؤية عالمية للتحديات والفرص ،مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك) المجلد 15/العدد :01(2025) جامعة باتنة 1الجزائر.
2. عبد الكريم رويينة :مهارة الكتابة وأهميتها في تنمية الملكات اللغوية لدى المتعلمين ، مجلة النص ،مجلد 09 /العدد :03 ،جامعة لونيسي علي _ البليدة 2 ، الجزائر ،2022م.
3. عبد الله بن سعيد باقطين :فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية الانخراط في التعلم لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة جدة ،مجلة العلوم التربوية والإنسانية ،العدد (46) ، ماجستير ،قسم تقنيات التعليم كلية التربية ،جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية ،يوليو 2025 .
4. علي الهذلول :أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ،مجلة جامعة الملك عبد العزيز :العلوم التربوية والنفسية معهد تعليم اللغة العربية –الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،2025م .
5. علي حميدوش :دور التعليم الرقمي في جودة التعليم العالي رصد للتجارب وانتقاء الأفضل، مجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 8 أبريل 2019 ،جامعة مدية –الجزائر .

6. علي سعيد سليم المطري: دور الذكاء الاصطناعي التوليدي ((Chat GpT كأحد التقنيات الناشئة في تطوير التعليم والتعلم الجامعي ، المجلة العربية للتربية النوعية ، مج (9) -ع(40) المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر أكتوبر 2025 م .
7. وردة بن عمر ،عادل زقاغ :النماذج اللغوية للذكاء الاصطناعي واللغة العربية مقابلة مع ChatGPT ،مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية ،المجلد (10) ،العدد(2) ،جامعة باتنة (الجزائر)،2025 م.
8. يارة ماهر محمد قناوي :استخدام تقنية ChatGpt كأداة ذكية لتحليل البيانات في المكتبات :دراسة استكشافية ،المجلة المصرية لعلوم المعلومات ،مج11، ع1 ،ابريل 2024م.

“

فَلَمْ يَسِرْ الْمَحْتَوِيَاتِ

”

فهرس المحتويات

مقدمة أ- د

المدخل

العملية التعليمية في ظل التحول الرقمي

- 07..... مفهوم التحول الرقمي وأهميته.
- 08..... التعليم الرقمي والعملية التعليمية
- 10..... أهداف التعليم الرقمي وأنماطه.
- 11..... استراتيجيات التعليم الرقمي.
- 12..... مزايا التعليم الرقمي
- 13..... أثر التعليم على تحسين جودة التعليم.
- 14 أهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم الرقمي

الفصل الأول

الأسس المعرفية للذكاء الاصطناعي ومهارة الكتابة

المبحث الأول الإطار العام للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التعليمية .

- 16..... تعريف الذكاء الاصطناعي
- 18..... ماهو الذكاء الاصطناعي في التعليم.
- 20..... أنواع الذكاء الاصطناعي.

22.....	نشأة الذكاء الاصطناعي
23.....	خصائص الذكاء الاصطناعي
24.....	مجالات الذكاء الاصطناعي
26.....	أهمية الذكاء الاصطناعي وأسبابه
28.....	تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية
31.....	فوائد توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم والتحديات التي تواجهه
33.....	فوائد استخدام الذكاء الاصطناعي في الكتابة
المبحث الثاني الذكاء الاصطناعي التوليدي المفاهيم والأدوات	
34.....	مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي
36.....	الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم
39.....	السياق التاريخي للذكاء الاصطناعي التوليدي
40.....	فوائد استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي
41.....	حالات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي
41.....	عيوب الذكاء الاصطناعي التوليدي
42.....	أنواع الذكاء الاصطناعي التوليدي
43.....	الخصائص
45.....	علاقة الذكاء الاصطناعي التوليدي بالذكاء الاصطناعي التقليدي ومجالاته الفرعية

المبحث الثالث مهارة الكتابة :أسسها وصعوبات تعلمها .

46.....	تعريف المهارة
47.....	مفهوم الكتابة
51_50_49.....	أنواع الكتابة
51.....	شروط تعلم الكتابة وخطواتها
53.....	أهمية الكتابة وأهدافها
55.....	مشكلات ضعف الكتابة لدى المتعلمين
56.....	ملخص الفصل

الفصل الثاني

آليات توظيف ChatGPT في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية

المبحث الأول : تقنية ChatGPT (الماهية والوظائف التعليمية)

59.....	التعريف بمنصة ChatGPT وخوارزميات معالجة اللغة الطبيعية
62.....	نشأة ChatGPT ومراحل تطوره
63.....	أهم مصطلحات ChatGPT

المبحث الثاني تطبيقات ChatGPT في معالجة اللغة العربية (الاستخدامات والميزات)

67-64.....	استخدامات ChatGPT وآلية عملها
68_67.....	استخدام تطبيقات ChatGPT في خدمات المكتبات

69.....	الطرق التي بها يمكن استخدام تطبيق ChatGPT لجمع المعلومات في المكتبات
70.....	الفرق بين ChatGPT والبحث قول
71.....	مقارنة بين عملية الكتابة التقليدية والكتابة بمساعدة الذكاء الاصطناعي
72.....	ماهي فوائد وميزات ChatGPT
74.....	ChatGPT ولهجات اللغة العربية
75.....	ماذا يمكن أن يعمل ChatGPT
	المبحث الثالث تأثير ChatGPT على نظام المكتبات والاعتبارات الأخلاقية لاستخدامه.
77_76.....	تأثير تقنية ChatGPT على نظام المكتبات
78.....	ماهي قيود ChatGPT ومخاوف استخدامه
81.....	الاعتبارات الأخلاقية لاستخدام ChatGPT في البحث والنشر الأكاديمي
83.....	نصائح وحيل لتحقيق أقصى استفادة من ChatGPT
84.....	ملخص الفصل
98- 85.....	الدراسة الميدانية
99.....	خاتمة
104.....	الملاحق
105.....	قائمة المصادر والمراجع
110.....	فهرس المحتويات

ملخص.....	116
-----------	-----



أ- باللغة العربية :

تبحث هذه الدراسة في أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي (ChatGPT) نموذجاً في تطوير الكفاءة الكتابية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية. وخلصت المذكرة إلى أن توظيف هذه الأدوات ساهم بفاعلية في تجويد المنتج الكتابي عبر تحسين البناء التنظيمي وتطوير السجلات اللغوية لدى المتعلمين. بيد أن النتائج كشفت عن تحديات تتعلق بظهور "التبعية التقنية" وتراجع البصمة الأسلوبية الشخصية نتيجة الاستخدام المفرط. وتؤكد الدراسة في ختامها أن ChatGPT يمثل "وسيطاً بيداغوجياً" يعزز مهارات الكتابة، شريطة أن يخضع لإشراف تعليمي يضمن استقلالية المتعلم وتطوير ملكته اللسانية الخاصة.

ب- باللغة الإنجليزية :

This study examines the impact of using Generative AI tools (ChatGPT as a model) on developing the writing competence of learners of Arabic as a second language. The thesis concludes that utilizing these tools effectively improved the written output by enhancing organizational structure and developing learners' linguistic registers. However, the findings revealed challenges related to "technical dependency" and the decline of personal stylistic fingerprints due to excessive use. The study concludes that ChatGPT serves as a "pedagogical mediator" that fosters writing skills, provided it is subject to educational supervision that ensures learner autonomy and the development of their independent linguistic faculties.